الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كليــة الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي

التَّراكيبُ الإسناديَّةُ في قصيدةِ: (ضَجْعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ)

لأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة

و الأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

إعدادُ الطالبتين:

الزهرة قعرالمثرد

سعيدة ترشة

إشرافُ الأستاذِ:

د. الأخضر سعداني

لجنة المناقشة

الأستاذ	الجامعة	الصفة
د/عادل محلو	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيساً
د/ الأخضر سعداني	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفاً و مقرراً
أ/ محمد بن عبد الواحد	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشاً

السنة الجامـــعية : 1439-1440 هـ/2018-2019م

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

سورة التوبة – 105

شكر وعرفان

شكرنا لله سبحانه وتعالى على فضله إذْ يسَّر لنا سبلَ العلم و أسبابه فله الحمد أوّلًا وآخرًا .

شكرنا وثناؤنا لأساتذتنا وجميع من ساندنا طيلة هذه السَّنواتِ ، الفضلُ لله ثُمَّ لكم جميعًا .

شكرنا لكلِّ من مدَّ لنا يد المساعدة ونروّدنا بالمعلومات لرسمِ معالمِ هذا البحثِ نخصُّ بالذِّكر الأستاذ الدُّكتور « سليم سعداني » و الأستاذ الدُّكتور « العربي طربلي » اللَّذين كانَا نورًا يضيءُ لنا الظُّلمةَ الّتي كانت تقفُ أحياناً في طريقِنا .

الإهداء

الحمدُ للهِ الَّذي بنعمته تتـمُّ الصَّالحاتِ بعد مسيرةٍ دراسيَّةٍ حَملتْ في طيَّاتها الكثير من الصُّعوباتِ و المشقَّةِ و التَّعب

اليومَ نقطِفُ ثمرَها و الحمدُ للهِ نُهدي هذا العملَ

إلىَ خالقِنا عزَّ وجلَّ الَّذي كان السَّببَ الأوَّلَ في خيرها .

إلى الوالدين الكريمين . إلى من قاسمونا حياتنا إخواننا وأخواتنا . إلى كلِّ من حمل بيدنا لإتمام هذا البحث .

مقدّمـــــــة

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد :

اللّغةُ أداةٌ للتّفاهُمِ والتَّواصل بين الجماعة اللّغوية وهذا هو مفادُ تعريف ابن جني الشهير للغة بقوله :<< حَدُّ اللُّغَةِ أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ.>> و أنه لا يتم نقل الأفكار والمشاعر بين المتكلمين إلاَّ بتعابيرَ تنقل المقاصدَ بتراكيبَ مفيدةٍ.

إنّنا نتكلم بجمل لا بمفردات لذا تعتبر الجملة الموضوع الرئيسي الذي شغل بال العديد من اللغويين قديما وحديثا من حيث الحدُّ والشَّرحُ والتَّحليلُ لأنَّها نواةُ الكلامِ، وما وفرة الدراسات في هذا المجال منذ زمن قديم إلاَّ دليلٌ على أهمية الجملة في الدرس النحوي اللغوي، فدراستها تمكن الباحثَ من فهمٍ أقوى لوحداتِ التَّراكيبِ المختلفةِ. ودراسة شعر أبي العلاء المعري دراسة نحوية –لا شك أنها– ستفتح الباب أَمام العديدِ من الباحثين لدراسة أشمل في مجال النحو.

ومن هنا جاء عنوان بحثنا كالتالي : التّراكيبُ الإسناديَّةُ في قصيدةِ "ضجعةُ الموتِ رقدةٌ" لأبي العلاء المعري.

والذي دفعنا في اختيار هذا الموضوع هو الفضول النحوي لأن الغاية من دراسة النحو التعمق فيه وصون اللسان من الوقوع في اللحن وشعر أبي العلاء المعري على –وجه الخصوص– شعر شاعر عالم باللغة وأسرارها بمختلف جوانبها لذلك فهو جديرٌ بأنْ يُدرَس دراسةً نحويةً تكشف جوانبَ عديدةً من جوانبِ النَّحوِ.

والإشكاليَّةُ العامة لهذا البحثِ نصوغُها كالآتي:

– ما مفهوم التركيب الإسنادي وما شرط إسناديته وما هي أنماطه وصوره؟

ويمكن تحليل هذه الإشكالية إلى مكوناتها التالية:

– قضيَّةُ الإسنادِ في اللُّغةِ العربيةِ الذي يبنى عليه تعريفُ الجملةِ فإلى أيِّ حد تمَّ الِاتفاقُ عليها؟

– ما هي الأنماط الإسنادية الغالبة في قصيدة أبي العلاء المعري بصفة عامَّة وإلى أي مدى كان التفصيل فيها بين المطلقة والمقيدة وغير ذلك؟

– ما مدى محافظة الشاعر في قصيدته على الصور النمطية لبناء الجملة العربية، وما مدى انزياحِه عنها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا خطةً تضمَّنت مقدمةً ومدخلاً وفصلَيْن أَحدُهُما نظري والآخر تطبيقي وخاتمةً. فكان المدخل بعنوان : "الجملة العربية " تطرقنا فيه إلى ماهيةِ الجملةِ، وجعلنا الفصلَ النظريَّ المعنون "بالتراكيب الإسنادية" مبحثَيْن عنونَّا الأوَّلَ "الإسناد الاسمي" تناولنا فيه تعريف الجملة الاسمية وصورها النمطية وأنواعها (الجملة الاسمية المطلقة وَالجملة الاسمية المقيدة) وقد فصلنا في بحثنا هذا القيود التي وظفها أبو العلاء في قصيدته واختصرنا القيود التي لم يوظِّفْها تغطيةً لموضوع القيود وهو مطلبٌ منهجيٌّ وعنونَّا المبحثَ الثاني "الإسناد الفعلي" حيث عرضنا فيه مفهومَ الجملةِ الفعليَّةِ وأركانها والصور النمطية لها والترتيب وأحكامه أمَّا الفصل الثاني فقد تم فيه تناول أبيات القصيدة بالدراسة والتحليل وفقًا لأنماط وظواهر الجملتَيْن وصولاً إلى خاتمةٍ ضمَّنَّاها مجموعةً من النتائجِ المتوصَّل إليها في هذا البحث مُذيَّلةً بقائمةِ المصادِر والمراجعِ وفهرس محتوياتِ البحثِ. متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي ومستعينين بالمنهج الإحصائي.

ومن أهم المراجع التي تمَّ الاعتمادُ عليها : الجملة الاسمية والجملة الفعلية لعلي أبي المكارم، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، ديوان سقط الزند لأبي العلاء المعري، والنحو الوافي لعباس حسن.

كما وجدنا لهذا الموضوع دراسات أكاديمية حديثة اتخذْناها سبيلاً للوصول الى بعض المراجع الخادمة لهذا الموضوع ، من بينها : مذكرة ماجستير "التركيب الإسنادي في ديوان ابن الآبار" للطالب عبد الجليل لغرام" وَ مذكرة ماستر" الجملة الاسمية في الربع الأخير من القرآن الكريم" للطالب خالد قديدة.

والحمد لله استطعنا تجاوز الصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا من بينها اختلاف الآراء بين العلماء القدامى والمحدثين في حد الجملة والكلام، إضافةً إلى صعوبة الحصول على بعض المراجع كذلك تم تغيير المشرف في منتصف طريق العمل الذي يُعدُّ أكبرَ عائقٍ وقف في طريقِ بحثِنا.

وفي الأخير لا يسعُنا إلاَّ أنْ نتقدَّم بجزيل الشكر وخالص الثناء والتقدير والامتنان للأستاذ الدُّكتور المشرف "الأخضر سعداني" على كل ما حبانا به من توجيهاتٍ ونصائحَ في جميعِ مراحلِ البحثِ.

الطَّالبتان: " الزهرة قعر المثرد – سعيدة ترشة "

يوم: 07 شوال 1440هـ الموافق لـِ: 10جوان 2019م.

مدخل:

الجملةُ العربيّةُ

- مفهومها.
  - لغةً
  - اصطلاحاً
- بين الجملةِ والكلامِ والكلمِ والقولِ
- التّركيبُ الإسناديُّ

مما لا شك فيه أن لغة المجتمع المنطوقة تظهر في شكل مجموعة من الخطابات، وهذه الخطابات مكونة من أصوات وكلمات كوحدات صغرى مركبة في شكل جمل، وهذه الجمل بطبيعة الحال مركبة من أجزاء من أجل تحقيق الإفادة. ومن هذا المنطلق نطرح السؤال التالي: ما مفهوم الجملة وما هي مكوناتها؟ وكيف عرفها النحاة القدامى منهم والمحدثون؟

الجملة العربية:

1- مفهوم الجملة:

أ/ **لغةً:**

حظيت الجملة العربية بعدة مفاهيم في المعاجم اللّغويّة نذكر منها ما ذكره **ابن فارس (ت 395هـ)**:<< أجملت الشّيء، وهذه جملة الشّيء، وأجملته حصلته>>[1] .

ويقول الزّمخشري (ت 538هـ): <<أجمل الحساب والكلام ثم فصّله وبّينه، وتعلّم حساب الجمل و أخذ الشّيء جملة>>[2] .

أما ابن منظور (ت 711هـ) فيقول: <<والجملة: واحدة الجمل، والجملة : جماعة الشّيء، وأجمل الشّيء: جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك.

والجملة: جماعة كلّ شيء بكماله من الحساب وغيره، ويقال: أجملت له الحساب والكلام>>[3].

من خلال هذه التّعريفات اللّغويّة تبيّن لنا أنّ الجملةَ جاءت بمعنى، الإجمال والتّفصيل.

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، (تح) عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1399هـ/1979م، ج1، ص 481.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، (تح) محمد باسل ،عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1419هـ/1998، ج1، ص 149.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، مج11، ص 128.

ب/ اصطلاحًا:

ذهب قسمٌ من النحاة إلى أنّ الكلامَ والجملةَ هما مصطلحان لشيء واحد، فالكلامُ هو الجملةُ والجملةُ هي الكلامُ، في حين اتّجه الجمهور الآخر إلى أنّ الكلامَ والجملةَ مختلفان[1]. وسوف نفصّل في هذه القضية لاحقًا.

بعد الغوص في ثنايا الكتب القديمة منها والحديثة وجدنا عدّة تعريفات مختلفة للجملة نذكر منها ما أورده القدامى:

يقول أبو العبّاس المبرّد(ت285):

استعمل مصطلح الجملة على الرّغم من أنّه لم يضع لها تعريفًا مباشرًا، بل تناولها في طيّات حديثة عن الفاعل إذ يقول:<<وإنّما كان الفاعل رفعًا لأنّه هو والفعل جملةٌ يحسن عليها السّكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب. فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذ قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد>>[2].

فالجملة عنده ما تكوّنت من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، وجملة المبتدأ والخبر أصل لأنّ الأخرى بمنزلتهما.

ابن جنّي: (ت392هـ):

أطلق ابن جنّي مصطلح الجملة على الكلام، ولم يفرّق بينهما فقد طابق بين مصطلحي الكلام والجملة في قوله: <<أمّا الكلامُ فكلُّ لفظٍ مستقلّ بنفسه مفيدٌ لمعناه وهو الّذي يسمّيه النّحويّون الجمل نحو: " زيد أخوك" و "قام محمد">>[3].

---

[1]– ينظر فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، عمان، ط2، 1427هـ، 2007م، ص11، 12.

[2]– المبرد، المقتضب، (تح) محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، د ط، 1415هـ، 1994م، ج1، ص 746.

[3]– ابن جني، الخصائص الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، (د ت)، ج1، ص 18.

كذلك

الزّمخشري: (ت538هـ):

ساوى بين الكلام والجملة، إذْ يعرِّفُ الكلامَ في قوله: <<الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتّى إلاّ في اسمين كقولك: " زيد أخوك"، و"بشر صاحبك" أو في فعل واسم نحو قولك: " خرج زيد"، " وانطلق بكر"، وتسمى الجملة>>[1].

ابن هشام الأنصاري: (ت 761هـ):

ورد مفهوم الجملة في قوله : <<والجملة عبارة عن الفعل وفاعله: كـ" قام زيد" والمبتدأ وخبره كـ " زيد قائم" و ما كان بمنزلة أحدهما نحو " ضُرِبَ اللِّصُّ" و " أقائم الزيدان" وكان زيد قائمًا " وظننته قائمًا">>[2].

ركز ابن هشام في تعريفه للجملة على العلاقة الإسنادية بين طرفي الإسناد، والتي ميز بها الجملة من الكلام بحيث قدم النموذجين للجملة الفعلية والاسمية ، ثم أحال الى جمل أخرى شبيهة بهما، كأن يُبنَى الفعل للمجهول فيحل المفعول به محل الفاعل، أو أن ترد الجملة بمبتدأ نكرة مشتقة أو دخول النواسخ على الجملة الاسمية.

الشريف الجرجاني: (ت 816هـ):

يعرف الجملة في قوله:<< الجملة هي عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: " زيد قائم" أو لم يُفِدْ كقولك" أنْ يُكْرمنِي". فإنه جملة لا تفيد إلاَّ بعد جوابه فتكون أعمَّ من الكلام مطلقًا>>[3].

إن الجملة عنده عبارة عن إسناد كلمة إلى أخرى سواء أفاد هذا الإسناد أم لم يُفدْ فهي عنده أعم من الكلام لعدم شرط الإفادة.

---

[1]– الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، (تح) علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، 1993م ،ط1،ج1، ص23.

[2]– ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، (تح)، مازن المبارك، محمد على حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط1، 1384هـ، 1964م، ج3، ص 419.

[3]–الشريف الجرجاني، التعريفات، (تح) محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، دت، ص 70.

***أما عند المحدثين:**

فقد كُلِّلت جهودهم بجملة من المفاهيم نجملها كالآتي:

مهدي المخزومي:

فالجملة من منظوره: << هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أنَّ صورةً ذهنيَّةً كانت قد تألفت أجزاؤُها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع. و الجملة التّامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التّامة التي يصح السكوت عليها تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية: المسند إليه، المسند، الإسناد أو الارتباط بين الطرفين: المسند والمسند إليه>>[1] . فمهدي المخزومي أشار إلى مصطلح الجملة على أنها جزء من الكلام المفيد، فهي في أصغر صورها عبارة عن كلام مفيد لدى السامع بحيث يحسن السكوت عليها.

أحمد محمد قدور:

يعرف الدكتور أحمد محمد قدور الجملة في قوله: <<الجملة عند النحاة مصطلح يدل على وجود علاقة إسنادية بين اسمين، أو اسم وفعل. والإسناد هو نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، وفُسّرت (النسبة) بأنها إيقاع التعلق بين الشيئين>>[2].

[1]– مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ/1986م، ص 31.

[2]– أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات دار الفكر، دمشق، ط3،1429هـ/2008م، ص271، 272.

إبراهيم أنيس:

كما نجد الدكتور إبراهيم أنيس يعرف الجملة في قوله: <<إنَّ الجملةَ في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر>>. يركز إبراهيم أنيس في تعريفه على قضية إفادة المعنى وكون الجملة كيانا مستقلا، فيمكن أن يكون اللفظ المفرد عنده جملة ما دام أفاد معنى يصح السكوت عليه[1].

من خلال عرضنا لجملة من المفاهيم تبيّن لنا أن مفهوم الجملة عبارة عن بنية مركبة من مسند و مسند إليه، وهي على ضربين إمَّا اسمية من (مبتدأ و خبر) أو فعليــة من (فعل وفاعل).

ومن جهة أخرى وجدنا أنَّ النحاةَ قد انشطروا إلى قسمين، ففريق عدّ الكلامَ والجملةَ مُترادِفَيْن كابن جني والزمخشري، والاتجاه الآخر فصل الكلامَ عن الجملة كابن هشام الأنصاري والشريف الجرجاني وغيرهم كُثُر.

وقد قسَّم النحاةُ الجملةَ إلى قسمين:

1- <<جملٌ مقصودةٌ لذاتِها: هي الجمل المستقلة نحو: (حضر محمد) وَ(ليتك معنا).

2- جملٌ مقصودةٌ لغيرِها: هي الجمل غير المستقلة، كالجمل الواقعة خبرًا أو نعتًا أو حالًا أو صلةً أو ما شابه ذلك نحو: (أقبل أخوك وهو مُسرِعٌ) وهذا القسمُ قيدٌ للقسم الآخر>>[2].

---

[1]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، 1966م، ص 260، 261.

[2]- نضال فؤاد حسين العيلة، التراكيب النحوية في القصص القرآني، (رسالة ماجستير)، إشراف محمد رمضان محمود البع، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية غزة، 1436هـ/2015م، ص21، (828)، نقلا عن: أبي العرفان الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1417هـ/1997م، ط1، ج1، ص21.

2- بين الجملةِ والكلامِ والكلمِ والقولِ:

بعد التعرف على مفهوم الجملة اعترضتنا بعضُ القضايا اللّغويةِ المتداخلة مع مصطلح الجملة، والمتمثلة في: الكلام، الكلم، القول، لذا كان لزامًا علينا الوقوف على تحديد مفهوم كل منها لإبراز مدى تميّزها عن بعضها البعض.

ـ الكلامُ: هو<< اللفظُ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها>>[1].

<<أي أنَّ الكلام هو ما تركب من كلمتين – أو أكثر – وله معنى مفيد مستقل بحيث لا يكون السامع منتظرا لشيء آخر نحو: " أقبلت الطالبة "، ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو " سعيد نائم" فتكون الجملة اسمية أو من فعل واسم " نام سعيد " فتكون فعلية>> [2].

<< فإنَّ شرطَ الكلامِ الإفادة ولا يُشترَط في الجملة الإفادة و إنَّما يُشترَط فيها إسناد سواء أفاد أم لم يُفدْ، فهي أعم من الكلام إذْ كلُّ كلامٍ مفيد وليس كل جملة مفيدة>>[3].

ـ الكَلِمُ: <<اسم جنس جمعي واحده كلمة ، وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء كان التركيب مفيدا أو غير مفيد، فقولك: " حضر اليوم محمد" كلامٌ وكلمٌ وقولك: " إنْ حضر محمد " كلمٌ وليس كلامًا وقولك: " حضر محمد " كلامٌ وليس كلمًا".

ـ القول:" هو اللفظ الدال على معنى سواء كان لفظا مفردا أم مركبا، وسواء أكان تركيبه مفيدا أم غير مفيد، فهو يعم الكلام والكلم والكلمة، فكل ذلك قول، كما ينطبق أيضا على كل تركيب آخر يشتمل على كلمتين لا تتم بهما الفائدة نحو " إنّ خالدا" وَ" هل أنت>>[4].

---

[1]- فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 10.

[2]- فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان: دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1435هـ/2014م، ج1، ص 8،9.

[3]- فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 12.

[4]- فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ص 9، 10.

3- التركيبُ الإسناديُّ:

أ/ مفهوم التركيب:

*** لغة:**

- **ابن منظور (ت 711هـ):** ورد في مادة (ر،ك،ب): << ركب الدابة يركب ركوبا: علا عليها، وتراكب السحاب وتراكم: صار بعضه فوق بعض، وركّب الشّيء: وضع بعضه على بعض>>[1].

- **الفيروز آبادي (ت 817هـ):**<< ركبه تركيبا، وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب">[2].

- ورد في **حاشية الأجرومية:** <<التركيب هو وضع الشيء على شيء، ويراد به الثبـــوت أو عدمه>>[3].

- **المعجم الوسيط:** ورد معنى التركيب في المعجم الوسيط : <<ركبه: جعله يركب والشيء وضع بعضه على بعض وضمه إلى غيره، فصار شيئا واحدا، وركب الكلمة أو الجملة وهذا تركيب، يدل على كذا وهو أيضا تأليف الشيء من مكوناته البسيطة ويقابله التحليل>>[4].

وصفوةُ القولِ أنَّ التركيبَ في سياقه اللّغوي يقترن بمعان عدة تكاد تنحصر في معنى العلو والتأليف والضم.

*** اصطلاحًا:**

-جاء تعريف التركيب عند النحاة القدامى لاسيما **أبو علي الفارسي** منهم (ت 377هـ) حيث يقول تحت باب: " ما إذا ائتلف من هذه الكلم الثلاث كان كلامًا مستقلًّا":

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص 428، 432.

[2]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (تح) مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ/2005م، ص 91.

[3]- عبد الرحمان الحنبلي النجدي، حاشية الأجرومية، دط، دت، ص8.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دت، دط، ص368.

<< فالاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلاما مفيدا كقولنا: " عمرو أخوك"، " وبشر صاحبك" ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون كذلك كقولنا: " كتب عبد الله" و سُرّ بكر>> [1].

فالتركيب من منظور أبي علي الفارسي ضم وائتلاف اسم إلى جانب اسم أو فعل إلى جانب اسم، ليكون كلامًا مفيدًا ويتحقق بذلك التواصلُ.

– ويعرف **الشريف الجرجاني** التركيب بقوله: <<التركيب: كالترتيب لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدما وتأخرا .التركيب: جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة>>[2].

– كما عرف **عبد الرحمان الحنبلي النجدي**(ت1392هـ) التركيب في **حاشية الأجرومية** بقوله:<< ما تركب من كلمتين فصاعدا، "كزيد قائم"." فخرج ما كان ملفوظا به. غير مركب " كزيد>>[3].

– كما عرفه أيضا **ابن يعيش** في كتابه شرح المفصل بقوله: <<التركيب على ضربين: تركيب إفراد وتركيب إسناد، فتركيب الإفراد أن تأتي بكلمتين فتركبهما وتجعلهما كلمة واحدة بإزاء حقيقة واحدة بعد أن كانتا بإزاء حقيقتين نحو (حضر موت) ولا تفيد هذه الكلم بعد التركيب حتى يخبر عنها بكلمة أخرى نحو (حضر موت طيبة).

وتركيب الإسناد أن تركب كلمة مع كلمة تُنسب إحداهما إلى الأخرى إذا كان لإحداهما تعلق بالأخرى على السبيل الذي يحسن موقع الخبر وتمام الفائدة.>> [4]

وما نستخلصه من فحوى ما تقدم أن التركيب هو ذلك التلاؤم بين الكلمات بُغيةَ الوصول إلى معنى معين، فهو يتضمن ضمّ الكلمات بعضها إلى بعض بناء على المعنى المراد الوصول إليه.

---

[1]– أبو علي الفارسي، الإيضاح العضدي، (تح)، حسين شاذلي فرهور، كلية الآداب جامعة الرياض، ط1، 1389هـ/1969م، ج1، ص 9.

[2]– الشريف الجرجاني، التعريفات، ص 51.

[3]– عبد الرحمان الحنبلي النجدي، حاشية الأجرومية، ص 8.

[4]– ابن يعيش شرح المفصل إدارة الطباعة المنيرية، مصر ، دط، دت،، ج1، ص 20.

ب/ مفهوم الإسناد:

*** لغة:**

– ورد في **معجم مقاييس اللغة لابن فارس** (ت395هـ) الجذر (س،ن،د):

<<السين والنون والدال أصل واحد يدل على انضمام الشّيء إلى الشّيء يقال سندت إلى الشّيء أسندُ سنودا، واستندت استنادا وأسندت غيري إسنادا، والسّناد الناقة القويّة، كأنها أُسندت من ظهرها إلى شيء قويّ>>[1].

– كما عرَّفه **الزمخشري** (ت538هـ) في معجم **أساس البلاغة** في مادة (س،ن،د)، سنُد " <<تساند إلى الحائط، وسنود المريض، و قال: ساندون، ونزلنا في سند الجبل، والوادي، وهو مرتفع من الأرض في قُبُله، والجمع أسناد، وناقة سناد: طويلة القوائم ومن المجاز: أسندت إليه أمري، وأقبل عليه الذئبان متساندين: متعاضدين. وهو سندي ومسندي، وسيدٌ سندٌ، وحديث مسندٌ، والأسانيد قوائم الحديث، وهو حديث قويّ السند، وكان فلان في مشرُبه فأسندت إليه أي صعدت>>[2].

–كما ورد مفهوم الإسناد في **القاموس المحيط** كالآتي: << السند محركة، ما قابلك من الجبل وعلا على السفح ومُعتمَدُ الانسان، ج: أسناد أو الجمع بالواحد، وسنّد تسنيدا: لبسه، وسند إليه سنودا، وتساند استند، وفي الجبل صعد>>[3].

يتبيَّنُ لنا من خلال ما سبق أنَّ الإسنادَ من الناحية اللّغوية يحمل معنى الإنضمام والصعودِ والعلوِّ.

*** اصطلاحًا:**

أما من الناحية الاصطلاحية، فقد ورد ذكر المسند والمسند إليه في أقدم كتاب وصلنا في النحو أَلاَ وَهُوَ كتاب **سيبويه** " **الكتاب**" حيث قال في " باب المسند والمسند إليه ": <<وهو ما يستغنى واحد منهما على الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني

---

[1]– ابن فارس، مقاييس اللغة، ص 105.

[2]– الزمخشري، أساس البلاغة، ص 477.

[3]– الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 290.

عليه يعني الخبر وهو قولك: " عبد الله أخوك"، " وهذا أخوك"، ومثل ذلك يذهب عبد الله. فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدٌّ من الآخر في الابتداء>>[1].

وقد عرف الدكتور **مهدي المخزومي** الإسناد بأنه: <<عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه، فقولنا: " هبَّ النسيمُ " جملة تامة تعبر عمَّا تمَّ في الذهن من صورة تامة قوامها: المسند إليه، وهو " النسيم"، والمسند هو "هب"، ثم إسناد الهبوب إلى النسيم. والجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها، تتألف من ثلاثة عناصرَ رئيسية، هي:

1- المسند إليه، أو المتحدث عنه، أو المبني عليه.

2- المسند الذي يبنى على المسند إليه، ويتحدث به عنه.

3- الإسناد أو ارتباط المسند بالمسند إلي>>[2].

كما عرفه الشريف الجرجاني: <<هو نسبة أحد الجزْأَيْنِ إلى الآخر، أعم من أن يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها أولاً. والإسناد في عرف النحاة عبارة عن ضمّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التّامة: أي على وجه يحسن السكوت عليه>>[3].

فالمركبُ الإسناديُّ إذن<<ما تألف من مسند ومسند إليه، نحو: " الحلمُ زينٌ " و" يفلح المجتهدُ"." فالحلم " مسند إليه، لأنك أسندت عليه " الزين" وحكمت عليه به، و " الزين" مسند، لأنك أسندته إلى الحلم" وحكمت عليه به>>[4].

---

[1]- السيرافي، شرح كتاب سيبويه، (تح) أحمد حسن مهدلي وعلى سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/2008، ج1، ص 173، 174.

[2]- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 31.

[3]- الشريف الجرجاني، التعريفات، ص 22.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيد، بيروت، ط28، 1414هـ/1993م، ص 13.

نحن مقبلون على دراسة التراكيب الإسنادية وقبل أن نلجَها لابد من الإشارة إلى أنه ثمة تراكيب أخرى غير إسنادية تختلف عن الأولى باختلاف العلاقة الإسنادية وإذا كان المركب الإسنادي تحصل به الفائدة لدى السامع وهو المسمى بالجملة والكلام معا، فإن التركيب غير المفيد (غير الإسنادي) هو الذي إذا سكت عليه القائل لا تحصل به الفائدة لدى السامع[1]، وهو بذلك خمسة أقسام:

1- مركب إضافي: <<ما تركب من مضاف ومضاف إليه مثل : " صوم النهار"

2- المركب البياني: هو كل كلمتين كانت كلمتيهما موضحة لمعنى الأولى وهو ثلاث أقسام مركب وصفي وتركيبي، وبدلي، نحو أكرمت التلميذ المجتهد

3- مركب عطفي: ما تألف من المعطوف و المعطوف عليه يتوسط حرف عطف بينهما مثل: ينال التلميذ و التلميذة الحمد و الثناء.

4- مركب مزجي: كل كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة مثل: بعلبك وبيت لحم>>[2].

5- مركب عددي: وهو ما تركب من عددين وكان بينهما حرف عطف مقدر وهو من المركبات المزجية، " نحو تسعة عشر"[3].

---

[1]- ينظر: علي بن محمد الشريف الجرجاني، مبادئ قواعد اللغة العربية، مكتبة الفيصل، اندر قلعة، ط1408،1هـ/1987م،ص 08.

[2]- مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ص 12.

[3]- ينظر: علي بن محمد الشريف الجرجاني، المرجع نفسه، ص 08.

الملخص:

نستنتج مما سبق عرضه، أنّ الجدل القائم بين النحاة القدامى والمحدثين، حول حد الجملة، بات أمرًا واضحًا لا جدال فيه، ففريق يرى أن الكلام هو الجملة ويستخدم مصطلح أحدهما بمدلول الآخر ولا يفرق بينهما، وفريق آخر فرق بين المصطلحين، فالجملةُ عندهم أعمُّ من الكلام ،حيث يشترط في الكلام أن يتضمن إسنادًا، وأن يكون مفيدًا يمكن السكوت عليه، والجملة عندهم ما تضمنت الإسناد سواء أفادت معنى تاما أم لم تُفد.

لذا اهتموا بفكرة الإسناد اهتماما بالغا، وعدّوا المسند والمسند إليه ركنين أساسيين لإقامة الجملة العربية وهذا هو قوامُ التركيبِ الإسناديِّ، فهم قسموا الجملة إلى نوعين: اسمية وفعلية تحقيقًا لفكرة الإسناد.

الفصل الأول:

التَّراكيبُ الإسناديَّةُ

- التّركيبُ الإسناديُّ الاسميُّ(الجملةُ الاسميّةُ)
- التّركيبُ الإسناديُّ الفعليُّ (الجملةُ الفعليّةُ)

المبحث الأول:

الإسنادُ الاسميُّ(الجملةُ الاسميَّةُ)

- مفهومها
- صورها
- أنواعها:
  - مطلقة
  - مقيدة
- الترتيب و أحكامه

المبحث الأول: الإسناد الاسمي(الجملة الاسمية)

سبق وأشرنا أن الجملة العربية نوعان: اسمية وفعلية، وكلاهما تقومان على دعامتين ألا وهما "المسند والمسند إليه" يربط بينهما عنصرُ الإسنادِ، ولعلَّ وجهتَنا في هذا المبحث هي الجملة الاسمية ودعامتيها: المبتدأ (المسند إليه) والخبر (المسند) وكل ما يتعلق بهما.

- **الجملةُ الاسميةُ تعريفُها وصورُها وأنواعها:**

1- تعريفها: <<وهي التي تكون مبدوءة باسم بدءًا أصيلا كالجملة المكونة من المبتدأ مع خبره، أو مع ما يغني عن الخبر ... كاسم الفاعل مع مرفوعه>>[1].

كما عرفها **مهدي المخزومي:** <<هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، او التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً ثابتاً غير متجدّد، أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند اسما >> [2].

أو هي: <<الجملة التي صدرت باسم كـ(محمَّد حاضرٌ)>>[3] ، <<ولا تشير إلى حدث أو زمن فإذا أردنا أن نُصيفَ عنصراً زمنيًّا طارئًا إلى معني هذه الجملة جئنا بالأدوات المنقولة عن الأفعال وهي الأفعال الناقصة>>[4].

2- الصور النمطية للجملة الاسمية:

أوَّلا: جملة مكونة من مبتدأ وخبر:

1) مبتدأ + خبر مفرد: <<وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة، فيشمل المثنى والجمع>>[5]، "فإذا كان الخبر مفردًا كان هو المبتدأ في المعنى نحو (زيد منطلقٌ ومحمدٌ نبيُّنا) فالمنطلق هو (زيد) و (محمدٌ) هو النبي صلى الله عليه وسلم. أو منزلاً منزلته نحو (أبو يوسف أبو حنفية) فأبو يوسف ليس أبا حنيفة إنّما سدّ مسدّه في العلم وأغنى غناءه>>[6].

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف ،ط5 ، دط ، ص446.

[2] - مهدي المخزومي، النحو العربي نقد و توجيه، ص42.

[3]- فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص193.

[4]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1994م، ص193.

[5]- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص193.

[6]- ابن يعيش، شرح المفصل، ص87.

و "المفرد إمّا جامدٌ فلا يتحمل ضميرَ المبتدأ ولا يرفع كذلك ضميراً بارزاً، ولا اسماً ظاهراً بعده، إلاّ إنْ أُوِّل بالمشتق نحو: (زيد أسدٌ) إذا أريد به شجاع وإمّا مشتقٌّ فيتحمل ضميره نحو: (زيد قائم)[1] ".والمشتقات هي :اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل وما كان نحو ذلك من الصفات (كزيد ضاربٌ) و (وعمر مضروبٌ) و (خالد حسنٌ)[2] ، وهذا ما أورده ابن مالك (ت 672هـ) في قوله:

<<مبتدأ زيد وعادرٌ خبر***إن قلت زيد عاذر من اعتذر>>[3]

2) مبتدأ + خبر جملة: يقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة:

– أحدها: الضمير: وهو الأصل نحو: (زيد أبوه قائم) فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثانٍ والهاء مضاف إليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الضمير.

– الثاني: وتتم عملية الربط بواسطة الإشارة كقوله تعالى: ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ﴾ [الأعراف: 26].

" فلباس" مبتدأ أول وَ" التقوى" مضاف إليه و"ذلك" مبتدأ ثانٍ و"خير "خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الإشارة.

– الثالث: إعادة المبتدأ بلفظه نحو: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢﴾[الحاقة: 1–2].

، فالرابط في هذا المثال بين المبتدأ (الحاقة) والخبر (ما الحاقة) هو إعادة المبتدأ بلفظه.

– الرابع: العموم: نحو (زيدٌ نِعم الرجل) فزيد هو المبتدأ والجملة الفعلية (نِعم الرجل) هي الخبر والرابط بينهما العموم، ويتجلى هذا الربط في كون (ال) للعموم في الرجل الذي زيدٌ فردٌ من أفرادها فدخل في العموم فحصل الربط، هذا كله إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى، فإنّ كانت كذلك لم يحتج إلى رابط كقوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ﴾ [الإخلاص: 1].

---

(1) - ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص 194.

(2) - ينظر: ابن يعيش، المصدر نفسه، ص87.

(3) - ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الإمام مالك، باب الوادي الجزائر، ط2، 1428هـ/2007م، ص28.

فالمبتدأ الأول (هو) وخبره جملة متمثلة في المبتدأ الثاني وخبره (الله أحد)، وهذه الأخيرة مرتبطة بالمبتدأ الأول لأنّها نفسه في المعنى، لأنّ هو بمعنى الشأن[1].

3) مبتدأ + خبر (شبه جملة): <<شبه الجملة في باب الخبر واحد من اثنين: أحهما الظرف نحو: (وليد عندي)، والثاني الجار مع المجرور نحو: (وليد في المدرسة) ويشترط لصحة وقوع الظرف والجار المجرور خبراً أن يكون كلٌ منهما تاماً، أي انّ يفهم منه متعلقةُ للحذف. اختلف النُحاة في تقدير للحذف المتعلق به، فقدره بعضهم اسماً كائن ومستقر وقدره فعلاً كـــ(يكون) و (استقر)، والصحيح رأيّ من أجازوا الأمرين.

4) خبر مفرد+ مبتدأ: الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لأن الخبر هو وصف في المعنى للمبتدأ، فتقول: (نديمٌ مسافرٌ).غير أنّه من الجائز تقديم الخبر إذا لم يحصل بهذا التقديم لُبسٌ فتقول: (مسافرٌ نديمٌ)>>[2] فكلمة (مسافر) خبر مقدّم جوازا و(نديمٌ) مبتدأ مؤخر،" كما يجوز قولنا: (قائمُ زيدٌ) والتّقدير: (زيد قائمٌ) تقدّم الخبر (قائم) اتساعاً وفيه ضميرُ النيّة فيه التأخير"[(3)]

5) خبر (جملة) + مبتدأ: يجوز تقديم الخبر جملة فعلية على المبتدأ إذا كان الفاعل فيها اسمًا ظاهراً أو ضميراً بارزاً، فمثال كونه اسمًا ظاهرًا: (السَّماءُ تتحرك كواكبُها) فإنّه يجوز تقديم الجملة الفعلية فنقول (تتحرّك كواكبُها السّماءُ)، فتعرب الجملة الفعلية (تتحرك كوكبها) خبرًا مقدّماً، والسّماءُ مبتدأ مؤخراً، ومثال كونه ضميراً بارزاً نحو قولك: (أكلا الوالدان) فتعرب الجملة الفعلية خبراً مقدّمًا، والولدان مبتدأ مؤخراً، ولا لُبس فيه، وأصل الجملة (الولدان أكلا)[4] ، كما يجوز تقديم الخبر جملة اسمية على المبتدأ نحو (أبوه قائم زيدٌ) فأبوه مبتدأ وقائم خبره

---

(1) - يُنظر: بن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، (تح) محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط1، 1883 هـ، ص118، 119 .

(2) : محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا بيروت ، ط2، 1418ه/1997م، ص 524، 525، 526.

(3) : ابن جني، اللمع في العربية، فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، د ط، د ت، ص30.

(4) : ينظر: فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام و معان، ص194، 195

والجملة الاسمية في موضع خبر مقدم[1].

6) خبر (شبه جملة) + مبتدأ: <<إذا كان المبتدأ نكرة ليس لها مُسوّغٌ في الابتداء وجب تقديم الخبر الظرف أو الجار والمجرور فنقول: (في الدار رجل)،(عندك حسينٌ) >>[2].

ثانيا: جملة مكونة من مبتدأ ومرفوع سدَّ مسدَّ الخبر:

يرد هذا النمط في شكل ثلاث صور وهي على التوالي:

1. <<أداة نفي أو شبهه + وصف مشتق مفرد + فاعل مثنى أو جمع.
2. أداة نفي أو شبهه + وصف شبيه بالمشتق مفرد + فاعل مثنى أو جمع.
3. أداة نفي أو شبهه + وصف مشتق مفرد + نائب فاعل مثنى أو جمع>>[3].

وتأتي هذه الصور إذا كان الوصف مسبوقا بنفي أو شبهه، فيرفع فاعلاً إذا كان الوصف اسم فاعل، أو يرفع نائب فاعل إذا ورد الوصف بصيغة اسم مفعول.

حيث يقول محمد عيد في كتابه (النحو المصفّى): <<مبتدأ له مرفوع يغني عن الخبر و هو ما كان المبتدأ وصفًا ظاهرًا تقدمه نفيٌ أو استفهام، ورفع بعده اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا منفصلاً، نحو قول الشاعر:

خليليَّ، ما وافٍ بعمدي أنتما *** إذا لمْ تكونا لي على من أُقاطعُ>>.[4]

فالمبتدأ ورد بصيغة اسم الفاعل (وافٍ) مسبوقا بنفي (ما)، والفاعل (أنتما) ضمير منفصل سدَّ مسدَّ الخبر.

كما يقول ابن طولون على لسان بن مالك –رحمه الله–:

<< وأوّلٌ مبتدأ والثّاني *** فاعلٌ أغنى في أسارٍ ذانِ.

(1)- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص92.

(2)– فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام و معان، ص188.

(3)–علي أبو المكارم، الجملة الاسمية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1428هـ/2007م، ص18، 19.

(4)– محمد عيد، النحو المصفّى، مكتبة الشباب، دط، دت، ص205.

يعني: أنّك إذا قلت:(أسارٍ ذانِ)، فالأول الذي هو (سارٍ) مبتدأ والثاني الذي هو (ذانِ) فاعل أغنى عن الخبر، (فسارٍ) اسم فاعل من (سرى)، و(ذانِ) تثنية (ذا) >>[1].

ومثل ذلك: <<ما مضروبٌ العمران>>[2]، (فمضروبٌ) مبتدأ و (العمران) نائب فاعل لاسم المفعول (مضروبٌ) سدّ مسدّ الخبر.

ثالثا: جملة مكونة ممّا كان أصله المبتدأ والخبر:

يرد هذا النمط بثلاث صور وهي:

1. <<أداة نسخ + ما كان أصله المبتدأ + ما كان أصله الخبر.
2. أداة نسخ + ما كان أصله الخبر + ما كان أصله المبتدأ.
3. ما كان أصله الخبر + أداة نسخ + ما كان أصله المبتدأ.
4. ما كان أصله المبتدأ + أداة نسخ + ما كان أصله الخبر>>[3].

* الأصل في ترتيب العناصر المكونة للجملة الاسمية المنسوخة أن تكون أداة النسخ أولاً ثم يليها ما كان أصله المبتدأ ثم ما كان أصله الخبر، (كَلَا النافية للجنس) عند دخولها على الجملة الاسمية تنفي معنى الخبر عن المبتدأ وتنصب الاسم وترفع الخبر وهي بهذا من أخوات إنّ بحيث تعمل عملها مثل: (لا طالبَ عِلْمٍ كسلانٌ)، (لا شاهدَ زورٍ فالحٌ)، (فلا) أداة نسخ و(شاهد) ما كان أصله المبتدأ، و(فالحٌ) ما كان أصله الخبر.

* وقد يتقدم ما كان أصله الخبر على ما كان أصله المبتدأ في الجملة الاسمية المنسوخة، كتقدم خبر إنّ وأخواتها على اسمها وذلك في حالتين، جوازاً ووجوباً

1- جوازاً: إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة كما ورد في وقوله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ

(1)–ابن طولون ،شرح ابن طولون، على ألفية ابن مالك ،(تح)عبد الحميد جاسم الكبيسي ،دار الكتب العلمية ،ط1 ،1423هـ/2002 ،ص176م.

(2) ـ ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 121.

(3) – علي أبو المكارم، المرجع السابق، ص 19.

لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ»[1]،ومثل: (أيقنتُ أن بين يدي الله الهداية).

2- وجوبا: إذا كان الخبر شبه جملة، وكان الاسم نكرة كمثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٧﴾ [لقمان: 07].

ب/ إذا اتصل بالاسم ضمير يعود على جزء في الخبر مثل: (اذهب إلى الجامعة لعلّ هناك رئيسها).

في هذه الحالة تتصدر أداة النسخ (لعلّ) ويليها ما كان أصله الخبر (هناك) شبه جملة في محل رفع خبر لعلّ مقدم وجوبًا، ثم إذا كان أصله المبتدأ (رئيسها). اسم لعلّ مؤخر وجوباً لاتصاله بالضمير (الهاء) العائد على الخبر[2].

- أمّا أخبار كان واخواتها فتوسطها بينها وبين اسمائها جائز وذلك لقوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾[البقرة: 177]

- أحكام أسماء كان وأخواتها وأخبارها من حيث التقديم والتأخير:

* يجوز تقديم أخبارها عليه وعلى أسمائها إلاّ أخبار (دام) لأن ما المصدرية الزمانية لا يجوز أن يتقدم عليها شيء من الجملة الواقعة صلة لها، و(ليس) والأفعال المتبقية بحرف (ما) لأنّ ما النافية لها الصدارة فنقول: (مفتوحا كان الباب).

ولا يصح أن تقول: (أنا مسروراً ما دمت)، ولا ان تقول (سواء ليس عالمٌ وجهولٌ) ولا ان تقول: (مسافرًا ما يزال أخي) [3].

* أمّا في حالة ورود الجملة كالآتي: (ما كان أصله المبتدأ + أداة النسخ + ما كان أصله الخبر.

فإنه لا يجوز تقديم أسماء الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) عليها، لأنّ أسماءها

(1) – ينظر:، أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة، دط، دت، ج1 ، ص 360، 361.

(2) - ينظر:، أيمن أمين عبد الغني ، المرجع السابق، ص341.

(3) - ينظر: أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص544.

مشبّهة بالفاعل والفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل، فكذلك ما كان مشبّها به[1].

رابعًا: جملة متعددة الاحتمالات

<<يجوز اعتبارها مكّونة من مبتدأ وخبر، كما يجوز اعتبارها مكّونة من مبتدأ ومرفوع سدّ مسدّ الخبر، وتأتي بثلاث صور:

1- أداة نفي أو شبهه + وصف مشتق مفرد + فاعل (أو مبتدأ) مفرد.

2- أداة نفي أو شبهه + وصف شبيه بالمشتق مفرد + فاعل (أو مبتدأ).

3- أداة نفي أو شبهه + وصف مشتق مفرد + نائب فاعل (أو مبتدأ) مفرد>>[(2)].

<<يتطابق كل من الوصف المسبوق بنفي أو شبهه مع الفاعل أو نائب الفاعل، فيجوز بذلك في الوصف أن يكون مبتدأ، كما يجوز أن يكون خبرا مقدما وفي ذلك قول ابن طولون: "إن المطابق في الإفراد لا يتعين فيه كون الثاني مبتدأ والوصف خبراً، بل يجوز فيه الوجهان وذلك نحو: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: 45]، فيجوز فيه (راغب) أن يكون خبراً مقدماً، وان يكون المبتدأ، و(أنت) فاعل سدّ مسدّ الخبر، فإن رجح الأول بأن الأصل في المقدم الابتداء عورض بأن الأصل في الوصف الخبرية، فلمّا تعارضا الأصلان تساقطا>> [(3)].

3- أنواع الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية نوعان: مطلقة ومقيدة.

فالأولى ما دلت على المكونات الأساسية للجملة دون زيادة عليها والثانية تتضمن احتواء الجملة على عناصر زائدة من مكوناتها الأساسية قصد بيان ما تتضمنه من قيود[(4)].

---

(1) - ينظر: بن الانباري، أسرار العربية، تح محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، دط، دت، ص139.

، ص 19.

(2) - علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص 19.

(3) - ابن طولون، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ص178.

(4) - ينظر: علي أبو المكارم، المرجع السابق، ص11، 12.

أولا: الجملة الاسمية المطلقة:

تتكون الجملة الاسمية المطلقة من المبتدأ والخبر اللذين يعدان ركنين أساسيين لإقامة الجملة العربية، يقول في ذلك الجوارى: <<فكل مبتدأ لا بد له من خبر وكل خبر لا بد له من مبتدأ، لأن الحكم لا يمكن أن يتصور الا بالمسند إليه موصوفا بالمسند فإن ذكر كلاهما كان بها وإن حُذف أحدهما صار النحاة إلى تقديره حتما لأن الكلام على حذ ما يزعمون لا يقوم إلا بالرّكنين>> [1]

❖ **المبتدأ:** <<هو الاسم المتحدث عنه أو المسند إليه الخبر>> [2].

أو هو: <<الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية>> [3].

أو كما عرّفه ابن هشام بقوله: <<هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد>> [4].

صور المبتدأ: للمبتدأ صور ثلاثة:

أ- <<صريح: نحو (الكريم محبوب).

ب- ضمير منفصل: نحو (أنت مجتهد).

مصدر مؤول: نحو ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة: 184] >> [5].

حكمه:

1/ وجوب كونه معرفة: الأصل في المبتدأ ان يكون معرفة لا نكرة لأن النكرة مجهولة غالباً، والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز أن يكون نكرة إن كان عاما او خاصا فالأول كقـولك: (ما رجلٌ في الدار)[6]

---

(1) - أحمد عبد الستار الجوارى، نحو القرآن، مكتبة اللغة العربية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد،1394هـ/1974م، ص 18.

(2) - سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر بيروت لبنان، دط، 1424هـ/ 2003م، ص227.

(3) - ابن آجروم، متن الأجرومية، دار الصمعي، دط، 1419هـ/ 1998م، ص12.

(4) - ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى، وبل الصدى، ص116.

(5) - فاضل السامرآئي، النحو العربي أحكام ومعاني، ص173.

(6) - ابن هشام، المصدر السابق، ص117.

2/ <<وجوب رفعه؛ وقد يُجر بالباء أو بــ من الزائدتين نحو: (بحسبك الله) ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم﴾ [فاطر: 03] أو بربَّ التي هي حرف جر شبيه بالزائد، نحو: (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة).

3/ جواز حذفه إذا دل عليه دليل، نحو (كيف سعيدٌ؟).

4/ وجوب حذفه وذلك في أربعة مواضع>>[1].

أ/ إذا كان مخبراً عنه بنعت مقطوع لمدح نحو: (الحمد لله أهل المدح)، أو ذمّ نحو: (مررتُ بزيد الغاسقُ) ، أو ترحم نحو: (مررتُ ببكر المسكين).

ب/ <<إذا أُخبر عنه بمصدر، هو يدل من اللفظ بفعله، نحو (سمع وطاعة) أي أمـري سمعٌ>> [2].

ج/ <<إذا كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم بعد (نعم وبئس)، مؤخراً عنهما، نحو: (نعم الرجل أبو طالب)، و(بئس الرّجل أبو لهب) 'فأبو' في المثالين، خبر لمبتدأ محذوف تقديره 'هو' >>[3].

د/ <<إذا أخبر عنه بصريح القسم نحو: (في ذمتي لا أفعلنَّ) أي يميني>>[4].

5/ <<الأصل فيه أن يتقدم على الخبر وقد يجب تقديم الخبر عليه، وقد يجوز الأمران>>[5].

* **الخبر:** <<هو الاسم المرفوع المسند إليه، نحو قولك: (زيد قائم) و (الزيدان قائمان) و (الزيدون قائمون)>>[6].

أو كما عرفه الإمام الفاكهي النحوي (ت972هـ): <<الخبر هو ما يحسن به الفائدة مع

---

(1) - الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص254-258.

(2) - السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1998م،ج1، ص335 ،336.

(3) - الغلاييني، المرجع السابق، ص258.

(4) - السيوطي، المصدر السابق ، ص335 ،336.

(5) - الغلاييني، المرجع السابق، ص259.

(6) - ابن آجروم، الأجرومية، ص12.

مبتدأ غير الوصف المذكور>>[1].

وقد عُرّف أيضا بأنّه: <<اللفظ الذي يُكمل المعنى مع المبتدأ ويُتمم معنى الجملة الأساسية نحو: (الحق منتصرٌ) فـــ منتصر خبر المبتدأ>>[2].

أحكام الخبر:

1- "الرفع: الأصل في الخبر أن يكون مرفوعاً، فإن لم يكون مرفوعاً لفظاً وجب أن يكون مرفوعاً محلاً.

2- مطابقته للمبتدأ: يتطابق المبتدأ والخبر تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنية، وجمعاً نحو: (الرجل فاضل)، (المرأتان فاضلتان)، (الطلاب فاضلون)"[3].

3- "الأصل أن يكون نكرة مشتقة: وقد يكون جامداً، نحو (هذا حجرٌ).

4- جواز حذفه إذا دل عليه دليل: نحو قوله تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾[الرعد: 35]،أي: (وظلّها كذلك)، وتقول:(من مجتهد؟) فيقال في الجوا: زهير أي (زهير مجتهد) [4].[4].

5- وجوب حذفه في أربعة مواضع:

1. <<بعد الألفاظ الصريحة في القسم مثل: (لعمر الله لأناظلن الخائنين)، والتقدير (لعمر الله قسمي).

2. إذا كان كونا عامًا يتعلق به شبه جملة أو سبقته لولا ، مثل: (أخوك عندي)، (أبوه في المسج)، (لولا الشرطيُّ لأعتدي عليك)

3. أن يقع بعد اسم مسبوق بواو بمعنى (مع) مثل: أنت واجتهادك كل امرئ وعمله والتقدير

---

[1] - الفاكهي، شرح كتاب الجدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدّميري، دار التضامن للطباعة، القاهرة، 1408هـ / 1988م، ص199.

[2] - فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص173.

[3] - ينظر: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص233.

[4] - الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص259، 260.

ملتزمان>> [1].

4. << أن يكون المبتدأ مصدراً نحو:(تأديبي الغلام مسيئاً)، او اسم تفضيل مضاف إلى مصدر، وبعدهما حال لا تصلح أن تكون خبراً، وغنما تصلح أن تسد مسدّ الخبر في الدلالة عليه نحو: (أفضل صلاتك خالياً مما يشغلك) >> [2].

تعدد الخبر: <<يجوز أن يُخبر عن المبتدأ بأكثر من خبر وذلك بشروط:

أ- ان يكون كل خبر صالحاً، بفرده للمبتدأ.

ب- ألاّ يكون ما بعد الخبر الأول معطوفاً عليه بأحد حروف العطف، نحو (القاضي عادلٌ ورحيمٌ).

ت- كما يتعدد الخبر أيضا أكثر من مرة نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤﴾ [البروج: 14] >> [3].

4- الترتيب في الجملة الاسمية:

1. حالات تقدم المبتدأ على الخبر وجوباً:

أ. يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في مواضع أهمها:

1/ <<إذا كان المبتدأ له الصدارة، سواء كان واجب الصدارة بنفسه نحو: (من مسافرٌ؟)، أو بإتصاله بما تجب به الصدارة نحو: (لمحمد ناجحٌ)، وما تجب له الصدارة قد حدده النحاة في ثمانية وهي: "

ما التعجبية – من الاستفهامية- من الشرطية – كم الخبرية – ضمير الشأن المقترن بلام الابتداء- الموصول الذي في خبره الفاء – المضاف إلى ما له حق الصدارة.

2/ إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر نحو قوله سبحانه ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: 144] ، فقد حصر صلوات الله عليه في الرسالة ولو تقدم الخبر لانقلب المعنى المقصود.

---

[1] - سعيد الأفغاني ، المرجع السابق، ص 232.

[2] - مصطفى الغيلاييني، جامع الدروس العربية، ص 261.

[3] - عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا، ط1، 2003م، ص53.

3/ أن يخاف التباس المبتدأ بالخبر، إذا حدث تساوٍ في درجة كل من المبتدأ او الخبر تعريفاً وتنكيرا وليس ثمة ما يميز المبتدأ من الخبر، وذلك كما لو قيل: (محمد صديقي) و (صديقي محمدٌ) فالمبتدأ في كل المثالين هو المتقدم والخبر هو المتأخر.

4/ إذا كان المبتدأ ضمير متكلم او مخاطب مخبر عنه بالذي وفروعه أو بنكرة او معرفة بالألف واللام، نحو (نحن الذين نقوم بواجبنا) وأنت الذي تأسو الجراح.

5/ إذا كان المبتدأ مفصولاً من الخبر بضمير الفصل، نحو قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾ [البقرة: 05].

6/ إذا كان المبتدأ دالاً على الدعاء.

7/ إذا كان الخبر متعدداً.

8/ عند خشية التباس المبتدأ بالتأكيد، نحو: (أنا قمتُ)"[1].

ب. تقدم الخبر وجوباً:

<<وهو يساوي تأخير المبتدأ وجوباً، وذلك في حالات منها:

1- إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة، والخبر شبه جملة: مثل: (في القاعة طلبة)، (بعد الموت حساب)، (عندك صديق).

2- إذا كنا المبتدأ مشتملا على ضمير يعود على الخبر مثل: (في المدرسة ناضرها)

3- إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام، مثل: (متى السفر)، (اين الشريعة).

والخبر الذي ليس استفهام بنفسه ولكنه مضاف إلى اسم استفهام مثل: (كتاب من هذا)؛ كتاب: خبر مرفوع من اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

4- إذا كان المبتدأ محصوراً بإلاّ أو إنّما مثل: (ما في المدرسة غلا المدّرسون)، (إنما في المدرسة المدّرسون).

---

[1]- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية ، ص52- 55.

ففي المثال الأول: ما: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

في: حرف جر. المدرسة: اسم مجرور. الاّ: أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

المدرسون: مبتدأ مؤخر مرفوع والخبر شبه جملة (في المدرة) مقدم. ولا يجوز تأخير الخبر شبه الجملة في المثالين وتقديم المبتدأ حتى لا يختل الحصر المطلوب ويختلف المراد>>.

ج. جواز تقديم الخبر وتأخيره:

يجوز تقديم الخبر عن المبتدأ وتأخيره وذلك في الحالات الآتية:

1. << إذا كان المبتدأ معرفة، والخبر شبه جملة مثل: (في تطبيق الشريعة الخير)، (الخير في تطبيق الشريعة)

2.إذا كان المبتدأ مختلفاً عن الخبر في التعريف والتنكير لأمن اللّبس ، فالمعرفة هو المبتدأ أتقدم أو تأخر والنكرة هو الخبر تقدم أو تأخر مثل: (الطالب نشيط)، (نشيط الطالب).

3. إذا تساوى المبتدأ والخبر في درجة التعريف: نظراً للقرينة التي يُحسها الفهم مثل:(رسول الله خير الأنام)، (خير الأنام رسول الله)، عادتاً ما نشبه الرسول بخير الأنام ولا نشبه خير الأنام بالرسول.

فالمشبه هو المبتدأ في المثالين، وهو (رسول الله)، والمشبه به هو الخير.

4. إذا كان المبتدأ نكرة لكنها خُصصت بالوصف: مثل: (عالم جليل في المسجد)، في المسجد عالمٌ جليلٌ) >> [1].

5. << إذا كانت الصدارة لمعنى الخبر مثل (ممنوع التدخين) >> [2].

د. حذف المبتدأ جوازاً:

[1] - أيمن أمين عبد الغاني، النحو الكافي، ص246 ،247، 248.

[2] - عبد الله محمد النقراط، الشامل، ص54.

<<يحذف المبتدأ جوازا إذا عُلم كان يقال: كيف معينٌ؟ فتجيب: مريضٌ والتقدير: هو مريض ويكثر حذفه في ثلاث مواضع: أحدهما أن يكون في جواب الاستفهام كالمثال السابق، أو كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ۝١١﴾ [القارعة: 10-11]

والثاني: أن يكون بعد فاء الجواب، كقوله تعالى: ﴿مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ۝١٥﴾ [الجاثية: 15] .

والثالث: كقوله: ﴿قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٢٤﴾ [النحل: 24]>>[1].

هـ. حذف الخبر جوازاً:

يجوز حذف الخبر وذلك إذا فهم من الكلام، ودل عليه دليل ويكثر إذا وقع المبتدأ جوبا للاستفهام، مثل: (ما طريق الجنة؟) نقول: العمل الصالح، والخبر محذوف تقديره (طريق الجنة) وتقدير الكلام: (العمل الصالح طريق الجنة).

ثانيا: الجملة الاسمية المقيدة

1)التقييد بالعوامل اللّفظية:

أ. ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر:

1- كان وأخواتها: <<تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسم كان وتنصب الخبر ويسمى خبر كان، مثل: (كان الماء ثلجا) >>[2]،<<واسمها مشبه بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول نحو: (صار محمد كاتبا) (ما دام سعيد كريمًا) >>[3].

ب. أقسام كان وأخواتها باعتبار شروط عملها:

<<تنقسم كان وأخواتها باعتبار شروط عملها إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يعمل فيرفع المبتدأ وينصب الخبر مطلقا بدون شروط وهو ثمانية: (كان – أصبح – أضحى – أمسى – ظل – بات – صار – ليس) كقوله تعالى ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرٗا ۝٥٤﴾

---

[1] - أسعد النادري، المرجع السابق، ص 516، 517.

[2] - أيمن أمين عبد الغاني، النحو الكافي، ج1، ص250، 293.

[3] - ابن الخباز، توجيه اللمع في شرح كتاب اللمع لابن جني، تح: فايز ركي محمد دياب، دار السلام، القاهرة مصر، ط1، 1423هـ/2002م، ص134.

[الفرقان: 54]

الثاني: مايعمل بشرط أن تسبقه ما المصدرية الظرفية، وهو (دام) كقوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ [مريم: 31] وسميت ما مصدرية لأنّها تؤول مع الفعل بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لأنّها نائبة على الظرف وهو المدّة.

الثالث: ما يعمل بشرط أن تسبقه نفيٌ أونهيٌ أو دعاء وهو أربعة (زال – ماضي يزال – وانفك –برح – فتئ) >> [1].

ج. أقسامها بالنسبة للتصرف:

<<تنقسم هذه الأفعال باعتبار التصرف وعدمه إلى ثلاثة أقسام:

1. مالا يتصرف بحالٍ: وهو(ليس) باتفاق و(دام) عند الفراء وكثير من المتأخرين.

2. ما يتصرف بحالٍ ناقصة: وهو (زال وأخواتها)، فإنّها لا يستعمل منها أمرٌ ولا مصدرٌ و(دام) عند الأقدمين فقد أثبتوا أنَّ لها مضارعًا(يدوم).

3.مالا يتصرف تصرفًا تامًا: وهي الأفعال الثمانية السابقة الذكر التي تعمل على رفع المبتدأ ونصب الخبر من دون شروط>>[2].

أقسامها بحسب إمكان استعمالها تامة إلى قسمين:

أ. **أفعال ناقصة:** سميت بهذا الاسم لأنّها تدل على معنى ناقص عند إسنادها إلى مرفوعاتها، ولا يكتمل هذا المعنى إلا بذكر الاسم المنسوب[3].

وهي بذلك ثلاثة أفعال: (ما فتئ، مازال، ليس)[4].

ب.<<**أفعال تامة:** تدل آنئذ على الحدث والزمن معاً، فتصبح طرفاً إسنادياً وتكون الجملة

---

(1) - أسعد النادري، نحو العربية، ص541، 542.

(2) - ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ص234.

(3) - ينظر: أسعد النادري، نحو العربية، ص539.

(4) - يُنظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص276.

حينئذ فعلية لا اسمية>>[1].

<<فتكتفي برفع المسند إليه على أنّه فاعل لها، ولا تحتاج الى الخبر فإذا كانت (كان) بمعنى: حصل و(أمسى) بمعنى: دخل في المساء و(أصبح) بمعنى دخل في الصباح، و(أضحى) بمعني دخل في الضحى، و(ظل) بمعني: دام واستمر، و(بات) بمعنى: نزل ليلاً، أو أدركه الليل، أو دخل مبيته، و(صار) بمعنى انتقل، أو ضم وأمال أو صوت، أو قطع وفصل، و (دام) بمعنى: بقي واستمر، و(أنفك) بمعنى: انفصل أو انحل، و(برح) بمعنى ذهب، أو فارق كانت تامة تكتفي بمرفوع هو فاعلها>>[2].

<<**كان الزائدة:** تأتي كان زائدة وذلك بشرطين: أن تكون بلفظ الماضي (كان)، وأن تكون بين شيئين متلازمين الاسم الموصول وصلته نحو: (جاء الذي كان يتبرع بسخاء).

ما التّعجبيّة وفعل التّعجّب: نحو (ما كان أحسن زيداً)>>[3]

<< وإنّما كانت هذه عاملةً لأنّها أفعالٌ متصرّفةٌ (كان ويكون سيكون، كن، لا تكن) فعملت كما تعمل الأفعال الحقيقية، وإنّما قدمناها على الأفعال الحقيقية لأنّها من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر والمبتدأ أولٌ ... فكما يجب أن يُبتدأ به فكذلك يجب أن يبتدأ بذكر عامله، فإذا قلت: (كان زيدٌ قائماً) فزيدٌ: اسم مرفوع بكان ارتفاع المسند إليه، وقائما: منصوب بكان في موضع الخبر لذلك الاسم الذي عمل فيه كان>>[4].

الحروف العاملة عمل ليس:

ثمة حروف تشبه الفعل " ليس" في المعنى والعمل وهو " النفي والنسخ" معا، من رفع المبتدأ على أنه اسمهما ونصب الخبر على أنه خبرها وهي بهذه المماثلة تعد من " أخوات

---

(1) - علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص85.

(2) - الغلاييني، المرجع نفسه، ص 276، 277.

(3) - أحمد مختار عمر وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مجلس النشر العلمي، كلية الآداب وقسم اللغة العربية، مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1420هـ/ 1999م، ص151، 152.

(4) - طاهر بن أحمد بن بابشاذ، شرح المقدمة المحسبة، تح: خالد عبد الكريم: المطبعة العصرية، الكويت، دط، دت، ج1، ص193.

ليس" غير أنها حروف و " ليس" فعل، وهي بذلك أربعة أحرف: (ما ولا ولات وإن) [1].

*** ما الحجازية النافية:**

<<ويشترط في عملها أربعة شروط:

الأول: ألا يتقدم خبرها على اسمها.

الثاني: ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها.

الثالث: ألا تزاد بعدها " إن".

الرابع: أن لا ينتقص نفي خبرها بإلا، فإن استوفت جميع هذه الشروط عملت عمل (ليس) نحو: (ما هذا بشرا) و(ما حسن أن يمدح المرء نفسه) وإلا بطل عملها، كما يجوز أن يكون اسمها معرفة أو نكرة نحو: (ما أحد أقرب إلي منك)>> [2].

*** لا النافية للوحدة:**

<<ولها شرائط ثلاث: أحدها: أن تدخل على نكرة والثاني: أن يكون الاسم مقدما على الخبر، والثالث: أن لا يفصل بينها وبين الاسم بغيره، فتقول: (لاَ رَجَلٌ منطلقاً) كما تقول: (ليس زيدٌ منطلقاً)>> [3].

*** لات:**

يشير ابن طولون إلى أن لعمل (لات) شرطين: <<كون معموليها اسمي زمان، فلا يقال (لاَتَ زَيْدٌ قَائِمًا)، بل يقال (لاَتَ وَقْتَ قِتَالٍ ونحوهُ.

– وحذف أحدهما، والغالب في المحذوف كونه المرفوع – " وهو اسمها– نحو (ولات حين مناص) بنصب (حين) على أنه خبرها، واسمها محذوف وهي بمعنى (ليس) أي: ليس الحين

---

[1] - ينظر: فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ص 238.

[2] - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 156.

[3] - ابن يعيش، شرح المفصل، ص 109.

حين فرار >>[1].

*** إن النافية:**

تعمل إن عمل ليس نادرا بشرط حفظ النفي والترتيب نحو: (إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إلاّ بالعقل والعلمِ، فحفظ النفي يكون بعدم انتقاص خبرها بـ (إلاّ) ونحوها. وحفظ الترتيب، يكون بعدم تقدم خبرها، ولا معموله عليها [2].

3) أفعال المقاربة:

سُمِيَّتْ بهذا الاسم لأنه جيء بها لتدل على تقريب الخبر من المخبر عنه، حيث أتت لمعنى في المبتدأ والخبر، شأنها في ذلك شأن كان وأخواتها، المعنى فيهما هو كون ذلك في الزمان المعينة، لذلك أطِّرت من النواسخ، ولو لم تختص عن كان وأخواتها بحكم لا يكون فيها لأدخلت في باب كان لذلك أخرجوها عنها[3].

جاء في كتاب شرح الكافية الشافية أن أفعال المقاربة تلتقي مع كان وأخواتها من حيث كونهما أفعالا ناقصة، وكلاهما يقتضيان اسما مرفوعا وخبرا منصوبا، غير أنه من النادر ورود كاد وأخواتها اسما منصوبا أو جملة اسمية مصدرة بإذا بل من الشائع مجيء خبرها فعلا مضارعا[4].

وهي من حيث المعنى ثلاثة أصناف:

- ما يدل على مقاربة وقوع الحدث وحصوله، وهي ثلاثة (كَادَ- كَرَبَ- أوشك)
- ما يدل على ترجي حدوث الفعل ووقوعه، عددها ثلاثة (عسى – جرى – اخلولق).
- ما يدل على البدء والشروع في الحدث، وهي بذلك سبعة نحو (أنشأ – أخذ- طفق –

---

(1) - ابن طولون، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ص 229.

(2) - ينظر: أحمد الهاشمي، قواعد الأساسية للغة العربية، ص 157،158.

(3) - ينظر: أبو إسحاق الشاطبي، مقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تح/ محمد ابراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1428هـ/2007م، ج2، ص 261.

(4) - ينظر: جمال الدين، شرح الكافية الشافية، تح/ع.المنعم مريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، دت، ج5، ص450-451.

جعل –علق– هب – هلهل). [1]

ما ينصب المبتدأ و يرفع الخبر:

1– إن وأخواتها: جاء في كتاب ملحة الإعراب قول الحريري (ت 516هـ)، << وستة تنتصب الأسماء بها كما ترتفع الأنباء وهي إذا رويت أو أمليتا إنَّ وأنَّ يا فتى وليتا ثم كأن لكن ولعل>>.[2] يفهم من هذا الحديث أن إن وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها. يتقدم اسم هذه الحروف على مرفوعها، لأنها شبيهة في حد ذاتها، بالأفعال حين يتقدم مفعولها على فاعلها[3].

يمتنع تقديم أخبار هذه الحروف المشتبهة بالفعل (إن وأخواتها) على أسمائها إلا إذا ورد ظرفا أو مجرورا نحو (إنّ لدينا أنكالاً) (إنّ في ذلك عبرة) [4].

يُشتَرط لإعمال هذه الحروف شرطان حسب ما ورد في كتاب فتح رب البرية في شرح نظم الاجرومية لقول الشنقيطي (ت 1116هـ):

الأول: أن لا تقترن بهنّ ما الحرفية وتسمى ما الكافة وإلاّ بطل عملها في خمسة منها عدا "ليت" فيجوز فيها الإعمال والإهمال وهو الإبطال، فمثال الأول: ليتما زيدًا قائمٌ ومثال الثاني (لَيْتَمَا زيدٌ قائمٌ).

الثاني: أن يتقدم الاسم على الخبر، ولا يجوز أن يقال: " إنّ قائمٌ زيدًا" وإن جاز في باب كان، لأن العامل حرف، والحرف إعماله ضعيف، واستثنى بذلك الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرا.[5]

تخفيف نون (إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ)

---

(1) - ينظر: أيمن عبد الغني، النحو الكافي، ج1، 218.

(2) - القاسم بن علي الحريري، ملحة الإعراب، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1426هـ/2005م، ص 48.

(3) - ينظر: طاهر بن بابشاذ، المقدمة المحسبة، ص 218.

(4) - ينظر: مرعي بن يوسف الحنبلي، دليل الطالبين لكلام النحويين، إدارة المخطوطات والمكتوبات الإسلامية، الكويت، دط، 1430هـ/2009م، ص 44.

(5) - ينظر: الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة الأمدي، مكة المكرمة، دط، دت، ص 374، 375، 378.

*** (إن) المخففة:**

«إن خففت (إنّ) فالأكثر في لسان العرب إعمالها، فتقول إِنْ زيدًا لقائمٌ، وإذا أعملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين إن النافية».

*** (أن) المخففة المفتوحة:**

<<إذا خففت أنّ المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفا وخبرها جملة نحو (عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ قَائمٌ) عَلِمْتُ أَنَّهُ زَيْدٌ قَائمٌ.

قد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله:

فَلَوْ أَنَّكِ في يوم الرّخاء سَألْتِني*** طَلاَقَكِ لم أبخل وأنت صديق>> [1].

*** كأن:**

<< إذا خففت (كأنّ) وجب إعمالها >>[2] و <<نوي اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية نحو:(كَأَنْ زيدٌ قائمٌ)أو جملة فعلية مصدرية (بلم) كقوله تعالى﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِۚ﴾ [يونس: 24] >> [3].

*** لكن:**

<<إذا خففت (لكن) أهملت وجوبا، ودخلت على الجملتين الاسمية والفعلية، فالاسمية نحو: (الشَّمسُ طالعَةٌ لكنْ المطرُ نازلٌ) والفعلية نحو (لنْ أسَافِرَ مع عليّ لكن سأبقى مَعَكَ)>> [4].

2- لا النافية للجنس:

<<سميت بـ لا النافية للجنس تميزا لها من لا النافية للوحدة التي تحتمل نفي الخبر عن الواحد وتحتمل نفيه عن الجنس كله سواءٌ أكانت عاملة عمل (ليس) أم مهملة، في قولك

---

(1) - ابن يعيش، شرح المفصل، ص 99-100.

(2) - فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ص 303.

(3) - ابن يعيش، المصدر نفسه، ص 101، 102.

(4) - فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص 304-305.

لا أستاذَ حَاضِرٌ >>[1].

تدخل لا النافية للجنس على الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر فتنسخها، حيث تنصب المبتدأ على أنه اسمها، وترفع الخبر على أنه خبرها، ولكونه بذلك اسمها وخبرها نكرتين، يقول في ذلك شمس الدين الرُّعيني (ت 954هـ) أما لا لنفي الجنس فهي التي يراد بها نفي جميع الجنس على سبيل التنصيص وتعمل عمل إن فتنصب الاسم وترفع الخبر [2].

<<فإذا قلت (لا بستان مُثْمِرٌ) فقد نَفَيْتَ الإثمار عن جميع أفراد البساتين >> [3].

<<وتعمل عمل إن بشروط ستة:

1. أن تكون نافية للجنس نصا لا احتمالا.
2. أن يكون المنفي الجنس بأجمعه.
3. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
4. أن يكون اسمها متصلا بها.
5. عدم تقدم خبرها عليها.
6. عدم دخول حرف جر عليها>>[4]

ج) ما ينصب المبتدأ أو الخبر معا:

1- ظنَّ وأخواتها:

<< وهي ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ وَأَرَى، وَعَلِمْتُ وَرَأَيْتَ إذا لم ترد إدراك البصر وزعمت وهي من العوامل الداخلة على المبتدأ أو الخبر كباب كان وإن إلا أن هذه الأفعال تغير إعراب الابتداء لفظا ومعنى، فتنصب الاسم الذي كان يرتفع بأنه المفعول الأول، وتنصب الاسم الـذي كـان يرتفع بـأنه خبر المبتدأ بـأنه المفعول الثـاني نحو(ظننتُ عبدَ اللهِ

(1) - أسعد النادري، نحو العربية، ص 591.

(2) - ينظر: الحطاب الرعيني، متممة الأجرومية في علم العربية، دار الاثار، دط، دت، ص 28.

(3) -فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ص 306.

(4) - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 170-171.

خارجاً)، (خِلْتُ بكرًا خارجًا) و((أرى زيدًا ذاهبًا) >>[1].

فحوى الحديث أن ظنّ وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ على أنه مفعول به أول وتنصب الخبر أيضا على أنه مفعول به ثَانٍ.

إذا وقعت قبل مفعولين فإنها تعمل، وإن وقعت بينهما جاز الإعمال والإلغاء والإعمال أجود نحو (زيدًا) طننتُ قائمًا، وإن بعدهما جاز الوجهان والإلغاء أجود نحو (الجُودُ محبُوبٌ رَأَيْتُ) [2].

<<تختص هذه الأفعال بخصائص حددها النحاة، فهي تدخل على المبتدأ والخبر لتفيد الشك أو العلم، كما أنها إخبار بما يهجس في النفس من يقين أوشك ولا توصل شيئا إلى المفعول به، وقد عرفت هذه الأفعال بأفعال القلوب>>[3].

وتتعدى هو في المعنى، وافتقار الأول إلى الثاني افتقار المبتدأ إلى خبره لأنهما في الأصل مبتدأ أو خبر[4].

وجاء في شرح بن عقيل أنه لا يجوز حذف المفعولين ولا حذف أحدهما إلا إذا دل دليل على ذلك، فمثال حذفهما معا كأن يقال في جواب من قال هل ظننتَ زيدًا قائمًا؟ ظَنَنْتُ، وتقدير الكلام طننتُ زيدًا قائما حذف المفعولين لدلالة ما قبلها عليهما ومثال حذف أحدهما نحو : هَلْ ظَنَنْتَ أَحَدًا قَائمًا فتقول ظَنَنْتُ زَيْدًا أي ظننت زيدًا قائمًا حذف المفعول الثاني للدلالة عليه[5].

---

(1) - عبد القاهر الجرجاني، كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر العراق، دط، 1982م، ص 493-494.

(2) - ينظر: مرعي بن يوسف الحنبلي دليل الطالبين لكلام النحويين، ص 45.

(3) - محمد أحمد خضير، الأدوات النحوية ودلالتها في القرآن الكريم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، دت، ص 104.

(4) - ينظر: ابن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل،تح: هلي حيدر مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق ،1392هـ/1972م، ص 152.

(5) - ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ص 114-115.

المبحث الثاني:

الإسنادُ الفعليُّ (الجملةُ الفعليَّةُ)

- مفهومها
- أركانها
- صورها
- الترتيب و أحكامه

المبحث الثاني: الإسناد الفعليُّ (الجملةُ الفعليّةُ):

بعد عرضنا للجملة الاسمية ورؤيتنا لوجهة نظر كّل من النّحاة من حيث تقسيمُهم للجملة العربيّة تبيّن لنا كيف أن للفعلية منها ركنان هما: الفعل (المسند) والفاعل أو نائبه (المسند إليه)، وهذا ما سيتم عرضه كالآتي:

- **الجملةُ الفعليّةُ تعريفُها وأركانها وصورُها:**

1- تعريفها:

<< وهي التي صدرها فعل " كقام زيدٌ " و" ضُربَ اللّصُّ " و"كان زيدٌ قائمًا" و"ظنَنْتُه قائماً "و"يقوم زيدُ" و"قُمْ>>[1].

كما عرّفها مهدي المخزومي: << هي الجملةُ الّتي يدلُّ فيها المسندُ على التّجدّد، أو الّتي يتّصفُ فيها المسندُ إليه بالمسند اتّصافًا متجدّدًا، أو بعبارة أوضح هي الّتي يكونُ فيها المسندُ فعلاً>>.[2]

وهي << تتكوّنُ من الفعل والفاعل، وتفيدُ قيامَ الفاعل بفعل ما في زمن ماض، أو مضارع، وقد تتضمَّنُ ما يفيدُ وقوع الفعل على مفعول معيَّن.>>[3]

فالجملةُ الفعليّةُ من هذا المنظور هي ما ابتُدأت بفعل ودلَّت على تجدّد واستمراريّة الحدث، وهي تركيبةٌ من: فعل + فاعل بينهما علاقةٌ إسناديّةٌ.

مسند + مسند إليه

[1]- إبن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، 492.

[2]- مهدي المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، ص 41.

[3]- عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ص 72.

2- أركانُها:

الجملةُ العربيّةُ عندَ النّحاة صنفان: صنفٌ لا يُسْتَغْنَى عنه لاعتماد الجملة عليه حيث لا تقومُ بدونه وهو ما يُسمَّى (بالعمدة)، وصنفٌ آخر قد يُسْتَغْنَى عنه لكونه زائدًا على الرُّكنَين الأساسيّين و يسمّى بـ (الفضلة)[1].

أ/ الفعلُ:

تعريفُه:

جاء في كتاب شرح المقدّمة المُحْسبة أنّ الفعلَ : << ما دلَّ على حدث وزمان محصّل، مثل فَعَلَ ويَفْعَلُ وسَيَفْعَلُ، وإنّما لُقّب هذا النّوعُ فعلاً لأنهّ لفظٌ تُوزَن به جميعُ الأفعال، ويعبّرعنها به، لقوله تعالى﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: 23] [2].

كما عرّفه عبد الله بن الخشّاب (ت 567هـ):<< أمّا الفعلُ فحدُّه أنّه لفظةٌ تدلُّ على معنى في نفسها مقترن بزمان محصّل>>[3].

وهو أيضًا: << ما دلّ على معنى في نفسه والزّمنُ جزءٌ منه وهو ينقسمُ إلى ثلاثة أقسام: الماضي والمضارع والأمر.

* فالماضي: ما دلّ على وقوع الحدث قبل زمن المتكلّم وهو مبنيٌّ دائمًا نحو: " كَتَبَ"، " دَعَا"، " اسْتَوَتْ".

* الأمر: ما دلّ على طلب وقوع الفعل بعد زمن التّكلّم بغير لام الأمر وهو مبنيٌّ نحو: " اُكْتُبْ"، اجْلسْ"، " اذْهَبْ" >>[4].

* المضارع: << كلمةٌ دلَّتْ وَضْعًا على حدث وزمان غيرَ مُنقَض>>.[5]

---

[1]- ينظر: حسين على فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،1971،دط، ص 203.

[2]- طاهر بن بابشاذ، شرح المقدّمة المحسبة، ج1، ص 193.

[3]- عبد الله بن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل، ص 14.

[4]- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، جامعة الكويت، دط، 1417هـ/1996م، ص479 ، 480، 484.

[5]- عبد الله الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، ص 99.

<< يحتملُ الحالَ والاستقبالَ، فهو مرفوعٌ إذا لم يَسبقْه ناصبٌ ولا جازمٌ لقوله تعالى﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾ [ق: 30].

وقد سُمّيَ مُضَارعًا لأنّه يُضارعُ اسمَ الفاعل في عدد الحروف وعدد الحركات وعدد السّكنات مثل: " يَحْكُمُ وَحَاكِمٌ" [1].

وينقسمُ الفعلُ بحسب أنواعه إلى: تام وناقص.

1/ التّام: هو ما دلَّ على الزّمن والحدث معًا. "كَتَبَ"، "زَالَ" الّتي مُضارعُها " يَزِيلُ".

2/ النّاقص: هو ما دلّ على زمن دون حدث، ويضمُّ كان وأخواتها وأفعال المقاربة[2]. فَوُرُودُ كان وأخواتها ناقصة لا ينفي أيضًا كونُها تامّة وفي هذه الحالة يحتاجُ الفعلُ التّامُّ ـ كان ـ إلى مرفوع دون منصوب[3]. بالإضافة إلى دلالته على الحدث والزّمن[4]. نحو: قولُ الشّاعر:

<< قَدْ كَانَ ما كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكرُه *** فظن خيرًا ولا تسأل عن الخبرِ >> [5]

والفعلُ التّامُّ ينقسمُ بدوره إلى متعدّ ولازم:

<< فإذا اقتصر أثرُ الفعل على فاعله مثل: " نَامَ الطِّفْلُ" فالفعُل لازمٌ أمّا إذا جاوزَ أثرَه الفاعل إلى مفعول واحد أو أكثر كان فعلاً متعدّيًا مثل : " أَعْطَيْتُ الْمُجدَّ جَائزَة >>[6]

والأفعالُ المتعدّيةُ ثلاثةُ أنواع:

فقد يتعدَّى الفعلُ إلى مفعول واحد نحو: " ضَربتُ زيدًا"

كما يتعدَّى إلى مفعولين اثنين مختلفين نحو "أَعْطَيْتُ زَيْدًا درْهَمًا" ومفعولين متّفقين نحو: "ظَنَنْتُ زَيْدًا عَاقلاً"[7] إضافةً إلى تعدّيه إلى ثلاثة مفاعيل << وهو هذه الأفعال التّسعة وما تصرَّف منها: (أَرَى ، أَعْلَمُ، أَنْبَأَ، نَبّأَ، أَخْبَرَ، خَبَّرَ، حَدَّثَ)[8].

---

[1]– محمود سلمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 487.

[2] - ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، دط، 2012، ص 173.

[3] –ينظر: حمدي كوكب، الأفعال الناسخة، ص 71.

[4] –ينظر: محمود سلمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، ص344.

[5]–تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، 1420م، 2000م، ص 112.

[6] –سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 60.

[7]–طاهر بن بابشاذ، شرح المقدّمة المحسبة، ص 302، 303.

[8]–سعيد الأفغاني، المرجع السابق، ص 60.

وخلاصةُ القول هو أنَّ الفعلَ لفظةٌ تدلُّ على معنى في حدّ ذاتها مقيَّدة بزمن وينقسمُ إلى تامّ وناقص ولازم ومتعدّ.

والفعلُ المتعدّي على ضربين فعلٌ معلومٌ وفعلٌ مجهولٌ:

يكون الفعل مبنيا للمعلوم إذا تفوه بالفاعل داخل الجملة نحو: " قرأ سليم الدرس" أما في حالة مالم يذكر الفاعل يسمى الفعل مبنيا للمجهول، كما يسمى المرفوع الذي يليه نائب فاعل نحو: " قُرِأَ الدَّرسُ "[1]<< فهذا المفعول به في المعنى يرتفع بإسناد الفعل إليه، كما يرتفع الفاعل بذلك>>.[2]

ب/ الفاعل:

جاء على لسان ابن عقيل (ت 769هـ) : << الفاعل هو: الاسم المسند إليه فعْلٌ على طريقة فَعَلَ أو شبْهُهُ وحُكمهُ الرَّفعُ نحو: أَتَى زَيْدٌ مُنيرًا وَجْهُهُ >> [3]

أو هو<< الاسمُ المرفوعُ المسندُ إليه فعلٌ معلومٌ تامٌّ أو شبْهُهُ مذكورٌ قبله ودلَّ على من فعلَ الفعلَ أو قــامَ به نحو: " طَلَعَتْ الشَّمْسُ سَاطعًا نُورُهَا".>>[4]وهو عند إبراهيم قلّاتــي: << اسمٌ صريحٌ مُقدَّم عليه فعلُه بالأصالة، واقعٌ منه الفعل أو واقعٌ عليه>>.[5]

من خلال هذه التَّعريفات تبيّن لنا أنّ الفاعلَ مع فعله يُكَوّنُ تركيبًا على نفس الدَّرجة الّتي يؤدّيها التّركيبُ الإسناديُّ المُكَوَّن من المبتدأ وخبره، فلفظتا" زَيْدٌ" و " الشَّمْسُ" في النّموذَجَين السّابقين فاعلان لأنّهما اسمان أسند إليهما فعلان مقدَّمان عليهما أَلاَ وَهُمَا "أَتَى" و "طَلَعَتْ"، ولفظتا "وَجْهُهُ" و "نُورُهَا" فاعلان أيضًا لأنّهما اسمان أسند إليهما وصفان جريَا مجرى الفعل وهما "مُنيرًا" و"سَاطعًا". للفاعل ثلاثةُ أقسام: << صريح وضمير ومؤول.

---

[1]– ينظر:سعيد الأفغاني، المرجع السابق، ص 52.

[2]– أبو على الفارسي، الإيضاح العضدي، ص 70.

[3]– ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (تح)، محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ، 1980م، ج2، ص 74.

[4]– أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 113.

[5]– إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص 32.

فالصّريح مثل: " فاز الحق". والضّمير: إمّا متّصل "كالتّاء" من "قمت"، والواو من " قاموا" والألف من "قاما" والياء من "تقومين"، وإمّا منفصل "كأنا"، و"نحن" من قولك: " ما قام إلاّ أنا"، وإنّما قام نحن" وإمّا مستتر [1] نحو " يا زيد قم"، ففي "قم" ضمير مستتر إذ لا يستغني الفعل عن الفاعل>>.[2]

و << المؤول نحو " سرني أن تعمل الخير" >>.[3]

* العامل في الفاعل: إن العامل في الفاعل هو الفعل، وهو عامل لفظي وقد يحذف في الفعل جوازا ووجوبا.

أ/ يُحذف جوازًا إذا دلّ عليه دليل، كأَن تجيبَ " عَليٌّ" لمن سأل: " من حضر اليومَ"[4].

ب/ يحذف وجوبًا إذا جاء اسم بعد أداة من أدوات الشّرط فيُعرَبُ فاعلاً لفعل محذوف وجوبًا يفسّرهُ الفعلُ الموجودُ ما بعده[5] نحو " إنْ عليٌّ حضرَ فأَكرمْهُ"[6].

ج/ نائبُ الفاعل: << هو لفظٌ ينوبُ عن الفاعل في أحكامه كلّها عندما يُجْهَلُ هذا الفاعلُ، ويُبنَى فعلُه للمجهول كقوله:

تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 183]. [7].

هذا يعني أنّ نائبَ الفاعل اسمٌ مرفوعٌ يقعُ بعد الفعل المبنيّ للمجهول بأنْ يَحُلَّ محلَّ الفاعل المحذوف.

---

[1]– الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 244.

[2]– إبن طولون، شرح إبن طولون، على الفية إبن مالك، ص 14.

[3]– أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، ص 204.

[4]– ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، دت،1420ه/1999م، ج1 ، ص 178، 181.

[5]– ينظر: عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، 73.

[6]– عبد الراجحي، المرجع السابق، ص 181.

[7]– إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص 43.

د/ المفعولُ به: << هو اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على الّذي وقعَ عليه الفعل إثباتًا أو نفيًا، فمثالُ الأوّل: " قرأتُ الكتابَ" ومثالُ الثّاني " لم أقرأْ الكتابَ">>[1].

والمفعولات في العربية كثيرة منها << المفعول المطلق، وسمي مطلقا لصدق (المفعول) عليه غير مقيد بحرف جر بخلاف غيره من المفعولات>>[2] .

<< كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول له وقد سُمّيَتْ مفعولات باعتبار إلصاق الفعل بها أو وقوعه فيها أو معها أو لأجلها فهي مقيّدةٌ بشيء بعدهَا>>[3].

<< وتقع هذه المنصوبات بعد تمام الجملة، وأصل الجملة أن تتم بالفعل والفاعل لهذا يقول النُّحاةُ المنصوب فضلة>>[4].

فهذه المفعولات بما فيها الحال والتمييز والمستثنى، تعتبر مقيّدات معمولة وهي ترد في آخر الكلام وتكثر في الجمل الفعلية ترتبط بالفعل بعلاقات نحويّة مختلفة تعبّر عن معان دلاليّة مخصوصة[5].

3- الصُّوَرُ النَّمطيّةُ للجملة الفعليّة:

إذا كان للجملة الاسمية أشكالٌ وأنماطٌ يرد عليها كلٌّ من ركني الإسناد (المبتدأ +الخبر)، كذلك للجملة الفعليّة صورٌ وأشكـالٌ مختلفةٌ تضمُّ كُلاًّ من المكوّنـات الحديّة لهـا (الفعل والفاعل) والمفعول به إذا كان الفعل مُتعدّيًا ومن أبرز هذه الصور ما يلي:

1-<< الفعل + الفاعل.

2-الفعل + الفاعل + المكملات.

3-الفعل + المكملات + الفاعل.

4-المكملات + الفعل + الفاعل.

---

[1]- عبد الله محمد النقراط، المرجع السابق، ص 80.

[2]- ابن عقيل، شرح أبن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص 169.

[3]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 636.

[4]- علي بن محمد الشريف الجرجاني، مبادئ قواعد اللغة العربية، ص 23.

[5]- ينظر: حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1971م، ص 207.

5-الفعل + النائب.

6-الفعل + النائب + المكملات.

7-الفعل + المكملات + النائب.

8-المكملات + الفعل + النائب>>[1].

4- التَّرتيبُ وأحكامُه في الجملة الفعليّة:

إنَّ الجملَة في العربيّة ذات قوالب متغيّرة في تركيب عناصرهَا وتغيير رتبة كل منها مع المحافظة على معانيها ووظائفها، والجملة الفعلية ـ في حد ذاتها ـ لها حالات عدة في تغيير رتبة كل من الفعل والفاعل والمفعول به، ونحن سنقتصر في هذا المقام على ثلاثة جوانب هي: (- التّرتيبُ بين الفعل والفاعل - التّرتيبُ بين الفعل والمفعول- التّرتيبُ بين الفاعل والمفعول).

أ/ التّرتيبُ بين الفعل والفاعل:

<< من أحكام الفاعل أن يأتي بعد عامله ولا يتقدم عليه، فإن تقدّمَ على العامل ترك وظيفة الفاعل إلى وظيفة أخرى هي " المبتدأ"، فالتّرتيبُ إذن بين الفعل والفاعل يجب أن يكون على الأصل، بأن يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل>>[2]<< نحو:<< " أَتَى زَيْدٌ" فلو تقدّم الاسمُ على الفعل لم يكن فاعلاً في العرف النّحويّ، وإنْ كانَ هو الفاعلُ من جهة المعنى، نحو " الرَّجُلُ جَاءَ"، و " زَيْدٌ أَتَى" >>[3].

ب/ التَّرتيبُ بين الفاعل والمفعول:

1- وجوبُ تقدّم الفاعل على المفعول به:

يجبُ تقديمُ الفاعل على المفعول به في مواطنَ تالية:

<< عند قولك: " شَكَرَ موسى عيسى" يتوجّبُ أنْ يكونَ " موسى" هو الفاعلُ، لأنَّ الاسمَيْن مقصوران وليس هناك قرينةٌ تُبَيّنُ الفاعلَ من المفعول به، أيْ لا تدلُّ عليه علامةٌ إعرابيّةٌ بل

[1]- علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1428هـ/2007م، ص 37، 38.

[2]- محمد عيد، النحو المصفى، ص 406.

[3]- الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ص 534.

يدلُّ عليه ترتيبُ الكلام، فلو قلنا أَكَلَ الكُمَّثْرَى مُوسَى" ، تَعيَّن كونُ " الكُمَّثْرَى" مفعولاً به من القرينة المعنويّة>>[1].

2- إذا حُصرَ المفعولُ به بـ "إنَّما" أو " إلاَّ" المسبوقة بالنّفي نحو: "إنَّما يفيدُ التّعليمُ المجتمعَ" و "ما أفادَ التّعليمُ إلاَّ المجتمعَ" [2].

3- << أنْ يكونَ الفاعلُ ضميرًا متّصلاً بالفعل والمفعول به اسمًا ظاهرًا نحو: " أَتْقَنْتُ العملَ وأحكمتُ أمرَه".

4- أنْ يكونَ كلٌّ من الفاعل والمفعول ضميرًا متّصلاً ولا حصَر في أحدهما نحو " عَاوَنْتُكَ كَمَا عَاوَنْتَنِي">>[3].

ج/ وجوبُ تقدّم المفعول به على الفاعل:

يتقدَّمُ المفعولُ به على الفاعل وجوبًا وذلك في المواضع التّالية:

1- << إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ على المفعول به نحو قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: 124]

2- إذا كان الفاعلُ محصورًا بـ " إلاَّ " أو " إنَّما " نحو: "إنَّما ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ" و" لَا يَعيبُ الشُّجَاعَ إلَّا الجَبَانُ" >>[4].

3- << إذا كانَ المفعولُ به ضميرًا متّصلًا والفاعلُ اسمًا ظاهرًا نحو " أَكْرَمَني عَليٌّ">>[5].

---

[1]- حقي إسماعيل السامرائي، دلالة الخطاب بالجملة الاسمية والفعلية بالقرآن، ص 88.

نقلا عن: الأصول في النحو لابن السراج، (تح)، عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1987م، ج2، ص 245، أحمد سليمان ياقوت، ظاهره الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 1994م، ص 23.

[2]- ينظر: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 580، 581.

[3]- فاضل السامرآئي، النحو العربي أحكام ومعاني، ص 382.

[4]- عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ص 81، 82.

[5]- فاضل السامرآئي، النحو العربي أحكام ومعاني، ص 382.

3- جوازُ التّرتيب بينهُما:

<< يجوزُ أنْ يتقدَّمَ المفعولُ عن الفاعل نحو " ضَرَبَ زَيْداً عَبْدُ الله" وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: 28].

وليس بالأصل، وإنَّما يكونُ التّقديمُ والتّأخير على قدر العناية والاهتمام[1].

ج/ التّرتيبُ بين الفعل والمفعول:

أ- وجوبُ تقدّم المفعول به على الفعل:

يتقدم المفعول به على الفعل وجوبا في حالات هي:

1- إذا كان اسمًا له الصدارة في جملته، نحو " كم الخبرية": "كم غلام ملكت"[2] كَأَنْ يَكونَ اسمَ استفهام أو اسمَ شرط نحو " من قابلت؟"[3].

" أَيَّ نبيل تُكَرّم أُكَرّمْ"، أو مضافًا لاسم له الصَّدارةُ نحو " صَديقَ مَنْ قَابَلْتَ".

2- إذا كان ضميرًا منفصلًا كقولهم "أَيُّهَا الْأَحْرَارُ: إِيَّاكُمْ نُخَاطب، وإِيَّاكُمْ تَرْقُبُ البلاد..." فلو تأخَّر عن عامله لوجب اتّصاله به نحو " نخاطبكم ترقبكم".

3- إذا كان عاملُه مقرونًا بفاء الجزاء في جواب " أمّا" الشّرطيّة الظاّهرة أو المقدّرة، ولا اسم يفصل بين هذا العامل وأمّا فيجب تقديم المفعول به أن يكون فاصلا، نحو قوله تعالى﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾﴾ [الضحى: 9-10].

وقوله﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾﴾[المدثر: 3-5].

ب/ وجوبُ تأخير المفعول عن الفعل:

وذلك في صور آتية:

1- أن يكونَ مفعولاً لفعل التَّعجُّب (أَفْعَلَ) نحو " مَا أَعْجَبَ قُدْرَةَ الله الَّتي خَلَقَتْ هَذَا الكَوْنَ".

2- أن يكون محصورًا بأداة حصر " إلاّ " المسبوقة بالنّفي أو" إنمّا " نحو " لا يقولُ الشّريفُ الصّدقَ " " إنّما يقولُ الشّريفُ الصّدقَ".

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ص 330.

[2]- عباس حسن، النحو الوافي، ص 89.

[3]- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج2، ص 9.

3- أن يكون مصدرًا مؤوّلاً من " أن " المشدّدة أو المخفّفة مع معمولها نحو " عَرَفَ النَّاسُ أَنَّ الكَوَاكبَ تَفُوقُ الحَصْرَ" و " أَيْقَنَ العُلَمَاءُ أَنْ بَعْضٌ منْهَا قَريبُ الشَّبَه بالْأَرْض".

4- أن يكون واقعاً في صلة حرف مصدريّ ينصبُ الفعلَ نحو " سَرَّني أَنْ تَقْرنَ القَوْلَ الْحَسَنَ بالْعَمَل الأحْسَن، لكَيْ يَرْفَعَ النَّاسُ قَدْرَكَ".

5- أن يكون مفعولا لعامل مجزوم بحرف جزم يجزم فعلا واحدا فيجوز تقدمه على عامله وعلى الجازم معا ولا يجوز تقدمه على العامل دون جازم، نقول: " وعذا لم أخلف" ولا يصح: " لم وعد أخلف".

6- أن يكون مفعولا به لفعل منصوب بالحرف " لن" فيجوز بذلك أن يتقدّم عليه وعلى " لن" معًا نحو " ظلمًا لن أحاولَ، وعدوانًا لن أبدأ".

وما خلا هذه المواضع يجوزُ فيه الأمران (التَّقديمُ والتّأخيرُ) [1].

[1]- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص 89، 90، 91، 92.

نُضِيفُ إلى التركيبين الإسناديين المذكورين آنفا تركيبًا آخر مُتميِّزًا مجالُه الجملةُ الشرطيةُ.

الجملة الشرطية :إذن «هي التي تتصدرها أداة شرط كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: 8].، ويمكن أنْ تُعدَّ اسمية كما يمكن أنْ تُعدَّ فعلية »[1]. « ولها مكونات ثلاثة وهي: الأداة وتركيب فعل الشرط، وتركيب الجواب أو الجزاء»[2].

فجملة الشرط من هذا المنظور تتألف من جزأين بحيث لا استغناء لأحدهما عن الآخر، يسمى الجزء الأول شرطا والثاني جوابا أو جزاء، وهي في الأصل جملتان ربطت بينهما أداة الشرط فعلقت حصول مضمون الثانية على حصول مضمون الأولى وَلَا زَمَتْ بينهما، أما فيما يخص نظامها يقول مهدي المخزومي << لجملة الشرط نظام وذلك بأن تتصدر أداة الشرط وتليها عبارة الشرط ثم عبارة الجواب نحو (إِنْ يُسَافِرْ أخوكَ أُسَافِرْ مَعَهُ) وقد تتقدم عبارة الجواب على أداة الشرط فتبقى الدلالة والأسلوب نحو قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [الأعلى: 9]>> [3].

وتنقسم أدوات الشرط إلى ثلاثة أقسام: <<حرف: (إِنْ /لَو /لَوْلاَ /لَوْمَا). اسم: (مَنْ / مَا / مَتَى أَيَّ / أَيْنَ / إِيَّاهَ / أَنَّى / حَيْثُمَا / إِذَا / كَيْفَ / كَيْفَمَا). مختلف فيه بين الحرفية والإسمية: (إِذْمَا / إِذَا مَا / مَهْمَا / كَمَّا)>> [4].

---

[1]– إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص 585.

[2]– علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1428هـ/2007م، ص 148.

[3]– مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 290.

[4]– على أبو المكارم، المرجع السابق، ص 149-158.

ملخـــــص:

مجملُ القولِ لِما تقدَّم هو أنَّ الجملةَ الاسميَّةَ ـ سواء كانت غير المنسوخة أو المنسوخة ـ هي وحدة تركيبية تتكون من عنصرين أَساسيَّين أَلاَ وَهُمَا: المسنــد إليه(المبتدأ) والمسند(الخبر)، اللَّذان يعدَّان الجملةَ النَّواة ولهما مسائل مدروسة في مؤلَّفات النُّحاة، كما وجدنا أَنَّهُما يرِدان بعدَّةِ أنماطٍ بحيث تختلف هذه الأَنماطُ بحَسَب حالاتِ مجيءِ كلٍّ من المبتدأ و الخبرِ.

ثمَّ رأينا كيف أنَّ القيودَ النحويةَ ـ من أفعالَ كانتْ أو حروفَ ناسخةٍ ـ حينما تدخل على الجملةِ الاسميَّةِ تنسُخُ حكمَها بأنْ تقيِّد الجملةَ بزمنٍ معيَّنٍ، فهي ليست بأَفعال في الحقيقة لخلوِّها من الحدثِ ومن ثَمَّ لا تحتاجُ إلى فاعلٍ إلَّا إذَا وردتْ تامَّة.

أمَّا في ما يخصُّ الإسناد الفعليّ فهو بناءٌ مُنتظَمٌ منْ كلِمتيْن إحداهما تنتمي إلى الأفعالِ وَ الأخرى تنتمي إلى الأسماءِ تربطُهُما رابطةٌ معنويَّةٌ، والجملةُ الفعليَّةُ تعبِّر عن حدثٍ مقترنٍ بزمنٍ ما إمَّا ماضٍ أو مضارع أو مستقبل و الفعلُ فيها إمَّا متعدٍّ إلى مفعولٍ واحدٍ أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل، وهي على صورتين إحداهُمَا فعلُهَا تامٌّ مبنيٌّ للمعلومِ مع الفاعل و الأخرى فعلُها مبنيٌّ للمجهولِ مع نائبِ الفاعلِ، ويرد هذا البناءُ بأَنماطَ مختلفةٍ .

الفصل الثاني:

التّراكيبُ الإسناديّةُ

فِي قَصِيدَةِ "ضَجْعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ "

أَوّلاً: الإسنادُ الاسميُّ(الجملةُ الاسميَّةُ)

ثانيًا: الإسنادُ الفعليُّ (الجملةُ الفعليَّةُ)

سنعمد في هذا الفصل إلى تناول قصيدة أبي العلاء المعرِّي "ضَجْعَةُ المَوْتِ رَقْدَةٌ" دراسةً وتحليلًا لاستشفاف مظاهرِ الإسناد فيها، حيث سنقوم بتحديد كل من طرفي الإسناد وبيان نمط كل تركيب، مع إبراز الظاهرة النحوية في كِلاَ المبحثَيْن.

أولا: الإسناد الاسمي(الجملة الاسمية):

سنحاول في هذا المبحث الاقتصار على شرح الأبيات ذات التراكيب الإسنادية الاسمية المطلقة منها والمقيدة بتحديد عنصر الإسناد فيها مع بيان نمط كل منه والظاهرة النحوية التي اتسم بها.

1. الجملة الاسمية المطلقة:

البيت01:

استهل الشّاعر أبو العلاء المعري قصيدته اسْتِهْلاَلاً يحمل طابع اليأس والتشاؤم، فالموت والحياة كلاهما عنده شيءٌ واحدٌ فيقول:

غَيْرُ مُجْدٍ في مِلَّتِي واعْتِقَادِي *** نَوْحُ بَاكٍ وَ لاَ تَرَنُّمُ شَادِ [1].

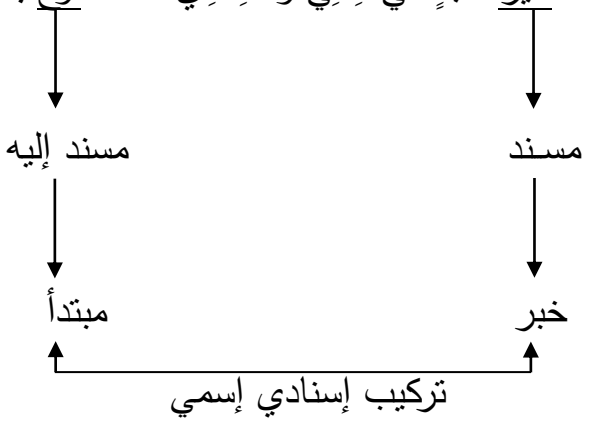

النمط: يشكِّلُ المسندُ (غَيْرُ) والمسندُ إليه (نوح) جملةً تنتمي إلى نمط: خبر مفرد+ مبتدأ معرفة.

الظاهرة النحوية: تقدم الخبر (غَيْرُ) على المبتدأ (نَوْحُ) جوازا لأنهما متساويان في درجة التعريف نظرا للقرينة التي يحسها الفهم، فالشاعر أعطى العناية للمتأخر على حساب المتقدم لأنه أراد أن يبين أن ما في ملته واعتقاده خلاف الناس.

[1]– أبو العلاء المعري، سقط الزند، دار صادر، بيروت، 1376هـ/1957م، دط، ص 7.

البيت02:

إنّ صَوْتَ اَلنَّعِيِّ الذي يحمل خبر الوفاة يستوي عند الشاعر و صوت البشير الذي يَزُفُّ خَبرًا سَارًا إذْ يقول :

وَشَبِيهٌ صَوْتُ اَلنَّعِيِّ، إذا قِيـ *** سَ بِصَوْتِ البَشِيرِ في كُلِّ نادِ

مسند مسند إليه

خبر مبتدأ

تركيب إسنادي اسمي

النمط: ثمة جملة إسنادية اسمية وهي(وَشَبِيهٌ صَوْتُ اَلنَّعِيِّ) حيث وردت على نمط:

خبر مفرد نكرة (شبيهٌ) +مبتدأ معرفة(صوتُ).

الظاهرة النحوية: تقدم الخبر (شَبِيهٌ) على المبتدأ (صَوْتُ) جوازا لأنهما مختلفان في التعريف والتنكير و اللّبس المأمون.

البيت04:

عبر الشاعر في هذا البيت عن كثرة القبور التي نراها على وجه الأرض فما بالنا بالقبور التي مرَّت ولم نرَها، إن الأرض كلها ليست سوى مقبرةً كبيرةً منذ عهد عاد حيث قال:

صَاحِ! هَذِي (قُبُورُنَا (تَمْلأُ الرُّحْـ ***بَ))،فَأَيْنَ اَلْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ[1]؟

مسند إليه1 مسند م إليه1 مسند مسند إليه

مبتدأ1 خبرم1 (جملة اسمية) خبر مبتدأ

تركيب إسنادي اسمي1 تركيب إسنادي اسمي3

مسند إليه2 مسند م إليه 2

مبتدأ2 خبر م2(جملة فعلية)

تركيب إسنادي اسمي2

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 7.

النمط:

في هذا البيت ثلاث عمليات إسنادية اسمية وهي (هَذِي قُبُورُنَا تَمْلأُ الرُّحْبَ/ قُبُورُنَا تَمْلأُ الرُّحْبَ/ أَيْنَ اَلْقُبُورُ) حيث توزعت على الأنماط التالية:

1- هَذِي قُبُورُنَا تَمْلأُ الرُّحْبَ: مبتدأ أول معرفة اسم إشارة(هذي) + خبر جملة اسمية، (قُبُورُنَا تَمْلأُ الرُّحْبَ) .وهذا الأخير إسناد غير مقصود لذاته لأنه أريد به الإخبار عن المسند إليه (المبتدأ)

2- قُبُورُنَا تَمْلأُ الرُّحْبَ: مبتدأ ثانٍ معرفة (قُبُورُنَا)+ خبر جملة فعلية (تَمْلأُ الرُّحْبَ).

الظاهرة النحوية:

بالنظر إلى تشكيلة (هَذِي قُبُورُنَا)لا يمكن القول بإفادة هذا التركيب، هذا الاعتبار ضعيف بالنسبة للدلالة، فالكلام هنا لم يُصَغْ من أجل القبور فقط بل أجري من أجل الحديث أو الإخبار عنها بأنها (تَمْلأُ الرُّحْبَ) وإنما ليجعل من كلمة (قبورنا) اسمًا مبنيًا عليه الخبر وتقدير الكلام: (هَذِي القُبُورُ تَمْلأُ الرُّحْبَ) على اعتبار أن (هَذِي) مبتدأ و(القُبُورُ) بدل مرفوع، وجملة (تَمْلأُ الرُّحْبَ) فعلية في محل رفع خبر لاسم الإشارة (هَذِي).وهو الغرض الذي سِيقَ من أجله الكلام، و المرجح والأنسب لجو القصيدة العام.

3- أَيْنَ اَلْقُبُورُ: خبر معرفة اسم استفهام (أين)+ مبتدأ معرفة (اَلْقُبُورُ).

الظاهرة النحوية:

تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا لأنه اسم استفهام، وهذا الأخير من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام.

البيت06:

يروي الشاعر في هذا البيت قُبْحَ مَنْ يمشي فوق الرفات مشية الزهو والاختيال، لأنه بقايا أهلنا وأجدادنا، بل الجدير في نظره احترامهم وتقديرهم حيث يقول:

وَقَبِيحٌ بِنَا، وَإِنْ قَدُمَ اَلْعَهْ*** دُ، هَوَانُ اَلْآبَاءِ وَالأَجْدَادِ[1].

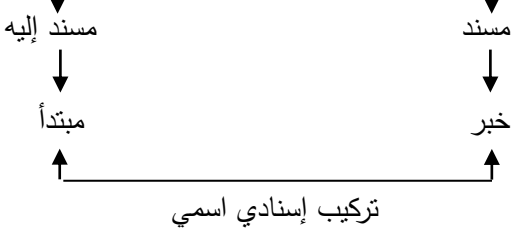

النمط:

ورد الشاهد (وَقَبِيحٌ .... هَوَانُ اَلْآبَاءِ) على نمط: – خبر مفرد نكرة (قَبِيحٌ) +مبتدأ معرفة (هَوَانُ)

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند (قَبِيحٌ) على المسند إليه (هَوَانُ) جوازا لأنهما مختلفان في التعريف والتنكير واللبس مأمون، فالمعرفة هو المبتدأ تقدّم أو تأخّر والنكرة هو الخبر تقدّم أو تأخّر.

البيت08:

يسخر الشاعر من عجائب الدنيا الغربية كيف أن اللحد الواحد يضم أشخاصا تباينتْ طبائعُهم وهو – في حد ذاته – لَيضحَك من كثرة ما مرَّ عليه من الأموات المتضادِّين في الصّفات بين غنيٍّ وفقيرٍ، صالحٍ وطالحٍ إذ يقول:

رُبَّ لَحْدٍ (قَدْ صَارَ لَحْدًا) مِرَارًا *** ضَاحِكٍ من تزاحمِ الأضدادِ[2]

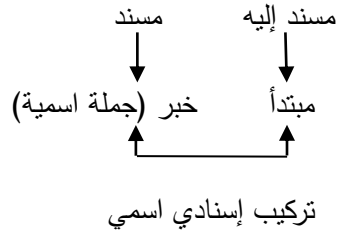

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 7.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 7.

النمط:

ورد التركيب الإسنادي الاسمي(رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا) على نمط: – مبتدأ نكرة (لَحْدٍ) + خبر جملة اسمية مكونة من(صار و معموليها) في محل رفع خبر للمبتدأ (لَحْدٍ).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه (لَحْدٍ) على المسند وجوبا لأن الأول مجرور "برُبَّ" التي هي حرف جر شبيه بالزائد « بحيث تكون لها الصدارة دائما ولا يجوز أن يتقدم عليها شيء إلاَّ: "أَلاَ" للاستفتاح أو "يَا" للتنبيه»[1].

البيت09:

تحدث الشاعر أيضا عن الأجساد التي تدفن على بقايا الأجساد الأخرى على مر العصور و السنين فيقول في ذلك:

وَدَفِينٍ عَلَى بَقَايَا دَفِينٍ،*** فِي طَوِيلِ اَلْأَزْمَانِ وَاَلْآبَادِ[2].

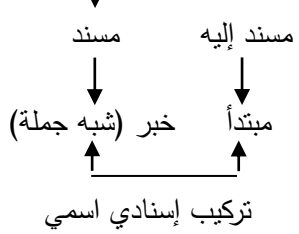

النمط:

في هذا البيت تركيب إسنادي اسمي وهو (وَدَفِينٍ عَلَى بَقَايَا دَفِينٍ) حيث ورد على النمط التالي:

مبتدأ نكرة (دَفِينٍ) + خبر شبه جملة جار مجرور (على بقايَا).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه على المسند وجوبا لأنه مجرور بحرف الجر الشبيه بالزائد (رُبَّ) المحذوف والمقدر بالواو، وكما ذكرنا أن لهذا الحرف الصَّدراة في الكلام.

---

[1]– إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص 89.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر نفسه ، ص 8.

البيت12:

يذكر الشاعر أن الحياة الدنيا كلها تعب وشقاء، والعجيب فيها حب الناس لها ورغبتهم في الزيادة منها فيقول:

تَعَبٌ كُلُّهَا اَلْحَيَاةُ، فَمَا أَعْ *** جَبُ إِلَّا مِنْ رَاغبٍ فِي ازْدِيَادِ[1]

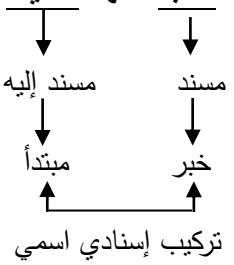

النمط:

ورد هذا التركيبُ الإسناديُّ الاسمي مكوّنًا من:

خبر مفرد نكرة (تَعَبٌ) + مبتدأ معرفة (اَلْحَيَاةُ)، فقد أسند (التَّعَبٌ) إلى (الحياة).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند على المسند إليه جوازا لأنهما مختلفان في التعريف والتنكير، واللبس مأمون.

البيت16:

رسم لنا الشَّاعرُ صورةَ الموت بأنها النومُ الذي يستريح به الجسم ويخلد إلى الراحة الأبدية، كما يشبه العيش بالسهر المؤرّق هو السّهادُ فيقول:

ضَجْعَةُ اَلْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ اَلْ*** جِسْمُ فِيهَا، وَاَلْعَيْشُ مِثْلُ السُّهَادِ[2]

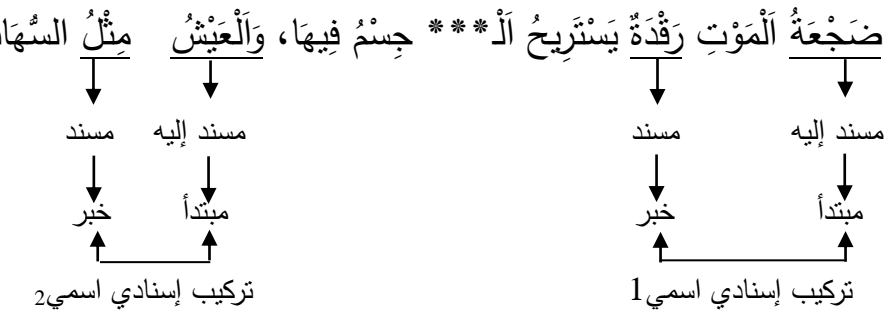

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 8.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 8.

النمط:

يحوي هذا البيت إسنادين اسميَّين هما (ضَجْعَةُ اَلْمَوْتِ رَقْدَةٌ/ وَاَلْعَيْشُ مِثْلُ السُّهَادِ) حيث وردا على النَّمطين التّاليَّين:

1- ضَجْعَةُ الْمَوَتِ رَقْدَةٌ: - مبتدأ معرفة (ضَجْعَةُ)+ خبر مفرد نكرة (رَقْدَةٌ) .

الظاهرة النحوية:

تقدم المبتدأ المسند إليه على الخبر المسند في هذا الموضع وهو الأصل. فالمبتدأ معرفة والخبر نكرة.

2- اَلْعَيْشُ مِثْلُ السُّهَادِ: - مبتدأ معرفة (اَلْعَيْشُ)+ خبر مفرد (مِثْلُ)مضاف إلى معرفة (السُّهَادِ).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه (المبتدأ) (اَلْعَيْشُ)على المسند (الخبر) (مِثْلُ) أيضا وذلك جريانًا على الأصل.

البيت18:

يطلب الشاعر من الفتيات زيادةَ المواساةِ لأهل الفقيد لأن المواساة تنسيهم الحزنَ على الفقيد حيث يقول:

إيهِ! لِلَّهِ دَرُّكُنَّ، فَأَنْتُنَّ الـ *** لَوَاتِي تُحْسِنَّ حِفْظَ اَلْوِدَادِ[1].

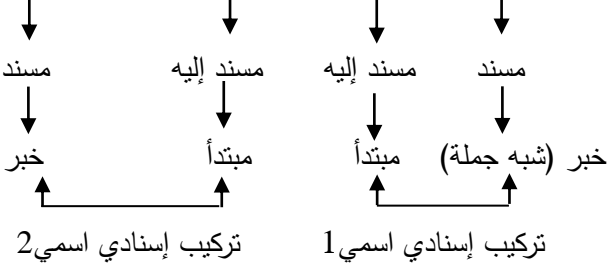

[1]- أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 8.

النمط:

الشاهدان المعنيان في هذا البيت اسميان وهما: (لِلَّهِ دَرُّكُنَّ/فَأَنْتُنَّ اللَوَاتِي) حيث توزعا على النمطين الآتيين:

1- لِلَّهِ دَرُّكُنَّ: - خبر شبه جملة جار و مجرور (لِلَّهِ) + مبتدأ معرفة (دَرُّكُنَّ).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند شبه الجملة الجار و المجرور(لِلَّهِ) على المسند إليه (دَرُّكُنَّ) وجوبا «لأن الخبر دال على ما يفهم بالتقديم ولا يفهم بالتأخير، فلو أُخِّر لم يُفهمْ منه معنى التعجب الذي يفهم منه التقديم»[1].

2- فَأَنْتُنَّ اللَّوَاتِي: - مبتدأ معرفة ضمير منفصل (أَنْتُنَّ)+ خبر اسم موصول (اللَّوَاتِي).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه (المبتدأ) على المسند (الخبر) وجوبا لأن المبتدأ ورد ضميرًا مخاطبًا (فَأَنْتُنَّ) مُخبَرًا عنه باسم موصول (اللَّوَاتِي).

البيت20:

الشاعرُ غيرُ راضٍ على الفتيات اللَّواتي يذهبن إلى العزاء والأطواق في أعناقِهن، مبدين زينتهن غير مباليات بوجع أهل الفقيد فيقول:

بَيْدَ أَنِّي لاَ أَرْتَضِي مَا فَعَلْتُ *** نَّ، وَأَطْوَاقُكُنَّ فِي الأجيادِ[2].

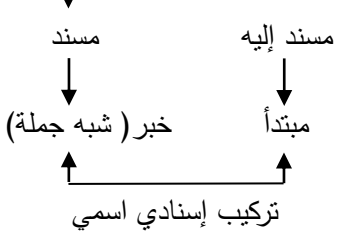

[1]- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص232.

[2]- أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 9.

النمط:

الشاهد في هذا البيت جملة (أَطْوَاقُكُنَّ فِي الأجيادِ) فهي على نمط:

– مبتدأ معرفة (أَطْوَاقُكُنَّ) + خبر شبه جملة جار ومجرور (فِي الأجيادِ).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه على المسند وهو الأصل في ذلك، فالمبتدأ ورد معرفة والخبر شبه جملة.

البيت24:

عبر الشاعر عن فضل الفقيد أبي حمزة وما تميز به فقه، كل ذلك يرسم ـ وإلى حد بعيدـ شخصيّتة الفاضلة والجليّة، وما أداه في خدمته لمذهب أبي النعمان، فقد رفع هذا الأخير مالم يرفعه النابغة الذبياني للملوك الذين مدحهم، إذ يقول:

وَفَقِيهًا، أَفْكَارُهُ (شِدْنَ، لِلنُّعْـ *** مَانِ، مَا) لَمْ يَشِدْهُ شِعْرُ زِيَادِ[1].

مسند إليه مسند

مبتدأ خبر (جملة فعلية)

تركيب إسنادي اسمي

النمط:

في هذا البيت تركيبٌ جمليٌّ اسمي وهو (أَفْكَارُهُ شِدْنَ...مَا) حيث ورد على نمط:

– مبتدأ معرفة (أَفْكَارُهُ) + خبر جملة فعلية (شِدْنَ...مَا).

الظاهرة النحوية:

بتحويل الجملة من فعليّة إلى اسميّة صارَ فيه إسنادان، وذلك من أجل توكيد معنى هذين الإسنادين وهو " الإشادة إلى الأفكار".

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر نفسه ، ص 9.

فتَقَدُّمُ المسندِ إليه (أَفْكَارُهُ) على جملةِ المسندِ (شِدْنَ) وجوبًا – وذلك خشيةَ ومخافةَ التباسِ المبتدأ بالفاعل – يستدعي وجودَ إسنادَيْن أوّلُهما: إسنادٌ اسمي مكوّنٌ من مبتدأ (أَفْكَارُهُ) وخبره جملة فعلية (شِدْنَ...مَا) وثانيهِما: إسنادٌ فعليٌّ مكوَّنٌ من جملةِ المسندِ – في حدِّ ذاتِه– وهو ما سنعمد إلى ذكره لاحقا.

البيت25:

ثم يذهب الشاعر ليصف مصير المذهب الحنفي بعد وفاة أبي حمزة وتغلب المذهب المالكي عليه، فيقول:

فَالْعِرَاقِيُّ، بَعْدَهُ، لِلحِجَازِ *** يِّ، قَلِيلُ الخِلاَفِ سَهْلُ اَلْقِيَادِ[1].

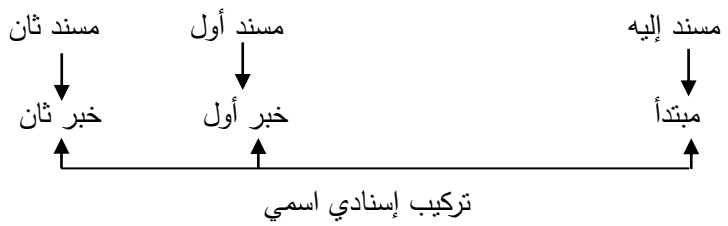

النمط:

ورد هذا التركيبُ الاسميُّ(العِرَاقِيُّ..... قَلِيلُ الخِلَافِ سَهْلُ القِيَادِ) على نمط:

مبتدأ معرفة (الْعِرَاقِيُّ) + خبر أوّل مفرد (قليلُ) مضاف إلى معرفة (الخِلَافِ) وخبر ثان مفرد (سَهْلُ) مضاف إلى معرفة (القِيادِ).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه على المسند وجوبا، وذلك لاتحاد المسند إليه المبتدأ (الْعِرَاقِيُّ) وتعدّد المسند الخبر (قَلِيلُ/ سَهْلُ)

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 09.

البيت35:

إنَّ النَّحيبَ والبكاءَ على الميِّتِ – في نظره– لا ينفع الحيَّ ولا الميِّتَ، وهو اجتهادٌ لا فائدة منه، فيقول

أَسَفٌ غَيْرُ نَافِعٍ، وَاجْتِهَادٌ *** (لاَ يُؤَدِّي إلى غَنَاءِ اِجْتِهَادِ) [1].

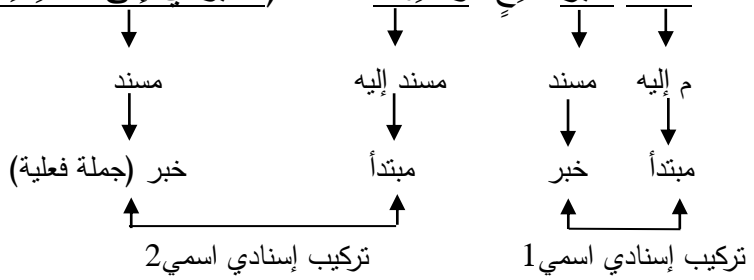

النمط:

ورد التَّركيبان الإسناديَّان الاسميَّان التَّاليان (أَسَفٌ غَيْرُ نَافِعٍ/ اجْتِهَادٌ لاَ يُؤَدِّي إلى غَنَاءِ اِجْتِهَادِ) على النّمطين الآتيّين:

1– أَسَفٌ غَيْرُ نَافِعٍ:– مبتدأ نكرة عامّة (أَسَفٌ)+ خبر مفرد (غَيْرُ) مضاف إلى نكرة (نَافِعٍ).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه (أَسَفٌ) على المسند (غيرُ)لأن المبتدأ نكرة عامة.

2– اجْتِهَادٌ لاَ يُؤَدِّي إلى غَنَاءِ اِجْتِهَادِ: – مبتدأ نكرة عامة (اجْتِهَادٌ) + خبر جملة فعلية (لاَ يُؤَدِّي إلى غَنَاءِ اِجْتِهَادِ).

الظَّاهرة النّحويّة:

تقدَّم المسندُ إليه (اجْتِهَادٌ) على المسند (لاَ يُؤَدِّي إلى غَنَاءِ اِجْتِهَادِ) أيضًا لأنَّ المبتدأ نكرة عامة . والخبر في هذا الموضع ورد جملةً فعليَّةً.

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 10.

البيت38:

وَهُوَ مَنْ سُخِّرَتْ لَهُ اَلْإِنْسُ وَاَلْجِ*** نُّ، بِمَا صَحَّ مِنْ شَهَادَةِ صَادِ[1].

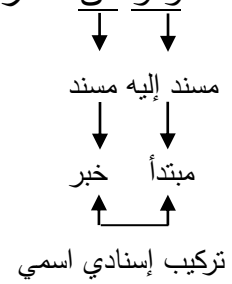

النمط:

ثمَّة إسنادٌ اسمي في هذا البيتِ وهو (هُو مَنْ....) فهو ذو نمط:

– مبتدأ معرفة ضمير الشأن (هُو) + خبره اسم موصول (مَنْ).

الظاهرة النحوية:

هذا ترتيبٌ يتقدَّمُ فيه المبتدأ ويتأخَّرُ فيه الخبرُ وجوبًا لمجيئِه اسمًا موصولاً.

البيت45:

ثم يقول قد نام من كانوا يسهرون عليك بعد موتك:

هَجَدَ السَّاهِرُوَن، حَوْلَكَ، لِلتَّمْـ *** رِيضِ، وَيْحٌ لِأَعْيُنِ اَلْهُجَّادِ [2].

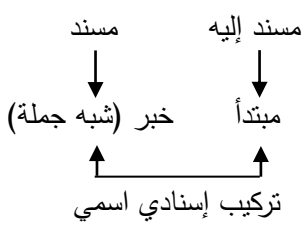

النّمط:

هذا الإسناد الاسمي(وَيْحٌ لِأَعْيُنِ اَلْهُجَّادِ) ذو نمط:

– مبتدأ نكرة عامة (وَيْحٌ)+ خبر شبه جملة(لِأَعْيُنِ الْهُجَّادِ)

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص10.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص11.

الظاهرة النحوية:

كذلك تقدم المسند إليه على المسند لأنّ المبتدأ أتى نكرةً عامَّةً. والخبر هنا شبه جملة.

البيت46:

يمدح الشاعر الفقيدَ بأنَّه ذو خلقٍ عظيمٍ وهو من أسرةٍ تقيَّةٍ زاهدةٍ للدّنيا فيقول:

أَنْتَ مِنْ أُسْرَةٍ مَضَوْا، غَيْرَ مَغْرُو *** رِينَ مِنْ عِيشَةِ بِذَاتِ ضِمَاد[1]

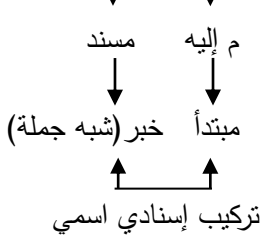

النمط:

ورد هذا الإسناد الاسمي(أَنْتَ مِنْ أُسْرَةٍ) على نمط:

– مبتدأ معرفة ضمير منفصل (أَنْتَ)+ خبر شبه جملة (جار ومجرور) (مِنْ أُسْرَةٍ).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه الضمير المنفصل على المسند وذلك جريانا على الأصل. فالمبتدأ معرفة والخبر شبه جملة.

البيت48:

كما دعا لهم بأنْ لا تتغيَّرَ أجسامُهم ولا تتحلَّل لأنَّه يحز عليه أنْ تختلِطَ في القبر بقايا عظام الرَّأسِ ببقايا عظام الأقدامِ، حيث يقول:

فَعَزِيزٌ عَلَيَّ خَلْطُ اللَّيَالِي *** رِمَّ أَقْدَامِكُمْ بِرِمِّ الْهَوَادِي[2].

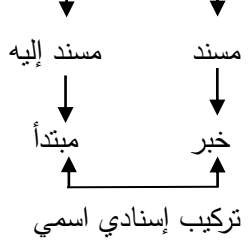

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص11.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص11.

النمط:

جملةُ (عَزِيزٌ عَلَيَّ خَلْطُ اللَّيَالِي) مكوَّنةُ من:

– خبر مفرد نكرة (عَزِيزٌ)+ مبتدأ معرفة (خَلْطُ).

الظاهرة النحوية:

تقدم الخبر (المسند) على المبتدأ (المسند إليه) جوازا لأنهما مختلفان في التعريف والتنكير واللبس مأمون.

البيت53:

وَمَرَاثٍ (لَوْ أَنَّهُنَّ دُمُوعٌ *** لَمَحَونَ السَّطُورَ فِي الإِنْشَادِ) [1]

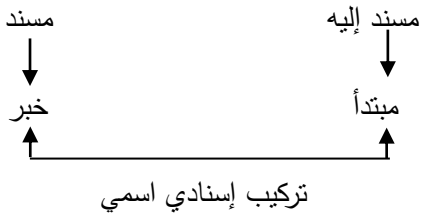

تركيب إسنادي اسمي

النمط:

ثمّةَ جملة إسناديّة اسميّة مطلقة وهي:

(وَمَرَاثٍ لَوْ أَنَّهُنَّ دُمُوعٌ*** لَمَحَونَ السَّطُورَ في الإِنْشَادِ) حيث وردت على نمط: – مبتدأ نكرة (مَرَاثٍ)+ خبر مكوَّن من جملةِ التَّركيبِ الشَّرطيِّ التّالي:

(لَوْ أَنَّهُنَّ دُمُوعٌ*** لَمَحَونَ السَّطُورَ في الإِنْشَادِ).

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص12.

الظاهرة النحوية:

تقدم المبتدأ على الخبر وجوبا لأنه مجرور بـ (رُبَّ) الحرف الشبيه بالزائد المحذوف والمقدر بالواو والخبر جاء في شكل تركيبٍ شرطيٍّ مكوَّن من أداة الشرط (لو)+ فعل الشرط (أَنَّهُنَّ دُمُوعٌ)+ جوابه (لَمَحَونَ السَّطُورَ في الإِنْشَادِ).

البيت54:

يظنُّ الشَّاعرُ أنَّ الفقيدَ بعيدًا عن الموتِ بُعْدَ كوكبِ زُحل، إذ يقول:

زُحَلٌ أَشْرَفُ اَلْكَوَاكِبِ دَارًا، *** مِنْ لِقَاءِ الرَّدَى، عَلَى مِيعَادِ[1].

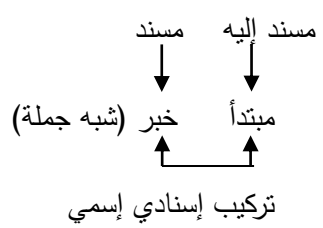

النمط:

جاء هذا التركيب (زُحَلٌ عَلَى مِيعَادِ) على نمط:

مبتدأ معرفة (زُحَلٌ)+ خبر شبه جملة جارو مجرور (عَلَى مِيعَادِ).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه على المسند وذلك جريانًا على الأصل.

البيت55:

بعضُ الفلاسفةِ كانوا يطلقون على المرِّيخ كوكب النار- رُبَّما لونه الأحمر- فنار المريخ مهما ارتفعت ستَنطفئُ حيث يقول:

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص12.

وَلِنَارِ اَلْمِرِّيخِ مِنْ حَدَثَانِ الدَّهْـ*** رِ مُطْفٍ، وَإِنْ عَلَتْ فِي اِتِّقَادِ.[1]

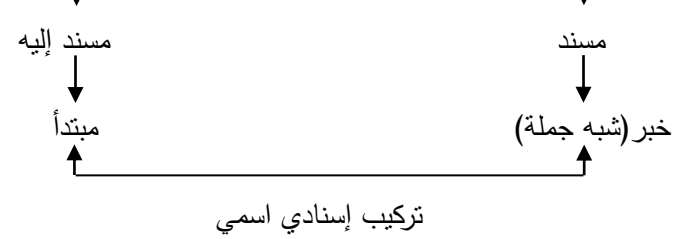

تركيب إسنادي اسمي

النّمط:

جاء هذا التركيب الاسمي(لِنَارِ اَلْمِرِّيخِ ... مُطْفٍ) على نَمَطِ:

خبر شبه جملة (جار و مجرور) (لِنَارِ) + مبتدأ نكرة (مُطْفٍ)

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند (الخبر) شبه الجملة (لِنَارِ) على المسند إليه (المبتدأ) (مُطْفٍ) وجوباً لأنّ المسند ورد شبه جملة والمسند إليه أتى نكرةً غيرَ مُسَوَّغَةٍ.

البيت56:

شبه الشاعر اجتماع الفقيد بأحبابه بنجوم الثريا عندما تتجمع وتقترب بعد أن كانت متفرِّقة في محيط واحد فيقول:

وَالثُّرَيَّا رَهِينةٌ بِافْتِرَاقِ الـ *** شَّمْلِ، حَتَّى تُعَدَّ فِي اَلْأَفْرَادِ[2].

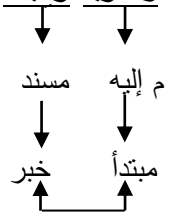

تركيب إسنادي اسمي

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص12.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص12.

النمط:

الإسناد الاسمي التالي: (وَالثُّرَيَّا رَهِينةٌ) ورد على نمط:

– مبتدأ معرفة (الثُّرَيَّا)+ خبر مفرد نكرة (رَهِينةٌ).

الظاهرة النحوية:

تَقَدَّم المسندِ إليه (الثُّرَيَّا) على المسند (رَهِينةٌ) وذلك جرياناً على الأصل .فالمبتدأ معرفة والخبر مفرد نكرة.

البيت60:

يذكر الشاعر أن كل بيت مصيره الهدم، فهو ضعيف بيت الحمامة فيقول:

كُلُّ بَيْتٍ لِلْهَدْمِ، مَا تَبْتَنِي اَلْوَرْ*** قَاءُ، وَالسَّنَدُ الرَّفِيعُ اَلْعِمَادِ[1].

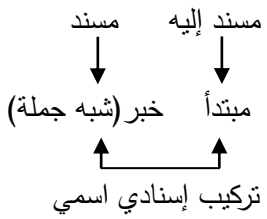

النمط:

ورد هذا الشَّاهدُ الاسميُّ(كُلُّ بَيْتٍ لِلْهَدْمِ) على النمط التالي:

– مبتدأ معرفة (كُلُّ)+ خبر شبه جملة جارو مجرور (لِلْهَدْمِ).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه المبتدأ(كُلُّ) على المسند الخبر شبه الجملة (لِلْهَدْمِ) وهو الأصل.

البيت61:

يقول الشاعر أن المرء ليس باقيا في الحياة ولذا لا يبتني بوتا محضة بل حاله حال الظاعن يستظل بالشجر بدلا من نصب الخيام

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص12.

وَاَلْفَتَى ظَاعِنٌ، وَيَكْفِيهِ ظِلُّ الـ *** سَّدْرِ ضَرْبَ اَلْأَطْنَابِ وَاَلْأَوْتَادِ[1].

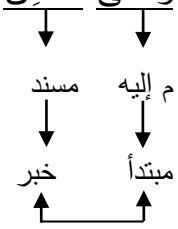

تركيب إسنادي اسمي

النمط:

ورد هذا الشاهد(اَلْفَتَى ظَاعِنٌ) عن نمط:

– مبتدأ معرفة (اَلْفَتَى)+ خبر مفرد نكرة (ظَاعِنٌ).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند إليه(المبتدأ) على المسند (الخبر) وهذا هو الأصل فالمبتدأ جاء معرفة والخبر مفرد.

البيت63:

ثم يتحدث الشاعر عن الانسان وأحواله كيف أنه خُلِق من جماد فيقول:

وَاَلّذِي حَارَتْ اَلْبَرِيَّةُ فِيهِ *** حَيَوانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادِ[2].

تركيب إسنادي اسمي

النمط :

ورد الشاهد الاسمي في هذا البيت على النمط:

– مبتدأ معرفة اسم موصول (اَلّذِي)+ خبر مفرد نكرة (مُسْتَحْدَثٌ).

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص12.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر نفسه ، ص12.

الظاهرة النحوية:

هذا موضع يتقدم فيه المسند إليه (المبتدأ) على المسند (الخبر) وجوبا لمجيئه اسما موصولًا (اَلّذِي) ،كما أنه يراد به عنصر التشويق.

البيت64:

فاللبيب هو الذي يدرك أنّ الكون سيفنى فتجده يعمل لغده فيقول:

وَاَلّلبيبُ اللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ يَغْتَـ *** رُّ بِكَوْنٍ مَصِيرُهُ لِلْفَسَادِ[1].

النمط:

الشاهدان الاسميان المعنيان في هذا البيت هما: (اَلّلبيبُ ... مَنْ/ مَصِيرُهُ لِلْفَسَادِ) حيث وردا على النمطين التاليين:

1-اَلّلبيبُ ... مَنْ: - مبتدأ معرفة (اَلّلبيبُ)+ خبر اسم موصول(مَنْ).

الظاهرة النحوية:

هذا ترتيب يتقدم فيه المبتدأ ويتأخر فيه الخبر وجوبا لمجيئه اسما موصولا.

2-مَصِيرُهُ لِلْفَسَادِ: - مبتدأ معرفة (مَصِيرُهُ)+ خبر شبه جملة جارو مجرور(لِلْفَسَادِ).

الظاهرة النحوية:

ورد المبتدأ (المسند إليه) متقدما على الخبر (المسند) وذلك جريانا على الأصل.

[1]- أبو العلاء المعري، المصدر نفسه ، ص12.

ويمكن أن نجمل ما سبق تحليله في الجدول الموالي:

النمط	الشاهد	العدد
خبر مفرد+ مبتدأ	– غير مجد ... نوح باك – وشيبه صوت النعي – وقبيح بنا ... هوان الاباء – تعب كلها الحياة – فعزيزٌ عليًا خلطُ الليالي – أين القبور.	06
مبتدأ+ خبر جملة اسمية	– هذي (قبورنا تملأ الرحب) – رب لحد (قد صار لحدا مرارا)	02
مبتدأ+ خبر جملة فعلية	– قبورنا (تملأ الرحب) – أفكاره (شدن) – اجتهاد (لا يؤدي إلى غناء اجتهاد) – ومراثٍ (لو أنّهنّ دموعٌ ... لمحون السطورَ في الإنشاد.)	04
مبتدأ+ خبر شبه جملة	– ودفين على بقايا – وأطواقكن في الاجياد – ويحٌ لأعين الهجاد – أنت من اسرة – مصيره للفساد – كل بيت للهدم	06
مبتدأ+ خبر مفرد	– ضجعةُ الموتِ رقدة – العيش مثل السهاد – فالعراقي...قليل الخلاف سهل القياد – أسفٌ غيرُ نافعٍ – زحلٌ أشرفُ الكواكبِ – الثريا رهينةٌ – الفتى ظاعن – والذي... حيوان – أنتن اللواتي – هو من – اللبيب ... من.	11
خبر شبه جملة+ مبتدأ	– لله دركن – ولنار المريخ ... مطف	02
المجموع		31

لو نظرنا إلى هذا النوع من الجمل الاسمية لوجدنا أنَّ عدد التراكيب الإسنادية الاسمية المطلقة فيه بلغ 31 تركيبًا. توزعت هذه التراكيب على جملة من الأنماط المتنوعة يمكن حصرها فيما يلي :(خبر مفرد +مبتدأ /مبتدأ+ خبر جملة (اسمية وفعلية)/مبتدأ +خبر شبه جملة/مبتدأ +خبر مفرد/خبر شبه جملة +مبتدأ). حيث كانت الغلبة للنمط (مبتدأ+ خبر مفرد) وصل عدده (11) تركيبا، في حين احتل النمطان (مبتدأ+ خبر شبه جملة) وَ(خبر مفرد +مبتدأ)المرتبة الثانية من ناحية تجسيدهما في أبيات القصيدة فكان لكل منهما ستة(06) تراكيب، أما عن الأنماط المتبقية فحضورها كان بنسبة قليلة في هذه القصيدة، فنجد النمط(مبتدأ+ خبر جملة فعلية) ورد(04) أربع مرات والنمط (مبتدأ+ خبر جملة اسمية) و (خبر شبه جملة +مبتدأ) وردا مرتين فقط.

يتلاعب الشاعر- بين الفينة والأخرى - في تشكيل تراكيبه ففي بعض الشواهد نجده قد انزاح عن النمط المعتاد. فعدد المواضع التي تقدم فيها الخبر- بغض النظر عن كونه مفردًا أو شبهَ جملةٍ -(07) سبعة مواضع منها موضعان اثنان تقدم فيهما الخبر(شبه الجملة)على المبتدأ وجوبا في البيتين(18و55) و(05) خمس حالات تقدم فيها الخبر المفرد على المبتدأ جوازا وهي في الأبيات(1، 2، 6، 12، 48).

كل الشواهد التي تم تناولها كانت عبارة عن تراكيب إسنادية مقصودة لذاتها عدا ثلاث جمل كان الإسناد فيها مقصودا لغيره وهي في الأبيات(4، 8، 64).

2. الجملة الاسمية المقيدة:

كل الشواهد التي سنعرضها في هذا النوع تندرج ضمن نمط واحد ألَا وهو:

– جملة مكونة مما كان أصله المبتدأ والخبر.

* **البيت8:** يقول الشاعر:

رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا *** ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحُمِ اَلْأَضْدَادِ.

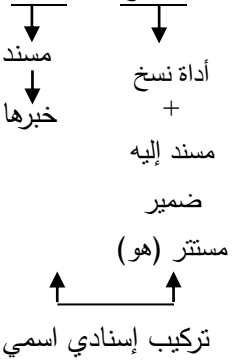

النمط: (صَارَ لَحْدًا مِرَارًا) وهو إسناد غير مقصود لذاته لأنه جملة اسمية واقعة خبرا للمبتدأ (لَحْدٍ).

– أداة نسخ (صَارَ) + ما كان أصله المبتدأ (اسمها) ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (لَحْدٍ) + ما كان أصله الخبر (خبرها) مفرد نكرة (لَحْدًا).

البيت32:

* يقول الشاعر اغسلوا الفقيد بالدمع لأنه طاهر وادفناه في قلوبكم بأنْ لا تَنسَوْه بعد الدفن:

وَاغْسِلَاهُ بالدّمعِ، إنْ كَانَ طُهْرًا *** وَادْفِنَاهُ بَيْنَ اَلْحَشَى وَاَلْفُؤَادِ[1].

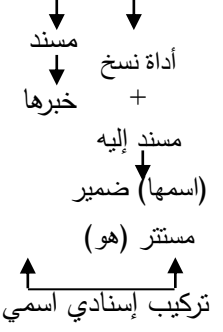

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص9 ،10.

النمط: (كَانَ طُهْرًا).

أداة نسخ (كَانَ) + ما كان أصله المبتدأ (اسمها) ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الدمع + ما كان أصله الخبر (خبرها) مفرد نكرة (طُهْرًا).

* **البيت53:** ويقول:

وَمَرَاثٍ، لَوْ أَنَـهُـــنَّ دُمُوعٌ *** لَمَحَوْنَ السُّطُورَ في الإنْشَادِ[1].

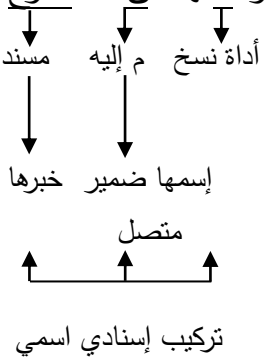

تركيب إسنادي اسمي

النمط: (أَنَهُنَّ دُمُوعٌ)

– أداة نسخ (أَنّ) + ما كان أصله المبتدأ (اسمها) ضمير الغائب المتصل (هُنَّ) العائد على "مَرَاثٍ" + ما كان أصله الخبر (خبرها) مفرد نكرة (دُمُوعٌ).

* **البيت47:** يدعو الشاعر في هذا البيت بأن تبقى أجسام الموتى على حالها في قبورهم كما تبقى السيوف في أغماد فيقول:

لاَ يُغَيِّرْكُمُ الصَّعِيدُ، وَكُونُـــوا *** فِيهِ مِثْلَ السُّيُوفِ فِي اَلْأَغْمَادِ[2].

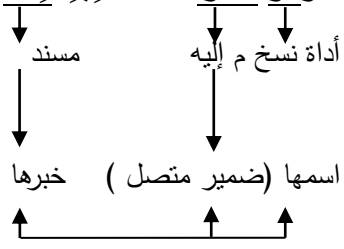

تركيب إسنادي اسمي

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص،11.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص،12.

النمط: (وَكُونُــوا فِيهِ مِثْلَ السُّيُوفِ).

– أداة نسخ (كَانَ) + ما كان أصله المبتدأ (اسمها) ضمير متصل (واو الجماعة)+ ما كان أصله الخبر (خبرها) مفرد (مِثْلَ) مضاف إلى معرفة (السُّيُوفِ).

*** البيت49:**

ويذكر الشاعر كيف أن الفقيد كان صديقا له في الصغر ولما كبرا وأراد الصبا أن يرحل فرحل معه الفقيد فيقول:

كُنْــــــتَ خِلَّ الصِّبَا، فَلَمَّا أَرَادَ اَلْـ *** بَيْنَ وَافِقتَ رَأْيَهُ فِي اَلْمُرَادِ [1].

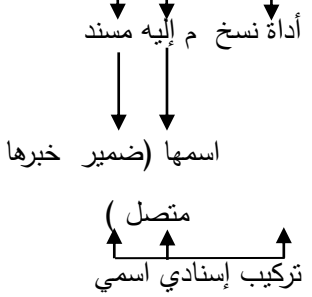

النمط: (كُنْتَ خِلَّ الصِّبَا)

– أداة نسخ (كان) + ما كان أصله المبتدأ (اسمها) ضمير المخاطب المتصل بالعامل (التاء)+ ما كان أصله الخبر (خبرها) مفرد (خِلَّ)مضاف إلى معرفة (الصِّبَا).

الظاهرة النحوية:

ما نلاحظه على هذه الشواهد الخمسة هو ورود هذه التراكيب الإسنادية الاسمية المقيدة على شاكلتها، لأنه الأصل في تركيب العناصر المكونة للجملة الاسمية المنسوخة أن تبدأ بأداة نسخ أولا ثم يليها ما كان أصله المبتدأ ثم ما كان أصله الخبر. وتقدم اسمها على خبرها وجوبا لأنه ورد ضميرًا مستترًا "هو" في المثالين الأوّلين، وضميرا متصلا في الأمثلة المتبقية الضمير (هنّ/ واو الجماعة/ تاء المخاطب) والخبر أتى مفردا.

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 11.

*** البيت13:**

يبين الشاعر أن الفقيد عند مفارقته للحياة يحزن عليه حزنا أشد أضعاف مما سعد به عند ولادته إذ يقول:

إِنَّ حُزْنًا، فِي سَاعَهِ اَلْمَوْتِ، أَضْعَا*** فُ سُرُورٍ، فِي سَاعَةِ الميلادِ[1].

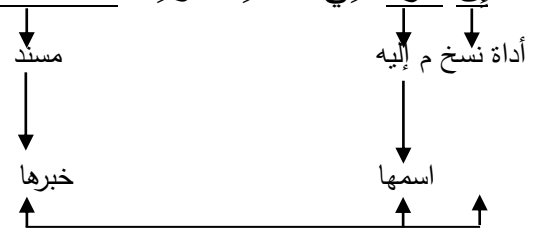

تركيب إسنادي اسمي

النمط: (إِنَّ حُزْنًا ... أَضْعَافُ سُرُورٍ)

– أداة نسخ (إِنَّ) + ما كان أصله المبتدأ (أسمها) نكرة عامة (حُزْنًا) + ما كان أصله الخبر (خبرها) مفرد نكرة (أَضْعَافُ) مضاف إلى نكرة (سُرُورٍ)، فقد اسند (أَضْعَافُ سُرُورٍ) إلى (حُزْنًا).

*** البيت31:**

الشاعر يخاطب من تواليا تجهيز الفقيد بأن يودعاه لأن هذا أيسر شيء يستطيعان فعله إذ يقول:

وَدِّعَا، أَيُّهَا اَلْحَفِيَّانِ، ذَاكَ الـ *** شَّخْصَ، إِنَّ اَلْــوَدَاعَ أَيْسَرُ زَادِ [2].

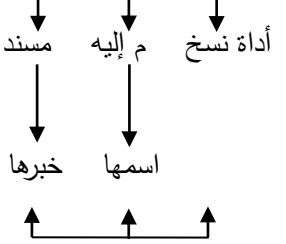

تركيب إسنادي اسمي

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص، 08.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص، 10.

النمط : (إِنَّ اَلْوَدَاعَ أَيْسَرُ زَادِ)

– أداة نسخ (إِنَّ) + ما كان أصله المبتدأ (إسمها) اسم ظاهر معرفة (اَلْوَدَاعَ) + ما كان أصله الخبر (خبرها) مفرد نكرة (أَيْسَرُ) مضاف إلى نكرة (زَادِ).

*** البيت57:**

يدعو الشاعر لأخي الفقيد بطول البقاء فيقول:

فَلْيَكُنْ لِلْمُحَسِّنِ اَلْأَجَلُ اَلْمَمْـ *** دُودُ، رَغْمًا لِإِنْفِ اَلْحُسَّادِ[1].

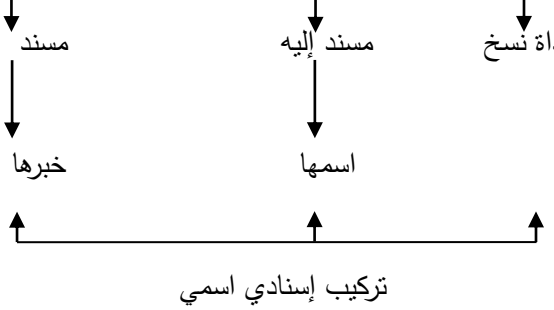

النمط: (فَلْيَكُنْ ... اَلْأَجَلُ ... رَغْمًا)

– أداة نسخ (كَانَ) + ما كان أصله المبتدأ (اسمها) اسم ظاهر معرفة (اَلْأَجَلُ)+ ما كان أصله الخبر(خبرها) مفرد نكرة (رَغْمًا).

الظاهرة النحوية:

ذكرت عناصر هذه التراكيب الاسمية المقيدة مرتبة ترتيبا متسلسلا بدءا بأداة النسخ يليها اسمها (الذي ورد نكرة عامة في المثال الأول ومعرفة في المثالين الثاني والثالث ويليها خبرها المفرد.

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص، 09.

* **البيت20:** ويقول:

بَيْدَ أَنِّـــــــــي (لَا أَرْتَضِي مَا) فَعَلْتُ*** نَّ، وَأَطوَاقُكُنَ في الأجيادِ [1].

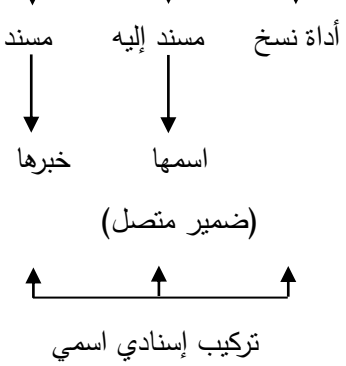

النمط: (أَنِّي لَا أَرْتَضِي مَا ...)

أداة نسخ (أَنِّ) + ما كان أصله المبتدأ (اسمها) ضمير المتكلم المتصل بالعامل (الياء)+ ما كان أصله الخبر(خبرها) جملة فعلية (لا أَرْتَضِي مَا ...).

البيت51: يتحسر الشاعر في هذا البيت على موت خلِّه وهو في عز شبابه فيورد قوله:

وَخَلَعْتَ الشَّبَابَ غَضًّا، فَيَا لَيْـ *** تَـكَ (أَبْلَيْتَهُ) مَعَ اَلْأَنْدَادِ[2].

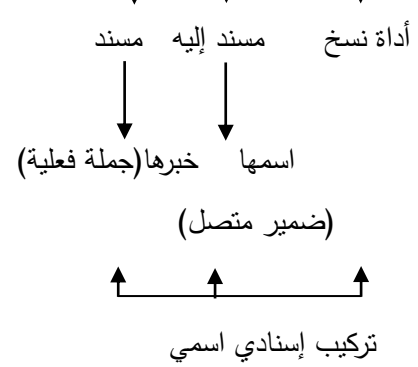

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص، 12.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص، 11.

النمط: (لَيْـتَـكَ أَبْلَيْتَهُ).

– أداة نسخ (لَيْـتَ) + ما كان أصله المبتدأ (اسمها) (كاف الخطاب) ضمير متصل بالعامل + ما كان أصله الخبر (خبرها) جملة فعلية.

* **البيت64:** كما يورد قوله:

وَاَللبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ (يَغْتَـ *** رُّ) بِكَوْنٍ مَصِيرُه لْلِفَسَادِ[1].

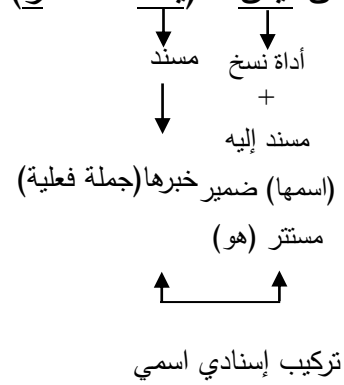

النمط: (لَيْسَ يَغْتَـرُّ) وهي جملة غير مقصودة لذاتها وإنما قُصِد بها تعيين معنى الاسم الموصول.

– أداة نسخ (لَيْسَ) + ما كان أصله المبتدأ (اسمها) ضمير الغائب المستتر تقديره (هو) يعود على (اللَّبِيبُ) + ما كان أصله الخبر (خبرها) جملة فعلية (يَغْتَـرُّ).

الظاهرة النحوية:

جاءت عناصر هذه الجمل المنسوخة مرتبة على التوالي بأن بُدأت بأداة نسخ فاسمها فخبرها، وتقدم اسمها على خبرها وجوبا لأنه أتى ضميرا متصلا بالعامل والخبر ورد جملة فعلية.

البيت14:

* إن بقاء الخلق الحقيقي ليس في الحياة الدنيا، بل هو في آخرة فكل ما في الدنيا مصيره الفناء والزوال.

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص، 12.

فيقول:

خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ، فَضَلَّتْ *** أُمَّةٌ يَحْسَبُـــونَـــهُمْ لِلنَّفَادِ[1].

أداة نسخ ضمير متصل شبه جملة م به2

(م به1)

تركيب إسنادي اسمي

النمط (يَحْسَبُونَـهُمْ لِلنَّفَادِ)

أداة نسخ (حسب) + ما كان اصله المبتدأ (م به1) ضمير الغائب المتصل (هُمْ) + ما كان أصله الخبر (م به2) شبه جملة جار و مجرور (لِلنَّفَادِ).

الظاهرة النحوية:

ذكرت عناصر هذا التركيب الإسنادي مرتبة على التوالي: (حسب) وهو من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر– وهما ركنا الإسناد– يليها المفعول به الأول وهو ضمير الغائب المتصل بالعامل (هم) العائد على (الناس) ثم الجار والمجرور (لِلنَّفَادِ) المتعلقان بمحذوف خبر الذي صار مفعولا به ثان.

البيت40:

* يذكر أن سليمان – عليه السلام – تحرى النجاة لوالده مع العلم بأن الموت متربص به فيقول:

وَتَوَخَّىَ لَهُ النَّجَاةَ، وَقَدْ أَيْـ *** ـقَنَ (أَنَّ اَلْحَـمَامَ بِاَلْمِرْصَادِ) [2].

أداة نسخ أداة نسخ مسند إليه مسند

اسم أن بمنزلة خبرها بمنزلة

م به 1 م به 2

(لِأَيْقَنَ) (لِأَيْقَنَ)

تركيب إسنادي اسمي

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 8.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص، 11.

النمط:

أداة نسخ (أَيْقَنَ) + ما كان أصله المبتدأ (م به1) وهو (اَلْحَمَامَ) + ما كان أصله الخبر (م به2) وهو الجار والمجرور (لِلنَّفَادِ).

الظاهرة النحوية:

إن المتأمل في هذا التركيب يجد أن الفعل (أَيْقَنَ) متعد إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وقد دخل على جملة المبتدأ و الخبر معا التي دخلت عليها "أنّ" فنسخت معموليها، وهنا يصبح اسم أنّ (اَلْحَمَامَ) بمنزلة المفعول به الأول وخبرها شبه الجملة (بِاَلْمِرْصَادِ) بمنزلة المفعول به الثاني.

– وجملة (أَنَّ اَلْحَـمَامَ بِاَلْمِرْصَادِ) في حد ذاتها جملة مكونة مما كان أصله المبتدأ والخبر جاءت عناصرها مرتبة على الأصل أداة نسخ (أَنَّ) + اسمها (اَلْحَـمَامَ) + شبه الجملة الجار والمجرور (لِلنَّفَادِ) المتعلقات بمحذوف خبرها.

البيت59:

* ثم يقول إذا البحر نقص عني وهو واسع ولم يروني فكيف ستروييني المياه القليلة التي أذخرها:

وَإِذَا اَلْبَحْرُ غَاضَ عَنِّي، وَلَمْ أَرْ *** وَ، فَلَا رِيَّ بِادِّخَارِ الثِّمَادِ[1].

أداة نسخ م إليه مسند

اسمها خبرها (شبه جملة)

تركيب إسنادي اسمي

النمط: (لَا رِيَّ بِادِّخَارِ الثِّمَادِ)

أداة نسخ (لا النافية للجنس) + ما كان أصله المبتدأ (اسمها) ظاهر نكرة (رِيَّ) + ما كان أصله الخبر (شبه الجملة) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر "لاَ" النافية للجنس (بِادِّخَارِ) المضاف إلى معرفة (الثِّمَادِ).

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص، 12.

الظاهرة النحوية:

جاءت عناصر هذه الجملة المنسوخة مرتبة على الأصل بدءًا بأداة النسخ " لا" النافية للجنس فاسمها النكرة المنصوب فخبرها شبه الجملة في محل رفعه – الخبر – هذه الأداة حكمها حكم " إنَّ وأخواتها " من حيث العمل.

البيت42:

* يسأل الشاعر عن حال أبي حمزة في محله الجديد وهو مفتقد إليه لأنه كان عشيرا طيبا له فيقول:

كَيْفَ أَصْبَحْـــتَ، فِي مَحَلِّكَ، بعدي، *** يَا جَدِيرًا مِنِّى بِحُسْنِ اِفْتِقَادِ[1].

مسند أداة نسخ م إليه

خبر اسمها (ضمير متصل)

تركيب إسنادي اسمي

النمط: (كَيْفَ أَصْبَحْتَ)

ما كان أصله الخبر اسم استفهام (كيف)+ أداة النسخ (أَصْبَحْ)+ ما كان أصله المبتدأ ضمير المخاطب المفرد المتصل بالعامل (التّاء).

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند (الخبر) على الاسم وجوبا لأنه جاء اسم استفهام، وهذا الأخير من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام.

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص، 11.

ويمكن أنْ نجمل ما قلناه في الجدول التالي:

النمط	الشاهد	العدد
جملة مكونة مما كان أصله المبتدأ والخبر. أداة نسخ + ما كان أصله المبتدأ(اسمها)+ ما كان اصله الخبر(خبرها)	– صار لحدًا مرارًا – كان طهرًا – أنَّهن دموعٌ – كونوا...مثل السيوف – كنتَ خلَّ الصبا – إنَّ حزناً...أضعافُ سرورٍ – إنَّ الوداعَ أيسرُ زادِ – فليكن للمحسن الأجلُ...رغمًا – ...إنِّي لا أرتضي – ...ليتكَ أبليتَه – ليس يغترُّ – يحسبونَهم للنَّفادِ – أيقنَ أنَّ الحِمامَ بالمرصادِ – فلاَ رِيَّ بادِّخارِ الزَّادِ	15
ما كان أصله الخبر +أداة النسخ + ما كان أصله المبتدأ(اسمها)	– كيف أَصبَحتَ	01
المجموع		16

ما نلاحظه في هذا النوع من الجمل هو ورود كل شواهده على نمط واحد وهو جملة مكونة مما كان أصله المبتدأ و الخبر، وصل عدد تراكيبه(16)ستة عشر تركيبًا.

– حافظ الشاعر على ترتيب العناصر المكونة لهذه الجملِ المقيدةِ في كلِّ الأبياتِ، بَدْءًا بالأداة ثم اسمها ثم خبرها عدا شاهد واحد كان قد انزاح فيه عن المعتاد بأَنْ بَدأَ بـ(الخبر فالأداة فاسمها) وذلك في البيت(42)(كَيْفَ أَصْبَحْتَ).

– كان عدد الشواهد التي تقدم فيها الاسم على الخبر وجوبا(08) ثمانية شواهد، منها(05) خمسُ جملٍ كان فيها الاسمُ ضميرًا و الخبرُ مفردًا وذلك في الأبيات(8، 32، 53، 57، 49). وَ(03) ثلاثُ جملٍ كان خبرُها جملةً فعليةً في الأبيات(20،51،64)

– وعدد الشواهد التي كان الترتيب فيها أصليًّا(أداة نسخ+ اسمها ظاهر+ خبرها مفرد)(03) شواهد وهي في الأبياتِ(13، 31، 57).

ثانيا: الإسناد الفعلي (الجملة الفعلية):

سنتطرق في هذا المبحث أيضا إلى دراسة التراكيب الإسنادية الفعلية، بناء على المنهجية المتبعة في المبحث الأول.

البيت02: إنَّ صوتَ النَّعيِّ الذي يحمل خبرَ الوفاة يستوى عند الشاعر وصوت البشير الذي يزفُّ خبرًا سارًّا إذْ يقول:

وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّعِيِّ، إِذَا قِيـ *** سَ بِصَوْتِ اَلْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ[1].

مسند + مسند إليه

فعل نائب فاعل (ضمير مستتر هو)

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

يتشكل هذا البيت الشعري من تركيب شرطي فيه تقديم وتأخير، إذ الأصل فيه أن يبدأ بأداة شرط يليها فعل الشرط ثم جوابه وتقدير الكلام: " إِذَا قِيـسَ صَوْتُ النَّعِيِّ بصوت البشير فهو يشبهه ـ أو شبيه به ـ فالشاعر عمد إلى تقديم جواب الشرط (شبيه) على أداة الشرط وفعلها (إِذَا قِيـسَ بِصَوْتِ اَلْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ).

وفي هذه الجملة الشرطية إسناد فعلي وهو (قِيـسَ) حيث ورد على النمط الآتي: – فعل ماضٍ تام مبني للمجهول (قِيـسَ)+ نائب فاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (صَوْتِ النَّعِيِّ).

الظاهرة النحوية:

تقدم العامل (المسند) على نائبه (المسند إليه) لأن من أحكام نائب الفاعل أي يلي معموله ولا يجوز أن يتقدم عليه، فإن تقدم ترك وظيفة نائب الفاعل إلى وظيفة أخرى وهي (المبتدأ).

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 7.

البيت03: ويقول إن صوت الحمامة على غصنها المتمايل غير معروف ما إذا كان تعبيرا عن حزنها أو فرحها هذا ويستوي عنده بصوتي النعي والبشير فكلاهما شيء واحد في عقيدته:

أَبَكَتْ تِلْكُمُ اَلْحَمَامَةُ، اَمْ غَـــ *** نَّتْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا اَلْمَيَّادِ[1]؟

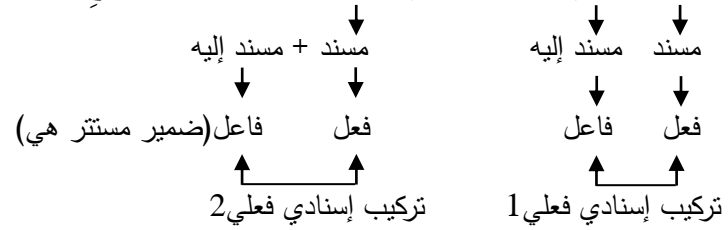

النمط: في هذا البيت جملتان فعليتان تامتا الإسناد وهما (أَبَكَتْ تِلْكُمُ اَلْحَمَامَهُ/ غَنَّتْ) حيث وردتا على النمطين التاليين:

1- (أَبَكَتْ تِلْكُمُ اَلْحَمَامَهُ):

- فعل ماض تام لازم مبني للمعلوم (بكتْ) + فاعل (تِلْكُمُ) اسم إشارة .

2- (غَنَّتْ):

- فعل ماض تام لازم مبني للمعلوم (غَنَّتْ)+ فاعل ضمير مستتر (هي) يعود على الحمامة.

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند الفعل(بكتْ) على المسند إليه (الفاعل تِلْكُمُ)، كما تقدم العامل (غَنَّتْ) على فاعله ففيه ضمير يعود على معموله ، وطبقاً لنظام الجملة العربية في ترتيب عناصرها يتقدم الفعل على فاعله.

[1]- أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 7.

* **البيت05:** ينصح الشاعر الصاحب بأن يخفف المشي على سطح الأرض لأنه يراها عبارة عن بقايا أجساد من سبقونا فيقول:

خَفِّفْ اَلْوَطْءَ! مَا أَظُنُّ أَدِيمَ اَلـ *** أَرْضِ إلاَّ مِنْ هَذِهِ اَلْأَجْسَادِ[1].

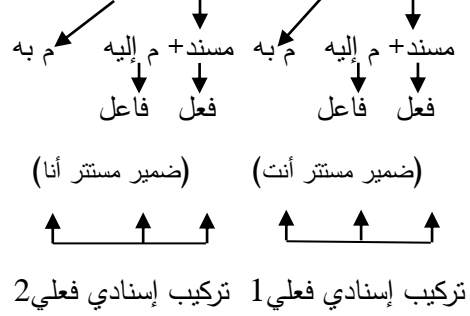

النمط:

في هذا البيت إسنادان فعليان هما (خَفِّفْ اَلْوَطْءَ/ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ اَلْأَرْضِ) ورد الأول على النمط:

– فعل أمر (خَفِّفْ) + فاعل ضمير مخاطب مستتر (أَنْتَ) يعود على الصاحب + م به اسم ظاهر (اَلْوَطْءَ).

والثاني على نمط:

– فعل مضارع مسند (مَا أَظُنُّ) + فاعل مسند إليه ضمير يعود على الشاعر + م به اسم ظاهر (أَدِيمَ) مضاف إلى معرفة (اَلْأَرْضِ).

الظاهر النحوية:

تقدم الفعل على المفعول به وجوبا في كلا الشاهدين لأنه ورد ضمير مخاطب يعود على الصاحب في الشاهد الأول وضمير متكلم يعود على الشاعر في الشاهد الثاني والمفعول به اسما ظاهرا.

فالأصل وفي الفاعل أن يتصل بعامله والأصل في المفعول أن ينفصل عنه ووجه ذلك أن الفاعل هو الذي قام بالفعل فكان حقا بالولاء من المفعول الذي وقعر عليه الفعل.

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 7.

البيت06:

ويقول:

وَقَبِيحٌ بِنَا، وَإِنْ قَدُمَ اَلْعَهْـ *** ـدُ هَوَانُ اَلْآبَاءِ وَاَلْأَجْدَادِ. [1]

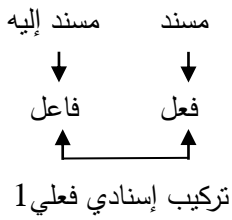

النمط :

في هذا البيت إسنادٌ فعليٌّ تمثَّل في(قَدُمَ اَلْعَهْـدُ) حيث ورد على نمط:

– فعل ماض تام لازم مبني للمعلوم (قَدُمَ) + فاعل (اَلْعَهْـدُ) اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

لازم الفعل (المسند)(قَدُمَ) فاعله (اَلْعَهْـدُ) مُكْتفٍ به بأَنْ تقدَّمَ عليه. فالأصل في الفاعل أَنْ يليَ عاملَه.

البيت07:

* ذكر الشاعر إنه إن استطعنا عدم الوطء بأقدامنا على الأرض فلنفعلْ ذلك ولننطلقْ في الهواء دون الاختيال على بقايا رفات الأجداد، حيث يورد قوله:

سِرْ إِنْ اِسْتَطَعْـــتَ، فِي اَلْهَوَاءِ رُوَيْدًا *** لاَ اِخْتِيَالاً عَلَى رُفَاتِ اَلْأَجْدَاد.[2]

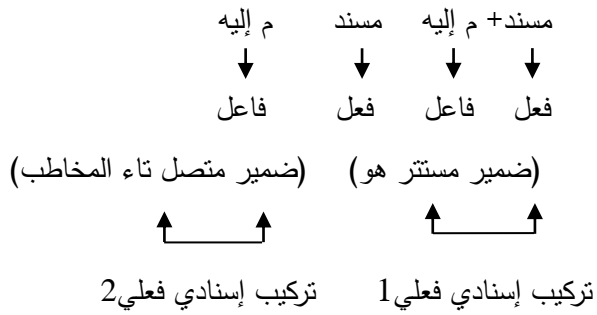

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 7.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 7.

النمط:

هذا البيت عبارة عن تركيب شرطي مكوَّن من جواب الشرط (سِرْ) + أداة الشرط (إنْ) + جملة فعل الشرط (اِسْطَعْتَ)، فهذا التركيب ـ في حد ذاته ـ يحوي إسنادَيْن فعليَّيْن هما (سِرْ/ اِسْطَعْتَ)، حيث توزَّعا على النمطين التاليين:

1- (سِرْ): - فعل أمر تام لازم + فاعل ضمير مخاطب مستتر (أنتَ) يعود على (الصَّاحِبِ).

الظاهرة النحوية :

تقدم الفعل (المسند) (سِرْ) على الفاعل (المسند إليه) لأنه من الأصل أن يسبق العامل فاعله أو معموله، ففي هذا الموضع تجب رعاية الترتيب بين العامل ومعموله.

2- (اِسْطَعْتَ): فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم (اِسْطَاعَ) + فاعل (ضمير مخاطب متصل) (التاء)+ م به (محذوف وهو مقدر "بِالسَّيْرِ").

الظاهرة النحوية:

الأصل في الفعل (اِسْطَاعَ) أن يتعدى إلى مفعول به لكنه ـ في هذا التركيب ـ حذف المكمل وقدر بـ (السَّيْر)، وتقدير الكلام (سِرْ إنْ اسْطَعْتَ السَّيْرَ).

البيت10:

ويقول في هذا البيت اسأل الشمس والقمر كم مرَّ من السنين على العباد والأجناس حَيَوْا ثم أتى عليهم الموت:

فَاسْأَلِ اَلْفَرْقَدَيْنِ عَمَّنْ أَحَسَّـــــا *** مِنْ قَبِيلٍ، وَآنَسَـــــا مِنْ بِلَادِ[1].

مسند+ م إليه م به

فعل فاعل (ضمير مستتر أنت)

تركيب إسنادي فعلي

[1]- أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 7.

النمط:

ورد الشاهد(اسْأَلِ اَلْفَرْقَدَيْنِ) على نمط:

فعل أمر (اسْأَلِ) + فاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) يعود على الفقيد + مفعول به (اَلْفَرْقَدَيْنِ) اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

تقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأنه أتى ضميرًا عائدًا على الفقيد والمفعول به اسمًا ظاهرًا، فالأصل في الفاعل أنْ يليَ عاملَه والأصل في المفعول أن ينفصل عنه لأنه يُحال بين الفعل والمفعول بالفاعل.

البيت11:

يقول الشاعر:

كَمْ أَقَامَـــــا عَلَى زَوَالِ نَهَارٍ، *** وَأَنَـــــارَا لِمُدْلِجٍ فِي سَوَادِ.

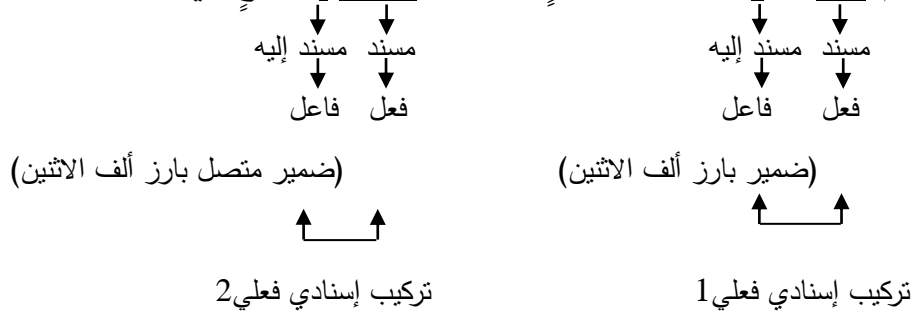

النمط:

التركيبان الإسناديان في هذا البيت فعليان وهما (أَقَامَا /أَنَارَا) حيث وردا على النمط:

– فعل ماض تام مبني للمعلوم (مسند) (أَقَامَا /أَنَارَا) + فاعل (مسند إليه) ألف الاثنين ضمير الغائب المتصل بالفعل.

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند على المسند إليه وهو الأصل، حيث أسند الفعلان إلى الفاعل نفسه وهو (ألف الاثنين).

البيت14:

ويقول:

خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ *** أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ[1].

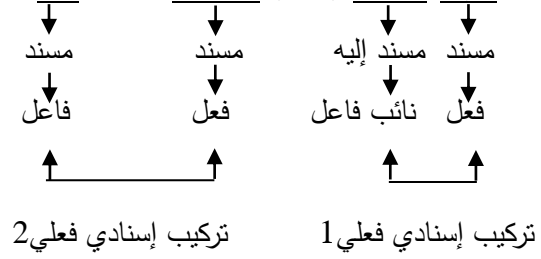

النمط:

الشاهدان المعنيان في هذا البيت فعليان وهما: (خُلِقَ النَّاسُ/ ضَلَّتْ أُمَّةٌ) حيث وردا على النمطين التاليين:

1- (خُلِقَ النَّاسُ): فعل ماض مبني للمجهول (خُلِقَ) + نائب فاعل (النَّاسُ) اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند على المسند إليه في هذا الموضع لأنه من الأصل، أنْ يليَ نائبُ الفاعل الفعلَ المبني للمجهول.

2- (فَضَلَّتْ أُمَّةٌ): فعل ماض تام لازم مبني للمعلوم (ضَلَّتْ) + فاعل (أُمَّةٌ) اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

هذه الجملة تامة الإسناد، حيث لَزم فيها العامل معموله مكتف به، فالترتيب إذن بين الفعل والفاعل يجب أن يكون على الأصل بأن يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل.

[1]- أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 8.

البيت15:

يُنقَل الناس إلى دار الجزاء الجنة أو النار، إذ يورد قوله:

إِنَّمَا يُنْقَلُـــونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا *** لٍ إلى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشاد.[1]

مسند مسند إليه

فعل نائب فاعل(واو الجماعة ضمير متصل)

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

هذا الإسناد الفعلي (إِنَّمَا يُنْقَلُونَ) على نمط:

– فعل مضارع مبني للمجهول (يُنْقَلُ) مسند + نائب فاعل (واو الجماعة) ضمير متصل بالعامل (مسند إليه) يعود على (الناس).

الظاهرة النحوية:

تقدم الفعل المبني للمجهول على نائبه، وذلك هو الأصل إذْ من أحكام نائب الفاعل التأخر على عامله، شأنه شأن الفاعل من حيث الترتيب.

البيت16:

ضَجْعَةُ اَلْمَوتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ اَلْـ *** جِسْمُ فِيهَا، وَاَلْعَيْشُ مِثْلُ السُهَادِ[2].

مسند إليه مسند

نائب فاعل فعل

تركيب إسنادي فعلي

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 8.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 8.

النمط:

الشاهد في هذا البيت هو جملة (يَسْتَرِيحُ اَلْـجِسْمُ) حيث ورد على نمط:

– فعل مضارع تام لازم مبني للمعلوم (يَسْتَرِيحُ)+ فاعل(اَلْـجِسْمُ) اسم ظاهر، حيث أُسندت الاستراحة إلى الجسم.

الظاهرة النحوية:

تقدم المسند(العامل) على المسند عليه(معموله)،لأنه من صفة الفاعل أن يسند الفعل إليه مقدما.

البيت 17 :

*ثم يطلب من الحمام المواساة والعزاء لأهل الفقيد فيقول :

أَبَنَاتِ الهَدِيلِ أَسْعِدْ نَ أَوْعِدْ *** نَ قَلِيلَ الْعَزَاءِ بِالْإِسْعَادِ.[1]

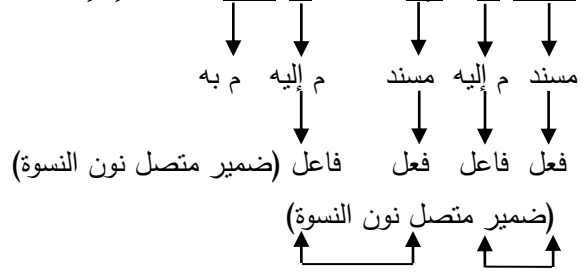

تركيب إسنادي فعلي1 تركيب إسنادي فعلي2

النمط : في هذا البيت إسنادان فعليان هما (أسعدن/عِدن قليل العزاء) حيث توزعا على النمطين التاليين :

–فعل أمر تام متعد(مسند) (أسعد) من الفعل (أسعد)و(عِدْ) من الفعل (وعد) + فاعل(مسند اليه) ضمير مخاطب متصل (نون النسوة) يعود على بنات الهديل في كليهما +مفعول به (قليلَ) مضاف إلى معرفة (العزاءِ).

[1] أبو العلاء المعري، المصدر نفسه، ص8.

الظاهرة النحوية :

تقدم الفاعل في كلا الشاهدين على المفعول به وجوبا لأن المسند اليه ورد ضميرا والمفعول به اسما ظاهرا.

البيت19 :

إنّ الحَمام يحفظ الوداد مع طول الزمن ولا ينسى البكاء على الفراخ التي هلكت من أهل إياد إذ يقول :

ما نسيتُـــــنَّ هَالِكًا في الأوانِ الـ *** خالِ أوْدَى من قَبلِ هُلكِ إِيادِ[1].

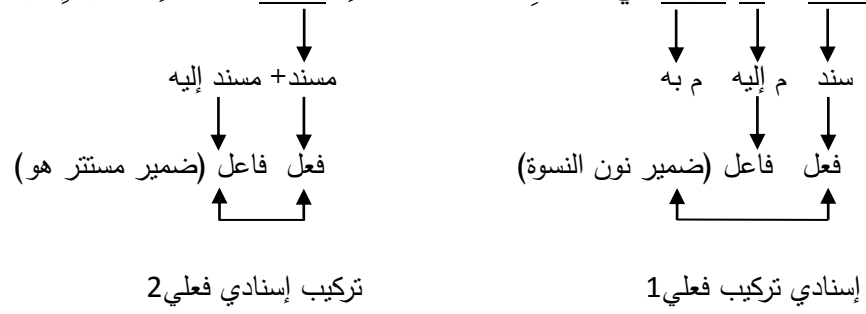

إسنادي تركيب فعلي1 تركيب إسنادي فعلي2

النمط :

ورد كل من الشاهدين التاليين(ما نسيتن هالكا/أودى) على نمط :

1-(ما نسيتن هالكا) : فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم(مسند)(نَسِيَ)+فاعل(مسند اليه) تاء المخاطب المقترنة به نون النسوة+ مفعول به (هالكا) اسم ظاهر.

تقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأنه ورد ضميرا (نون النسوة) و المفعول به اسما ظاهرا.

2-(أودى) : فعل ماض تام لازم مبني للمعلوم (أودى)+فاعل (ضمير الغائب المستتر(هو) يعود على (هالكا)).

[1] أبو العلاء المعري، المصدر نفسه، ص8.

الظاهرة النحوية :

تقدم الفعل (المسند) على الفاعل (المسند اليه) الضمير المستتر لأنه الأصل في التركيب الفعلي أن يبدأ بالعامل ثم يليه الفاعل.

البيت21 :

*يطلب الشاعر من النائحات أن ينزعن ثيابهم ويلبسن الاسود لباس الحداد والحزن حيث يقول :

فَتَسَلَّبْـــنَ وَاسْتَعِرْ نَ جَمِيعًا *** مِنْ قَمِيصِ الدُّجَى ثِيَابَ حِدَادِ.[1]

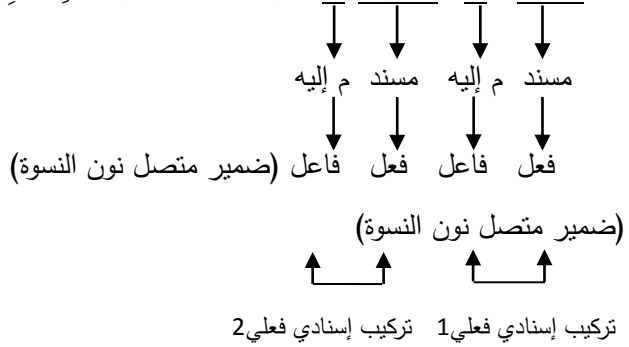

البيت22 :

*ويخاطب بنات الهديل بأن يرددن الصوت في المآتم ويبكين على الميت بكل حرقة وحزن مع النساء الشديدات الحياء فيقول :

ثُمَّ غَرِّدُ نَ في المآتِمِ وانْدُبْ *** نَ بشَجْوٍ مَعَ الغَوَانِي الخِرِادِ.[2]

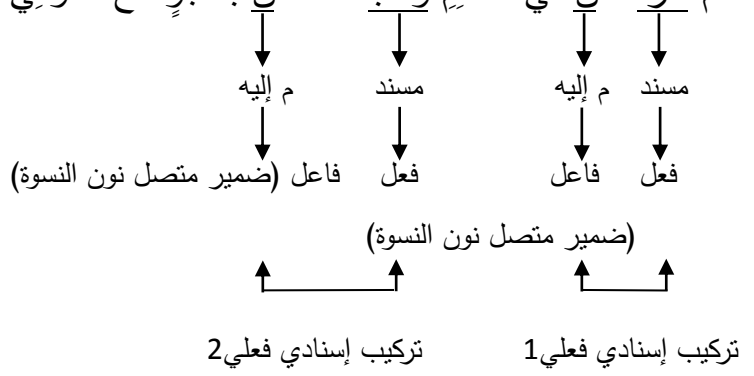

[1] أبو العلاء المعري ، المصدر نفسه، ص8،9

[2] أبو العلاء المعري ، المصدر السابق ، ص9

النمط : حوى هذان البيتان أربع عمليات اسنادية ثلاثة منها فعلها لازم وتركيب واحد فعله متعد حيث توزعت على نمط :

1-(تسلبن/غردن/أندبن) :

-فعل امر تام لازم(مسند)(تسلب/غرد/اندب)+فاعل(مسند اليه) نون النسوة ضمير متصل بالعامل في كلا الأفعال يعود على (نبات الهديل).

الظاهرة النحوية :

اكتفت هذه التراكيب الجُملية بالعنصريين الأساسيين اللذين يعدان عمدتا الكلام ألا وهما :

فعل الأمر في(تسلب/غرد/أندب) يليه الفاعل وهو واحد الضمير المتصل للعائد على بنات الهديل فتقدم العامل على فاعله انما هو أصل عند النحاة.

2-(استعرن ثياب حداد) :

-فعل امر تام متعد(مسند)(استعار)+فاعل ضمير متصل (نون النسوة)(مسند اليه)+ مفعول به (حداد) اسم ظاهر مضاف إلى نكرة(حداد).

الظاهرة النحوية :

تألف هذا التركيب الفعلي من ثلاثة عناصر مرتبة في شكل وحدات فقد ذكر الفعل (استعار) تبعه الفاعل الضمير المتصل ثم المفعول به أو المكمل(ثياب) باعتباره مكونا أساسيا وحذفه قد يخل بالمعنى وتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأنه ضمير والمفعول به اسم ظاهر.

البيت23:

ثم يقول أن الموت قد أخذت بأبي حمزة في هذا العام، الذي كان يسبح لله ليلا ونهارا وكان نصيرا وصاحب عقل:

قَصَدَ الدَّهْرُ، مِنْ أَبي حَمزَةَ الأوَّ *** ابِ، مَوْلِي حَجًي، وخَدنَ اقتصادِ.[1]

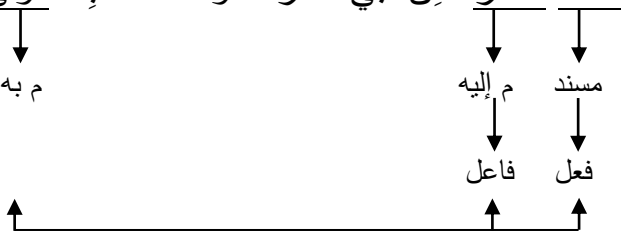

تركيب إسنادي فعلي

النمط: يندرج هذا التركيب(قصد الدهرمولى) ضمير نمط:

-فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم(قصد)+فاعل(الدهر) اسم ظاهر +مفعول به(مولى).

الظاهرة النحوية:

جاءت عناصر هذا التركيب مرتبة ترتيبا نحويا بدءًا بالفعل ويليه الفاعل ثم المفعول به، وهذا ما يقتضيه النظام النحوي في تركيب الجملة الفعلية.

البيت26:

*لو خطب الفقيد بيت السباع لأقنعهن من قوة حجته بعدم افتراس صغار الغنم مع العطف عليهم، إذْ يقول:

[1] أبو العلا المعري، المصدر نفسه، ص9

وخطيبًا، لوقامَ بينَ وُحُوشٍ *** عَلَّمَ الضّارِياتِ برَّ النِّقاد[1].

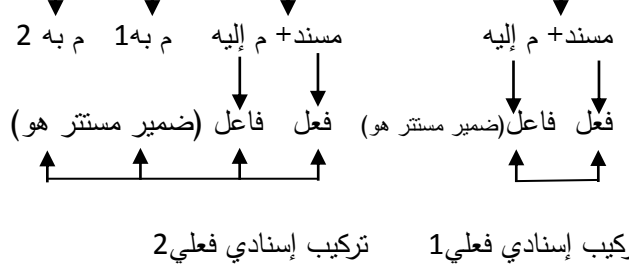

تركيب إسنادي فعلي1 تركيب إسنادي فعلي2

النمط: هذا البيت عبارة عن تركيب شرطي ورد فيه إسنادان فعليان تمثل الأول (قام) في جملة فعل الشرط والثاني (علَّم الضَّارياتِ برَّ النِّقاد) في جملة الجواب حيث توزعا على النمطين التاليين:

1-(قام):فعل ماض تام لازم مبني للمعلوم(قام)+فاعل ضمير مستتر(هو) عائد على (خطيبا).

الظاهرة النحوية:

تصدر المسند (الفعل) سياق التركيب وجاء بعده المسند اليه (الفاعل) الضمير المتصل بعامله، وذلك طبقا لنظام الجملة العربية، فالرابط بين الطرفين هو علاقة الإسناد الضمني.

2-(علم الضاريات بر النقاد): فعل ماض تام متعد-إلى مفعولين مبني للمعلوم (علم)+ فاعل(ضمير مستتر هو) عائد على (خطيبا)+ مفعول به أول (الضاريات) اسم ظاهر+ مفعول به ثان(بر) اسم ظاهر مضاف إلى معرفة (النقاد).

الظاهرة النحوية:

حوى هذا التركيب ركنَيْ الإسناد (الفعل والفاعل)، بحيث لم يكتفِ العاملُ بمعموله بل احتاج إلى متممين لإتمام معنى الجملة.

احتل المسند الرتبة الأولى في تركيب هذه الجملة لأنه المحور الأساس الذي تنعقد عليه بقية العناصر الأخرى وأتى بعده مباشرة المسند اليه(الضمير المستتر هو) محتلا الرتبة

[1] أبو العلا المعري، المصدر نفسه، ص9

الثانية أما المفعول به(الضاريات) فهو العنصر الثالث، ويعد طرفا أساسيا في التركيب وحذفه قد يخل بالمعنى، خاصة وأن الفعل(علَّم) من الأفعال المتعدية التي لا تكتفي بالمفعول الأول بل تتعداه إلى المفعول الثاني–وهو فيه هذا المثال (برَّ)– ليتمم المعنى وتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأنه ورد ضميرا والمفعول اسما ظاهرا.

البيت 27:

إنَّ أبا حمزة من شدة صدقه لا يسأل عن أسانيد الحديث التي يرويها حيث يقول:

رَاويًا للحَديث، لم يُحوجِ المعـ *** رُوفَ من صدْقهْ إلى الأسْنادِ[1].

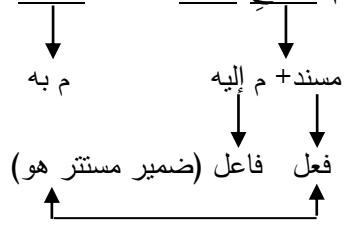

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

التركيب الذي يحويه هذا البيت هو (لم يحوج المعروف) وهو على نمط:

–أداة نفي "لم" فعل مضارع منفي تام متعد مبني للمعلوم(لم يحوج)+ فاعل ضمير مستتر (هو) يعود على "خطيبا"+ مفعول به (المعروف) اسم ظاهر.

البيت 28:

*يقول الشاعر ان المرثي لم يكن من المقلدين بل كان يبحث عن اصول المسائل وينتقدها:

[1] أبو العلا المعري، المصدر نفسه، ص9

أَنْفَقَ الــعُمْرَ ناسِكًا، يطلُبُ العِلـْ *** مَ بِكَشْفٍ عَنْ أَصْلِهِ وانْتِقادِ.[1]

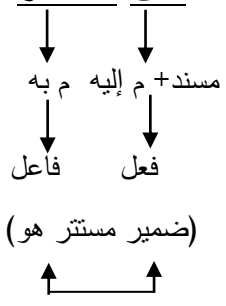

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

التركيبان الفعليان التاليان (أنفق العمر) ورد على النمط الآتي:

(أنفق العمر): فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم (أنفق) +فاعل ضمير مستتر(هو)+مفعول به اسم ظاهر (العمر).

البيت30:

*ثم يصفه بأنه ذو أصابع لا تلمس الذهب دلالة على زهده للدنيا فيقول:

ذا بَنانٍ لا تَلمُسُ الذَّهَبَ الأحْـ ** مَرَ ، زُهْدًا في العَسْجَدِ المُستَفادِ[2].

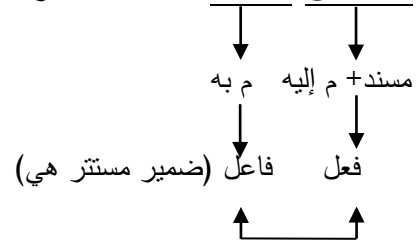

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

ورد التركيب المقصود في هذا البيت(لا تلمس الذهب) على نمط:

–أداة نفي "لا"+ فعل مضارع تام متعد مبني للمعلوم (تلمس)+فاعل(ضمير مستتر هي) يعود على الأصابع(بنان)+مفعول به(الذهب) اسم ظاهر.

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص9.

[2] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص9.

البيت31:

* يخاطب الشاعر مَنْ توليا تجهيز الفقيد بأن يودِّعاه فهذا أيسر شيء يستطيعان فعله فيقول:

ودِّعـــــا، أيُّها الحَفيَّانِ، ذَاكَ الـ *** شَّخْصَ، إنَّ الوَداعَ أَيسَرُ زَادِ.[1]

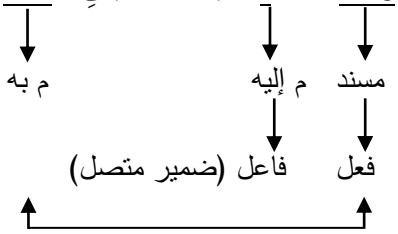

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

الشاهد المعني في هذا البيت فعلي وهو (ودعا... ذاك الشخص).

حيث ورد على النمط الثاني:

-فعل أمر تام متعد (ودع)+ فاعل ألف الاثنين ضمير متصل بالعامل+ مفعول به اسم اشارة.

الظاهرة النحوية:

تعدت الأفعال الواردة في هذه الأبيات وهي (لم يحوج/أنفق/لا تلمس/ودعا) إلى مفعول به واحد، شأنها شأن الأفعال التي تتعدى إلى مفعول واحد. وتقدم الفاعل -في هذه الشواهد- على المفعول به وجوبا لأنه أتى في صورة ضمير مستتر في الأبيات الثلاثة الأولى وضمير متصل في البيت الرابع والمفعول به اسم ظاهر. فالأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يلي الفاعل الفعل متصلا به غير منفصل، والأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل ويتأخر عن الفاعل.

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص10.

البيت32:

*ثم يقول:

وَاغْسِـــــلاَ هُ بِالدَّمْعِ، إنْ كَانَ طُهْرًا*** وَادْفِنَـــــا هُ بَيْنَ الْحَشى وَالْفُؤَادِ.[1]

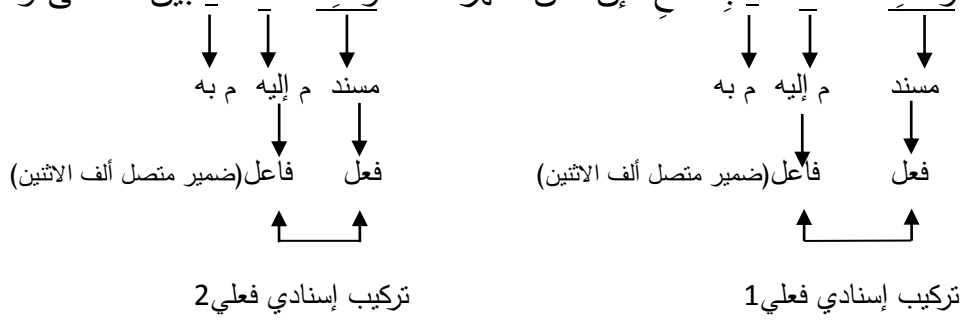

النمط:

في هذا البيت عمليتان اسناديتان فعليتان هما(واغسلاه/وادفناه) حيث توزعا على نمط:

–فعل أمر تام متعد(اغسل/ادفن)+فاعل ألف الاثنين ضمير متصل في كلا العاملين+ مفعول به ضمير الغائب المتصل(هو) يعود على الفقيد.

الظاهرة النحوية:

ورد التركيبان متضمنين المسند والمسند اليه والمفعول به الذي يعتبر مكملا أساسيا مع هذين الفعلين المتعديين إلى مفعول واحد، وتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأن كلا منهما ورد ضميرا متصلا بحيث لا حصر في أحدهما.

[1] أبو العلاء المعري، المصدر نفسه، ص10.

البيت33:

*ثم يطلب من الذين توليا تغسيله أن يكفناه بورق المصحف رغم وجود الثياب، فيقول:

واحبُو ا هُ الأكْفانَ مِنْ ورقِ المَصـُ *** حفِ، كِبْرًا عَنْ أنْفَس الأبْرادِ.[1]

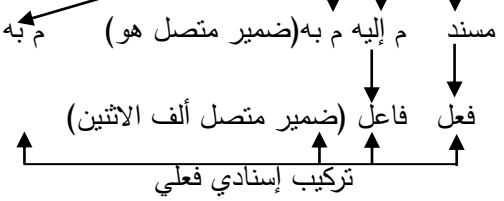

النمط:

ينتمي هذا التركيب الفعلي(واحبواه الأكفانَ) إلى نمط:

–فعل أمر تام متعد(أحب)+ فاعل (ألف الاثنين) ضمير متصل+ مفعول به أول ضمير الغائب المتصل(الهاء) العائد على (ذاك الشخص)+ مفعول به ثان (الأكفان) اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

يتصدر هذا التركيب المسند فعل الأمر (أحب) من الفعل "حبا يحبو" بمعنى "أعطى" وهو من أفعال المنح والعطاء، بأن تعدى إلى مفعولين مختلفين أي ليس أصلهما مبتدأ أو خبر، ويليه المسند اليه(الفاعل) وهو عبارة عن ضمير متصل بالعامل، ويقترن بالفعل مفعول به أول الذي هو عبارة عن ضمير الغائب المتصل بالعامل(الهاء)، ولم يكتف هذا الفعل بمتمم واحد بل تعداه إلى مفعول ثان(الأكفان) ليتمم المعنى، فكل عنصر من هذه العناصر احتل مرتبته حسب النظام النحوي لعناصر الجملة العربية.

وتقدم الفاعل–في هذا الموضع– على المفعول به الأول وجوبا لأن كليهما ورد ضميرا بحيث لا حصر في أحدهما، وتقدم لمفعول به الأول –أيضا– على المفعول به الثاني انما

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص10.

هو واجب عند النحاة لأن المتمم الأول–الذي هو بمثابة الفاعل في المعنى– ورد ضميرا والثاني اسما ظاهرا.

البيت34:

*لما يطلب أن يتلى ويشيع على نعشه بالقراءة والتسبيح لا بالبكاء والتعداد، اذ يقول:

واتْلُوَ ا النّعْشَ بالقِراءَةِ والتّسـ *** بِيحِ، لا بالنّحيبِ والتّعْدادِ.[1]

مسند م إليه م به

فعل فاعل (ضمير متصل ألف الاثنين)

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

جاءت هذه الجملة (اتلوا النعش) على نمط:

–فعل أمر تام متعد(اتل)+فاعل (ألف الاثنين) ضمير المخاطب المتصل بالعامل+ مفعول به(النعش) اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

احتل العامل صدارة التركيب –في هذا الشاهد– وهو من الفعل (تلا–يتلو) كنه فعلا متعديا ثم يليه مباشرة المسند اليه (الفاعل) في المركز الثاني وهو ضمير متصل بالفعل ليتبع المكمل الأساسي المفعول به وتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأنه ورد ضميرا والمفعول به اسما ظاهرا.

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص10.

البيت36:

ثم يرى أن الحزين مهما أخرج حزنه فهو غير نافع فيقول:

طالَما أَخْرَجَ الحَزينُ جَوَى الحُز *** نِ إلى غَيْرِ لائِقٍ بالسَّدادِ[1].

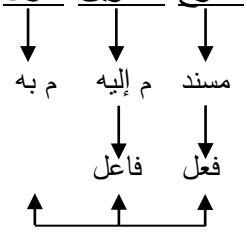

تركيب إسنادي فعلي

البيت37: ويقول:

مِثْلَ ما فاتَتِ الصّلاةُ سُلَيْما *** نَ، فَأَنْحَى على رِقابِ الجِيادِ[2].

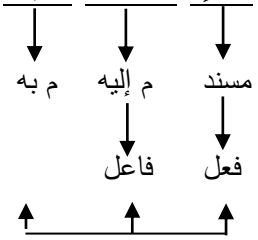

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

الشاهد في هذين البيتين هما جملتا (أخرج الحزين جوى الحزن/فاتت الصلاة سليمان) وكان نمطهما كالآتي:

-فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم (أخرج/فاتت)+ فاعل (الحزين/الصلاة) اسمان ظاهران+ مفعول به(جوى مضاف إلى معرفة الحزن وسليمان).

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص10.

[2] أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص10.

الظاهرة النحوية:

لم تكتف هاتان الجملتان الفعليتان بالعنصريين الاساسيين (المسند والمسند اليه) انما احتاجت إلى مكمل ليتمم معناها وهو المفعول به (جوى/سليمان) فاستوفت بذلك عناصرها الأصلية من فعل وفاعل مفعول به، فالترتيب الأصلي للجملة الفعلية –في عرف النخاة– أن ننطق بالفعل فالفاعل فالمفعول به.

البيت39:

*ثم يقول:

خافَ غَدْرَ الأنامِ، فاستَوْدَعَ الرّيـ ** حَ سَليلاً، تَغْذُوهُ دَرَّ العِهَادِ.[1]

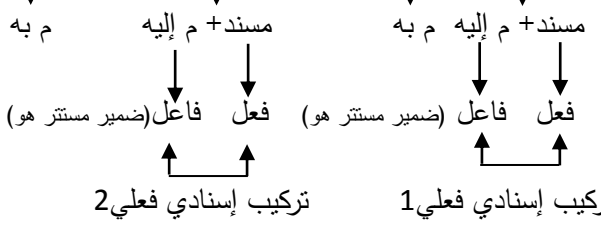

البيت40:

*كما يقول:

وَتَوَخّى لَهُ النّجاةَ، وَقَدْ أيـ *** قَنَ أنّ الحِمَامَ بالمِرْصادِ[2].

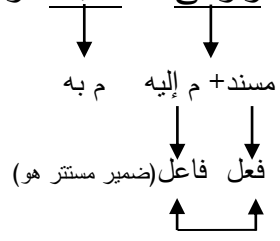

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص10.

[2] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص10.

النمط:

الشواهد الفعلية المعنية في هذين البيتين هي (خاف غدر الأنام/ استودع الريح/توخى...النجاة) حيث وردت على نمط:

– فعل ماض تام متعد، مبني للمعلوم(مسند)(خاف/استودع/توخى) + فاعل(ضمير مستتر هو) يعود على (سليمان)+ مفعول به غدر المضاف إلى المعرفة(الأنام)و(الريح)و(النجاة).

الظاهرة النحوية:

تعدت هذه الأفعال إلى مفعول به واحد وتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأنه ورد ضميرا والمفعول اسما ظاهرا.

البيت41:

*ثم تحدث عن الموت وكيف رمت بأبي حمزة في القبر مثل ما حدث مع سيدنا سليمان فقال:

فَرَمَتْـــــهُ بِهِ، على جانِبِ الكُرْ *** سِيّ، أُمُّ اللُّهَيْمِ، أُخْتُ النّآدِ[1].

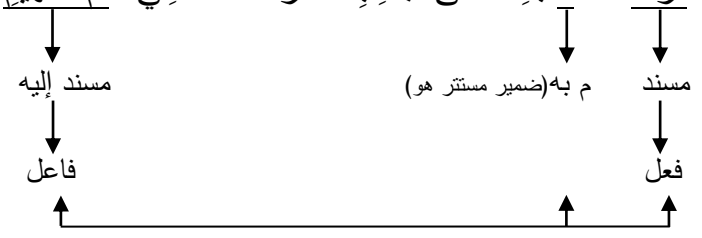

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

ورد التركيب الفعلي التالي(رمته...أم اللهيم) على نمط:

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص11.

–فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم (مسند)(رمت)+مفعول به(ضمير الغائب المتصل بالعامل(الهاء)+ فاعل(مسند اليه))(أم اللهيم) اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

تقدم المفعول به على الفاعل –في هذا البيت– وجوبا لأنه ورد ضميرا متصلا بعامله والفاعل اسما ظاهرا.

البيت43:

*يذكر كيف أن الطبيب قد حكم بالموت فيقول:

قد أقَرّ الطّبيبُ عَنْكَ بعَجْزٍ *** وتَقَضّى تَرَدّدُ العُوّادِ[1].

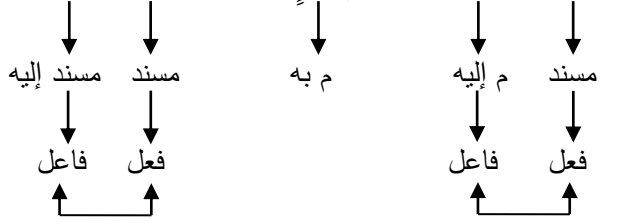

تركيب إسنادي فعلي1 تركيب إسنادي فعلي2

البيت44:ثم يقول ان كل من حولك قد أيقن رحيلك المحزن، وأنه لم يعد هناك لقاء الا يوم القيامة:

وَانْتَهَى اليأسُ مِنكَ وَاستشعَرَ الوَجْـ *** ـدُ بأنَ لا مَعادَ حتى المعادِ[2].

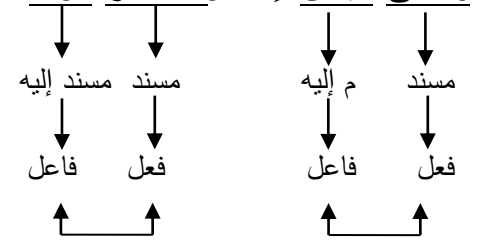

تركيب إسنادي فعلي1 تركيب إسنادي فعلي2

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص11.

[2] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص11.

النمط:

حوى هذان البيتان أربعة تراكيب اسنادية فعلية منها تركيب واحد فعله متعد وهو (أقر الطبيب... بعجز) وثلاثة أفعالها لازمة وهي(تقضي تردد العواد/انتهى اليأس/استشعر الوجد)، صنفت هذه التراكيب وفق نمط:

1-(أقر الطبيب...بعجز):

-فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم(مسند)(أقر)+فاعل(مسند اليه)(الطبيب) اسم ظاهر +مفعول به (بعجز) جار ومجرور.

الظاهرة النحوية:

تعدى الفعل (أقر) إلى المفعول به في المعنى وهو (العجز)، وتقدير الكلام(أقر الطبيب العجز).

2-(تقضى تردد العواد/انتهى اليأس/استشعر الوجد):

-فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم (مسند)(تقضى/انتهى/استشعر)+ فاعل اسم ظاهر(تردد-مضاف ال معرفة العواد/اليأس/الوجد).

الظاهرة النحوية:

لزمت هذه الأفعال فواعلها ولم تتجاوزها إلى مفعول به، واقتصرت الجمل على طرفي الإسناد(المسند والمسند اليه) اللذان يعدان عمدتا الكلام اذ من دونهما لا يتم معنى الكلام والفاعل لا يجوز تقديمه على عامله فرتبته تبقى متأخرة عليه هذا هو عرف النحاة ونهج العربية.

البيت45:

*ثم يقول:

هَجَدَ السّاهرُونَ، حَوْلَكَ، للتمْـ *** ريضِ، وَيحٌ لأعْيُنِ الهُجّادِ.[1]

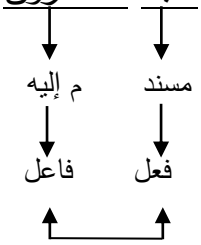

تركيب إسنادي فعلي

البيت46:

*كما يقول:

أنتَ مِن أُسْرةٍ مَضَـــــوْا، غَيرَ مَغْرُو *** رينَ مِنْ عَيشَةٍ بِذاتِ ضِمادِ.[2]

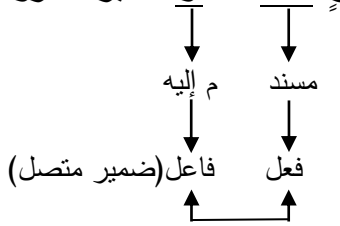

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

الشاهدان المعنيان في هذين البيتين فعليان(هجد الساهرون/مضوا) وهما على نمط:

- فعل ماض تام لازم مبني للمعلوم(هجد/مضى)+ فاعل (الساهرون) اسم ظاهر/ و(واو الجماعة) ضمير متصل بالعامل(مضى).

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص11.

[2] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص11.

الظاهرة النحوية:

ضم هذان التركيبان كلا من المسند والمسند اليه، تقدم العامل على فاعله وذلك جريانا على الأصل، فتأخر الفاعل يستدعي تقدم عامله عليه لأن هذا الأخير عامل فيه، معنى هذا أنه لا يصح أن يتقدم عليه فرعاية الترتيب اذن واجبة بين العامل ومعموله.

البيت47:

*ويقول:

لا يُغَيّرْ كُمُ الصّعيدُ، وكونوا *** فيهِ مثلَ السّيوفِ في الأغمادِ[1].

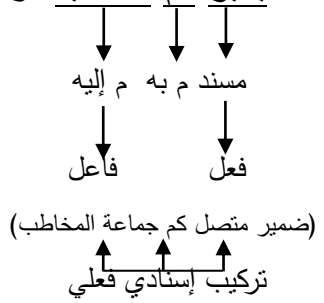

النمط:

ثمة اسناد فعلي في هذا البيت وهو (لا يغيركم الصعيد) حيث أتى على نمط:

-أداة نهي(لا)+ فعل مضارع تام مجزوم متعد مبني للمعلوم(يغير)+ مفعول به(ضمير جماعة المخاطب المتصل بالعامل(كم))+ فاعل الصعيد اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

الترتيب الطبيعي للجملة العربية بأن ننطق بالفعل أولا فالفاعل فالمفعول به، لكن قد يطرأ على نظام بنيتها تغيير لبعض عناصرها كأن يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل معا أو على الفعل فقط(وجوبا و جوازا)، وفي هذا الموضع اقدم المفعول به على الفاعل وجوبا

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص11.

لأنه ورد في صورة ضمير متصل بالعامل والفاعل اسم ظاهر فنقول على الضمير(كم) في الفعل(لا يغيركم) مفعول به مقدم وجوبا والفاعل (الصعيد) مؤخر وجوبا.

البيت49:

*كما يقول:

كُنتَ خِلّ الصِّبا، فلَمّا أرادَ الـ *** بَينَ وَافَقْـــتَ رأيَهُ في المُرادِ.[1]

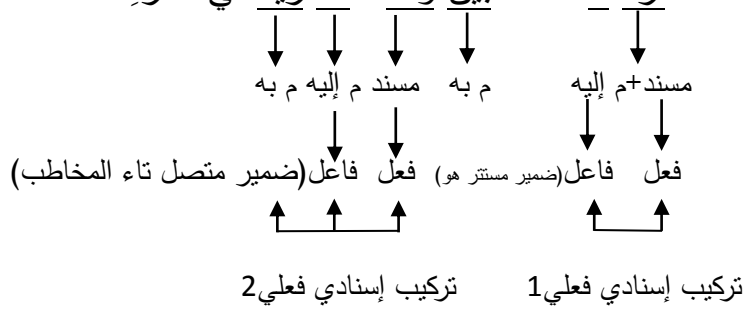

النمط:

في هذا البيت جملتان اسناديتان فعليتان تمثلتا في جملة التركيب الشرطي المكون من أداة الشرط وفعل المشروط وجوابه.

ورد المكون الفعلي الأول في جملة فعل الشرط(أراد البين) والثاني في ملة جوابه (وافقت رأيه) وهما من نمط:

–فعل ماض تام متعد مبني للمعلم(أراد/وافق)+ فاعل(ضمير الغائب المستتر(هو)) يعود على(الصبا) –في الشاهد الأول– وضمير المخاطب (التاء) المتصل بالعامل (وافق) يعود على (الفقيد)+مفعول به (البين)و(رأي) مضاف إلى ضمير الغائب(الهاء) العائد على (الصبا).

[1] أبو العلاء المعري، المصدر نفسه، ص11.

الظاهرة النحوية:

تقدم الفاعل على المفعول به وجوبا–في هذا الموضع– لأنه أتى ضميرا والمفعول به اسما ظاهرا فالأصل فيه–الفاعل– أن يلي الفعل من غير أن يفصل بينهما فاصل والأصل في المفعول به أن ينفصل عن عامله بأن يتأخر عن الفاعل.

البيت50:

*ثم يقول لما رحل الصبا رأيت الوفاء في مرافقته وترتني وحيدا.

وَرَأَيْـــــتَ الْوَفَاءَ، لِلصَّاحِبِ الْأَ *** وَّلِ، مِنْ شِيمَةِ الْكَرِيمِ الْجَوَادِ.[1]

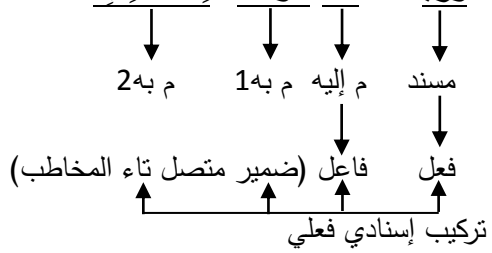

النمط:

التركيب الفعلي التالي(رأيت الوفاء للصاحب) ذو نمط:

–فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم(رأى)+فاعل(التاء) ضمير مخاطب متصل بالعامل يعود على (الفقيد)+مفعول به أول(الوفاء) ومفعول به في المعنى (للصاحب). فقد ضمن الفعل(رأى) معنى الاعطاء.

وتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأنه ضمير والمفعول به اسم ظاهر.

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص11.

***البيت51 ويقول:**

وَخَلَعْـــتَ الشّبابَ غَضّاً، فَيالَيْـ *** تَكَ أَبْلَيْتَهُ مَعَ الأنْدادِ[1].

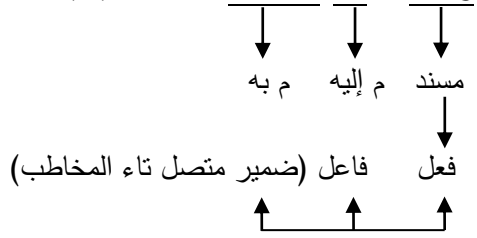

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

في هذا البيت جملة فعلية تمثلت في (خلعت الشباب) حيث وردت على نمط:

–فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم (خلع)+ فاعل(ضمير متصل تاء المخاطب)+مفعول به(الشباب) اسم ظاهر.

البيت53 كما يقول:

ومَراثٍ لَوْ أنّهُنّ دُمُوعٌ *** لمَحَـوْ نَ السّطُورَ في الإنْشادِ.[2]

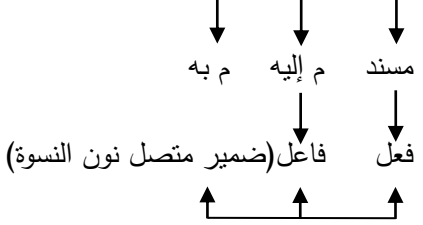

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

ثمة تركيب جملي فعلي –في هذا البيت– وهو (محون السطور) تمثل في جملة جواب الشرط فهو من نمط:

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص11.

[2] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص12.

-فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم (محا)+فاعل (نون النسوة) ضمير متصل بالعامل يعود على (مرات)+ مفعول به (السطور) اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

جاءت عناصر الإسناد في البيتين مرتبة، بحيث لم يكتف الفعلان(خلع/محا) بفاء مقابل تجاوزه إلى مفعول به لإتمام معنى الجملتين. وتقدم الفاعلان على مفعولهما وجوبا لأنهما ضميران والمفعولان اسمان ظاهران.

***البيت56 ويقول:**

وَالثَّرَيّا رَهينَةٌ بِافْتِراقِ الـ *** شَمْلِ، حَتّى تُعَدّ في الأفرادِ[1].

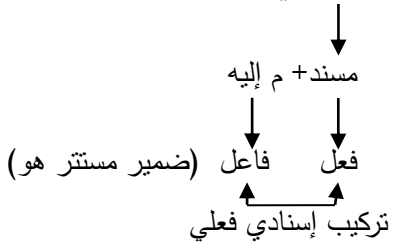

النمط:

تمثل الإسناد الفعلي هنا في: (حتى تعد) حيث ورد على نمط:

-أداة نصب (حتى)+فعل مضارع مبني للمجهول منصوب(تعد)+نائب فاعل (ضمير الغائب المستتر هو) يعود على "الثريا".

الظاهرة النحوية:

كل ما ينطبق على الفاعل من أحكام كوقوعه ضميرا متصلا أو مستترا أو اسما ظاهرا أو تقديمه أو تأخيره، ينطبق على نائب الفاعل فالترتيب اذن من الفعل ونائبه يجب أن يكون على الأصل بأن يتقدم الفعل ويتأخر نائبه، فحكم هذا الأخير التأخر عن رافعه، ولا يجوز تقديمه عليه.

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص12.

البيت59:

*ويقول:

وإذا البَحْرُ غاضَ عنّي، ولم أرْ *** وَ، فلا رِيّ بادّخارِ الثّمادِ.[1]

مسند إليه

فاعل (الفعل محذوف يفسره ما بعده)

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

احتاجت أداة الشرط (اذ) إلى جملة شرطية وأخرى جوابية، أما الشرطية منها حوت اسنادا فعلا تمثل في: (البحر غاض عني) حيث ورد على نمط:

- فاعل (البحر)لفعل محذوف يفسره ما بعده.

الظاهرة النحوية:

تختص هذه الأداة (اذا) بالدخول على فعل ظاهر أو مقدر، وفي هذا الشاهد دخلت على الفاعل (البحر)، فارتفاع هذا الأخير –في هذا الموضع– على الفاعلية ورافعه فعل مضمر وجوبا يفسره الفعل الموجود بعده(غاض).

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص12.

البيت61:

*ثم يقول:

والفَتَى ظاعِنٌ، ويَكفيـــــــهِ ظِلُّ الـ *** سَدْرِ ضَرْبَ الأطْنابِ والأوْتادِ[1].

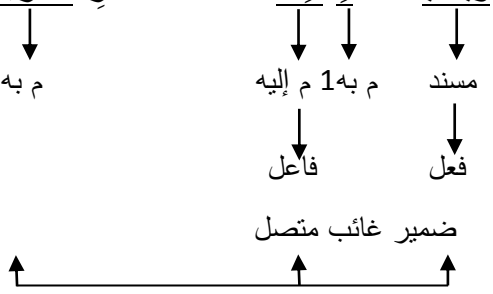

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

في هذا البيت تركيب اسنادي فعلي(تكفيه ظل السدر ضرب الأطناب) حيث ورد على نمط:

–فعل مضارع تام متعد مبني للمعلوم(يكفي)+مفعول به أول ضمير الغائب المتصل (الهاء)+فاعل(ظل) مضاف إلى معرفة (السدر)+مفعول به ثان (ضرب) مضاف إلى معرفة (الأطناب).

الظاهرة النحوية:

تعدى الفعل(كفى–يكفي) إلى مفعولين تمثل الأول في ضمير الغائب المتصل بالعامل والثاني في اسم ظاهر، وتقدم المفعول به الأول على الفاعل وجوبا لأنه ورد في صورة ضمير والفاعل اسم ظاهر، وتقد أيضا –م به1– على م به2 وجوبا لأن المتمم الأول الذي هو بمثابة الفاعل في المعنى ورد ضميرا والثاني اسما ظاهرا.

*كل الشواهد الفعلية المتبقية جمعت ضمن نمط واحد وهو: فعل+ فاعل.

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص12.

***البيت52 يقول الشاعر:**

فاذْهَبـــــا خير ذاهبَينِ، حقيقَيْـ *** نِ بِسُقْيا رَوائِحٍ وَغَوَادِ.[1]

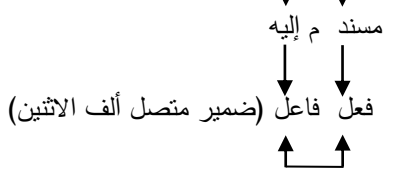

تركيب إسنادي فعلي

النمط: فعل أمر تام لازم (اذهب)+فاعل(ضمير متصل ألف الاثنين).

البيت55:

ولِنارِ المرِّيخِ مِن حَدَثانِ الدّهْـ *** رِ مُطْفٍ، وَإنْ عَلَتْ فِي اتّقادِ[2].

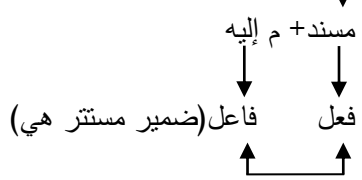

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

فعل ماض تام لازم مبني للمعلوم(علت)+فاعل ضمير مستتر(هي) يعود على (نار المريخ).

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص12.

[2] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص12.

البيت58:

*ويقول:

وَلْيَطِبْ عَنْ أخيهِ نَفساً، وأبْنا *** ء أخيهِ جَرائحِ الأكبادِ. [1]

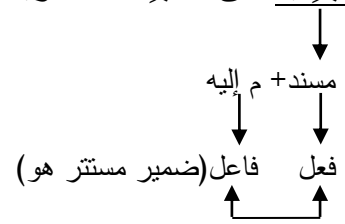

تركيب إسنادي فعلي

النمط: لام الأمر+ فعل مضارع مجزوم تام لازم(يطب)+ فاعل (ضمير مستتر هو).

***ثم يقول:البيت60:**

كُلُّ بَيْتٍ للْهَدْمِ، ما تَبْتَني الوَرْ *** قاءُ، والسّيّدُ الرّفيعُ العِمادِ. [2]

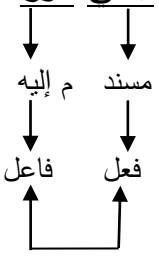

تركيب إسنادي فعلي

النمط: فعل مضارع تام لازم مبني للمعلوم(تبتني)+فاعل (الورقاء).

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص12.

[2] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص12.

البيت62 :

*كما يقول:

بانَ أمْرُ الإلَهِ، واختَلَفَ النّا *** سُ، فَداعٍ إلى ضَلالٍ وَهَادِ.[1]

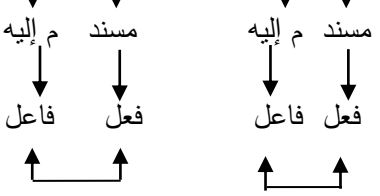

تركيب إسنادي فعلي1 تركيب إسنادي فعلي2

النمط:

- فعل ماض تام لازم مبني للمعلوم(بان/اختلف)+فاعل(أمر) مضاف إلى معرفة(الإله)/(الناس).

الظاهرة النحوية:

اكتفت أفعال هذه الشواهد الفعلية بفواعلها شأنها شأن الأفعال اللزمة وتأخر الفاعل انما هو أصل عند النحاة بحيث ان تقدم على عامله ترك وظيفة الفاعل إلى وظيفة أخرى هي المبتدأ.

ما تقدم هو تحليل للتراكيب الإسنادية التي كان اسنادها مقصودا لذاته، وبعبارة أخرى هو مرتكز الكلام الذي لأجله سيق، وإلى جوار هذه التراكيب وردت تراكيب اسنادية أخرى غير مقصودة لذاتها لجمل الواقعة خبرا ونعتا وصلة فمن شواهدها.

ظاهر.

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص12.

البيت04:

كما يقول:

صَاحِ! هَذِي قُبُورُنَا (تَمْلَأُ الرُّحْ***بَ) فَأَيْنَ ٱلْقُبُورُ مِنْ عَهْدِعاد![1].

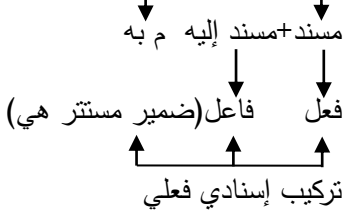

النمط:

نمط الإسناد الفعلي التالي (تملأ الرحب) هو: –فعل مضارع تام متعد مبني للمعلوم(تملأ)+فاعل ضمير الغائب المستتر (هي) يعود على(قبورنا)+مفعول به(الرحب) اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

جملة(تملأ الرحب) فعلية في محل رفع جنر للمبتدأ الثاني (قبورنا) تعدى الفعل (تملأ) إلى مفعول به واحد شأنه شأن الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد وتقدم الفاعل على المفعول به وجبا لأنه ورد ضميرا والمفعول اسما ظاهرا.

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص 9.

البيت10:

*ويقول:

فَاسْأَلِ الْفَرْقَدَيْنِ عَمَّنْ (أَحَسَّـــــا *** مِنْ قَبِيلٍ)، وَ(آنَسَـــــا مِنْ بِلاَدِ).[1]

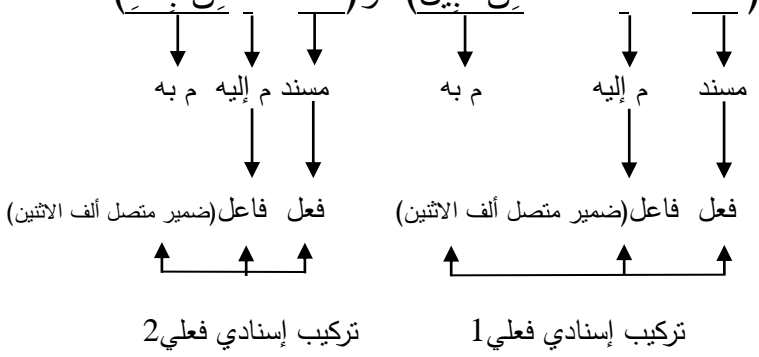

النمط:

الشاهدان الفعليان المعنيان في هذا البيت هما(أحسا من قبيل/آنسا من بلاد) حيث وردا على نمط:

-فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم(أحس/أنس)+فاعل(ألف الاثنين) ضمير متصل بالعاملين يعود على الفرقدين(الشمس والقمر) +مفعول به جار ومجرور (من قبيل/من بلاد).

الظاهرة النحوية:

جملة(أحسا من قبيل وآنسا من بلاد) صلة موصول لا محل لها من الاعراب، تقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأنه ضمير والمفعول اسم ظاهر، فالأصل في التركيب الفعلي أن يبدأ بالعامل فالفاعل فالمفعول به.

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص8.

*كما يقول:

إِيهِ! لِلَّهِ دَرَّكُنَ، فَأَنْتُنَ الـ *** لَوَاتِي (تُحْسِـــــنَ حِفْظَ ٱلْوِدَادِ)[1].

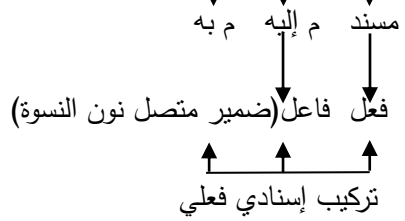

النمط:

-فعل مضارع تام متعد مبني للمعلوم(تحسن)+فاعل(نون النسوة) ضمير متصل بالعامل+ مفعول به(حفظ) مضاف إلى معرفة. جملة (تحسن الوداد) صلة موصول لا محل لها من الاعراب.

الظاهرة النحوية:

الفعل(تحسن) من الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد، تقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأنه ضمير والمفعول اسم ظاهر.

البيت20: كما يقول:

بَيْدَ أَنّي (لاَ أَرْتَضِـــي مَا) (فَعَلْـــــتُ*** نَ)وَأَطْوَاقُكُنَّ فِي ٱلأَجْيَادِ[2].

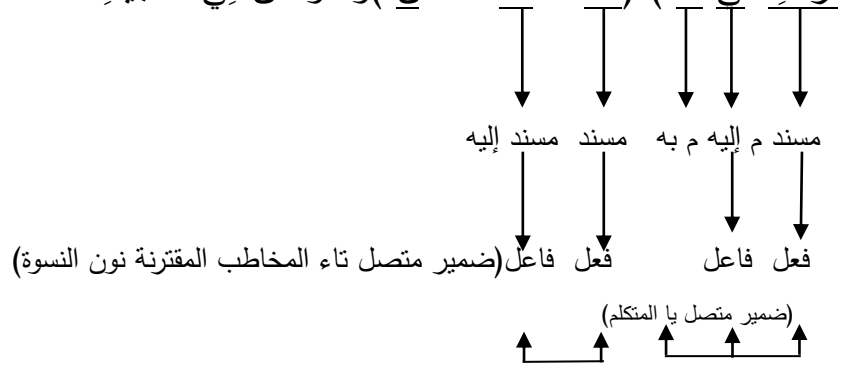

تركيب إسنادي فعلي1 تركيب إسنادي فعلي2

[1] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص8.

[2] أبو العلاء المعري، المصدر السابق، ص 9.

النمط: في هذا البيت إسنادان فعليَّان هما(لاَأَرْتَضِي مَا/ فَعَلْتُنَّ):

حيث توزعا على النمطين التاليين:

1- (لاَأَرْتَضِي مَا): أداة نفي(لا)+ فعل مضارع تام متعدٍّ مبني للمعلوم(أَرْتَضِي)+فاعل(ياء المتكلِّم) ضمير متصل+ اسم موصول(ماَ) مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الظاهرة النحوية: جملةُ(لاَ أَرْتَضِي) فعلية في محل رفع خبر (أنَّ). احتل المسند الفعل (أَرْتَضِي) الرتبة الأولى بعد أداة النفي في تركيب الجملة إذْ هو المحورُ الأساسُ الَّذي تَنعَقدُ عليه بقية العناصر الأخرى، يأتي بعده مباشرة المسند اليه الفاعل(ياء المتكلم) محتلاً الرُّتبة الثانية ،هذا هو الترتيب الذي يقتضيه النظام النحوي في تركيب الجملة الفعلية، أمّا المفعول به الاسم الموصول (مَا) فهو العنصر الثالث في الجملة و المتمم للمعنى، حيث يبقى الطَّرفَ الرَّئيسيَّ في التركيب وحذفه قد يُخِلُّ بالمعنى وتَقدَّم الفاعلَ على المفعول به وجوبًا لأنَّ الفاعلَ ورد ضميرًا و المفعول به اسمًا موصولاً.

2- (فَعَلْتُنَّ):

فعل ماضٍ تام متعدٍّ مبني للمعلوم (فَعَلَ) +فاعل (تاء المخاطبة المقترنة بها نون النسوة) +مفعول به محذوف.

الظاهرة النحوية: جملةُ (فَعَلْتُنَّ) صلة موصول لا محلَّ لها من الإعراب . طبقاً لنظام الجملة العربية في ترتيب عناصرها يتقدَّمُ المسند على المسند اليه، غيرَ أنَّ ضميرَ المفعولِ به العائد على الاسم الموصول محذوفٌ جوازًا، وتقديرُ الكلامِ (مَا فَعَلْتُنَّهُ).

البيت24:

ويقول:

وفَقِيهًا، أَفْكَارُهُ، (شِدْ نَ، لِلنُّعْ***مَانِ، مَا)(لَمْ يَشِدْ هُ شِعْرُ زِيَادِ)[1]

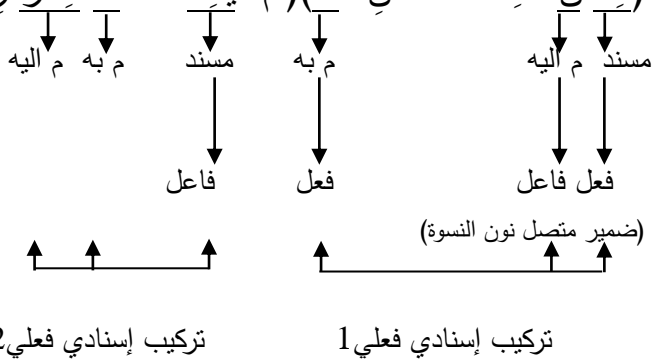

النمط:

في هذا البيت تركيبان إسناديان فعليان وهما (شِدْنَ.... مَا| لَمْ يَشِدْهُ شِعْرُ زِيَادِ) حيث توزعا على النمطين التاليين:

1- شِدْنَ.... مَا: فعل ماض تام متعد مبني للمعلوم (شَادَ) + فاعل(ضمير متصل نون النسوة) العائد على الافكار+ مفعول به اسم موصول (ماَ).

الظاهرة النحوية

جملةُ(شِدْنَ، لِلنُّعْمَانِ، مَا..) فعلية في محل رفع خبر(أَفْكَارُهُ) . تقدم العامل (المسند) على الفاعل المسند اليه وهو الأصل، لأنَّ رتبةَ الفعلِ هي الأُولى ثمَّ تليها رتبةُ الفاعلِ وتقدَّم الفاعلُ على المفعولِ به وجوبًا لأنَّه ضميرٌ متَّصلٌ و المفعولُ اسمٌ موصولٌ.

2- لَمْ يَشِدْهُ شِعْرُ زِيَادِ: أداة نفي (لَمْ)+فعل مضارع مجزوم تام متعدٍّ مبني للمعلوم(يَشِدْ)+مفعول به(ضمير الغائب المتصل بالعامل(الهاء)+فاعل(شِعْر) مضاف إلى(زِيَادِ).

[1]- أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 9.

الظاهرة النحوية:

جملة(...لَمْ يَشِدْهُ شِعْرُ زِيَادِ) صلة موصول لا محل لها من الاعراب، تقدم المفعول به على الفاعل وجوبا لانه ضمير متصل بالعامل عائد على <<ما الموصولية>> و الفاعل اسم ظاهر، فالقاعدة تقول تقديم ما هو ضمير و تأخير ما هو ظاهر.

البيت28:

يقول:

أَنْفَقَ الْعُمْرَ نَاسِكًا، (يَطْلُبُ الْعِلْ*** مَ)، بِكَشْفٍ عَنْ أَصْلِهِ وَانْتِقَادِ[1].

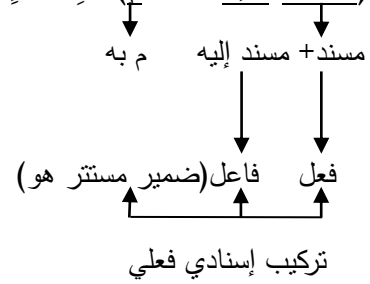

النمط:

الشاهد الفعلي المعني في هذا البيت هو(يَطْلُبُ الْعِلْمَ) حيث أتى النمط: فعل مضارع تام متعد مبني للمعلوم (يَطْلُبُ)+فاعل(ضمير مستتر هو) يعود على الفقيد+ مفعول به (الْعِلْمَ).

الظاهرة النحوية:

جملة (يَطْلُبُ الْعِلْمَ) فعلية في محل نصب نعت لم يكتن الفعل (يَطْلُبُ) بفاعله بل تجاوز إلى مفعول به وحسب نظام الجملة العربية في ترتيب عناصرها يتقدم الفاعل على المفعول به و تقدم عليه في هذا الموضوع وجوبا لأنه ضمير و المفعول اسم ظاهر.

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص09.

البيت35:

يقول:

أَسَفٌ غَيْرُ نَافِعٍ، وَاجْتِهَادٌ*** (لاَ يُؤَدِّي إلى غَنَاءِ اِجْتِهَادِ)[1]

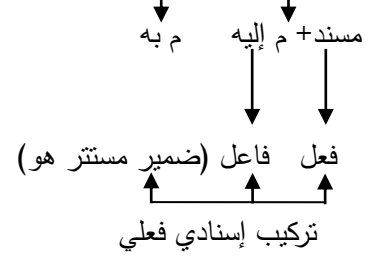

النمط:

أداة نفي (لاَ)+فعل مضارع تام متعد مبني للمعلوم(يُؤَدِّي)+فاعل ضمير مستتر(هو)+مفعول به أتى في صورة جار ومجرور(إلى غَنَاءِ اِجْتِهَادِ).

الظاهرة النحوية:

جملة(لاَ يُؤَدِّي إلى غَنَاءِ اِجْتِهَادِ) فعلية في محل رفع خبر<< لِاجْتِهَادِ >> الاصل في الفعل (يُؤَدِّي) أن يتعدى إلى مفعول به واحد في هذا التركيب تعدى مفعول به بوساطة حرف الجر(إلى) وتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأنه ضمير والمفعول جاء في صورة جار ومجرور.

البيت38:

يذكر الشاعر ان الله ـ سبحانه وتعالى ـ قد سخر الإنس و الجن و الريح لسيدنا سليمان وهذا ماورد في سورة ص فيقول:

وَهُوَ مَنْ سُخِّرَتْ لَهُ اَلْإِنْسُ وَ الْجِ*** نُّ، بِمَا صَحَّ مِنْ شَهَادَةِ صَادِ[2].

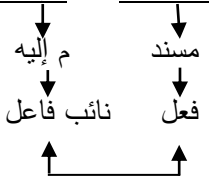

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 7.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر نفسه ، ص 8.

النمط:

ثمة تركيب فعلي وهو (سُخِّرَتْ... اَلْإِنْسُ) حيث ورد على نمط:

فعل ماض مبني للمجهول (سُخِّرَتْ)+نائب فاعل(اَلْإِنْسُ) اسم ظاهر.

الظاهرة النحوية:

حوى هذا البيت تركيبا إسناديا فعليا ضم المسند الفعل المبني للمجهول في بدء التركيب والمسند إليه (نائب الفاعل) وهو اسم ظاهر، وتبقى رتبته متأخرة عن عامله وذلك تبعا لأحكامه.

البيت39:

يقول:

خَافَ غَدْرَ الْأَنَامِ، فَاسْتَوْدَعَ الرِّيـ *** حَ سَلِيلاً (تَغْـــدُو هُ دَرَّ الْعِهَادِ)[1].

مسند+م إليه م به1 م به2

فعل فاعل(ضمير مستتر هي)

تركيب إسنادي فعلي

النمط:

نمط هذا الإسناد الفعلي (تَغْدُوهُ دَرَّ الْعِهَادِ) كالآتي:

فعل مضارع تام متعد مبني للمعلوم (تَغْدُوهُ)+فاعل (ضمير مستتر هي) يعود على (الرِّيحَ)+مفعول به أول ضمير الغائب(الهاء) يعود على سليمان+ مفعول به ثان(دَرَّ) مضاف إلى معرفة (الْعِهَادِ).

الظاهرة النحوية:

جملة(تَغْدُوهُ دَرَّ الْعِهَادِ) فعلية في محل نصب <<نعت>> احتل الفعل الصدارة في هذا التركيب وهو مسند إلى الفاعل المستتر(هي) كما تعدى إلى مفعولين تمثل الاول في ضمير الغائب و الثاني اسم ظاهر(دَرّ) المضاف إلى معرفة(الْعِهَادِ) وذلك حملا على المعنى، تقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لان كليهما ورد في صورة ضمير بحيث لا حصر في

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر نفسه ، ص 8.

احدهما، كما تقدم المفعول به الاول على المفعول به الثاني وجوبا لانه ضمير و الثاني اسم ظاهر.

البيت51:

يقول:

وَخَلَعْتَ الشَّبَابَ غَضًّا، فَيَا لَيْ *** تَكَ (أَبْلَيـــــتَـــــهُ) مَعَ اَلْأَنْدَادِ[1]

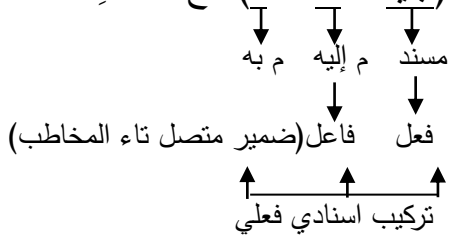

النمط:

فعل ماض تام مبني للمعلوم(أَبْلَى)+ فاعل(التاء ضمير مخاطب) يعود على الفقيد+ مفعول به(الهاء ضمير الغائب) يعود على(الشباب).

الظاهرة النحوية:

جملة (أَبْلَيتَهُ) فعلية في محل رفع خبر(اَلَيْتَ) حوى هذا التركيب ركني الإسناد (الفعل والفاعل) بحيث لم يكتفِ العامل بمعموله بل تعداه إلى مفعول به لإتمام معنى التركيب وتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا لأَنَّ كلاًّ منهُما ورد ضميرًا بحيث لا حصر في أحدِهِما.

البيت63:

يقول:

وَالذِي (حَارَتْ اَلْبَرِيَّةُ فِيهِ) *** حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادِ[2]

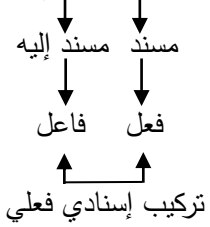

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 8.

[2]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 12.

النمط:

نمط هذا التركيب (حَارَتْ اَلْبَرِيَّةُ) كالاتي:

فعل ماض تام لازم(حَارَتْ)+فاعل(اَلْبَرِيَّةُ).

الظاهرة النحوية:

جملة(حَارَتْ اَلْبَرِيَّةُ) صلة موصول لا محل لها من الاعراب.

لزم العامل معموله ولم يتجاوزه إلى مفعول به متقدما عليه، فالترتيب الأصلي بين الفعل وفاعله ـ حسب عرف النحاة ونهج العربية ـ بأنْ يتقدَّمَ الفعلُ و يتأخرَ الفاعلُ لأنَّ من أحكام هذا الأخير التّأخُّر عن رافعِه.

البيت64:

يقول:

اَللَّبِيبُ اَللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ (يَغْتَ *** رُّ) بِكَوْنٍ، مَصِيرُهُ للفَسادِ[1].

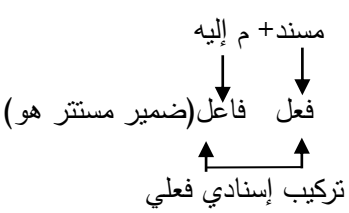

النمط:

الإسناد المقصودُ في ذا البيتِ هو(يَغْتَرُّ) حيث ورد على نمط:

فعل مضارع تام لازم مبني للمعلوم(يَغْتَرُّ)+فاعل(ضمير مستتر هو).

الظاهرة النحوية:

جملة(يَغْتَرُّ) فعلية في محل نصب خبر<< ليس>>. تقدم العامل على معموله لأنَّ من أحكام الفاعل أنْ يليَ فعلَه ولا يجوزُ التقدُّمَ عليه فإنْ تقدَّمَ تركَ وظيفةَ الفاعل إلى وظيفةِ المبتدأ فتتحوَّلُ الجملةُ حينئذٍ من فعليَّةٍ إلى اسميَّةٍ.

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 12.

ويمكن ان نلخص ماسبق تحليله في الجدول التالي:

النمط	الشاهد	العدد
فعل+فاعل	-أبكتْ تلكُمُ الحمامةُ-غنَّت-قدُم العهدُ-سِرْ-أَقَامَا-أَنَارَا-ضَلَّتْ أمَّةٌ-يستريح الجسم-أَوْدَى-تسلَّبْن-غرَّدْن-انْدُبْن-قام-انتهى اليأْسُ-استَشْعَر الوجدُ- هجد السَّاهرون-مضَوْا-اذْهبا-إنْ عَلَتْ-وَلْيَطِبْ-غَاضَ-تبْتَنِي الورقاءُ-بَانَ أَمرُ الإله- اختلَفَ النَّاسُ-حارتْ البريَّةُ-تقضَّى تردُّدُ الغُوَّادِ-يَغترُّ.	27
فعل+ فاعل+ مكمّل	-تملأُ الرُّحبَ-خَفِّفْ الوطْءَ-ما أظُنُّ أديمَ الأَرضِ-اِسطعْتَ في الهواءِ-اِسأَلِ الْفرقدَيْنِ-أَحَسًّا مِن قبيلٍ-آنَسَا مِن بلادٍ-اَسعِدْنَ أَوْعِدْنَ قليلَ العزاءِ-تُحْسِنَّ حفظَ الودادِ-ما نَسيتُنَّ هالكًا- لا أَرْتَضِي مَا-فعلتُنَّ-استعِرْنَ ثيابَ حِدادِ-قَدَ الدَّهرُ مولَى-شِدْنَ مَا-علَّم الضَّاريَاتِ برَّ النِّقادِ-لَمْ يُحوجِ المعروفَ-أَنْفَقَ العمرَ-يطلُبُ العلمَ-لاَتلْمُسُ الذَّهبَ-ودِّعا ذاكَ الشَّخصَ-اغْسِلاَهُ-ادفِناهُ-واحْبُواهُ الأَكفانَ-أُتلوَا النَّعشَ-لايؤدِّي إلى غناءِ اجتهادِ-أخرجَ الحزينُ جوى الحزنِ-فاتَتْ الصَّلاَةُ سليمانَ-خافَ غدرَ الأَنامِ-استودعَ الرِّيحَ-تغدوهُ درَّ العهادِ-توخَّى النَّجاةَ-أقرَّ الطَّبيبُ...بعجزٍ-فلمَّا أرادَ البَيْنَ -وافقتَ رأْيَهُ-رأيتَ الوفاءَ للصَّاحبِ-خلعتَ الشَّبابَ - أَبليْتَهُ- محوتَ السُّطورَ	40
فعل+ نائب فاعل	-قِيسَ-خُلِقَ النَّاسُ- إنَّمَا يُنقَلُون-سُخِّرَتْ الإنسُ-حتَّى تُعَدَّ	05
الفعل+ مكمل+ فاعل	-لَمْ يَشِدْهُ شِعْرُ زِيَادِ-رَمَتْهُ أُمُّ اللُّهَيْمِ-لا يُغيِّرْكُمُ الصَّعيدُ-يكفيهِ ظلُّ السِّدْر ضَرْبَ الأَطنابِ	04
المجموع		76

إنَّ المتمعِّنَ في أبياتِ هذه القصيدةِ يجدُ أَنَّ عدد التَّراكيبِ الإسناديَّةِ الفعليَّةِ فيها هو(64) أَربعةٌ وستون تركيبًا فعليًّا.

تنوعت أنماطُ هذه التَّراكيبِ من(فعل+ فاعل/فعل+ فاعل +مكمل /فعل+ نائب فاعل/فعل+ مكمل+ فاعل) .احتل النمط(فعل+ فاعل+ مكمل) المرتبة الأولى من ناحية توافره في أبياتِ القصيدةِ وصل عددُه(40)أربعين تركيبًا ،ثم يأتي بعده مباشرةً النمط (فعل+ فاعل) محتلاً المرتبة الثانية وعدد تراكيبه(27) سبعة وعشرون تركيبًا أمَّا عنْ نمطَيْ(فعل+ نائب فاعل/ فعل+ مكمل+ فاعل) فحضورُهُما كان بنسبةٍ قليلةٍ مقارنةً بالنمطين الأوّلين، تمثل الأَوَّل في(05)خمسِ جملٍ و الثاني في(04) أربعِ جملٍ.

– امتزجتْ أبياتُ القصيدةِ بأزمنةٍ ثلاثة(ماضٍ، مضارع، امر) . طغى الزمن الماضي على أبيات القصيدة فقد بلغ(43) فعلاً ماضياً أمَّا المضارع فعدده(18)فعلاً مضارعًا والأمر(15) فعلَ أمرٍ، أما من ناحية تعدي الفعل ولزومه فقد كان عدد الأفعال المتعدية (49)فعلا وعدد اللازمة(27) فعلا.

– الأفعال المبنية للمعلوم أوفر حظا من المبنية للمجهول حيث وصل عددها(71) فعلاً مبنيا للمعلوم بينما الأفعال المبنية للمجهول عددها(05) جمل فقط.

– وإلى جانب التراكيب المقصودة لذاتها وجدنا تراكيب أخرى مقصودة لغيرها وعددها(15) تركيبًا تنوعت بين الخبرية و النعتية وصلة الموصول.

الخـــــاتمة

بعد الخوضِ في غمارِ هذا البحثِ خلصْنَا لجملةٍ من النَّتائجِ نذكرُ أهمَّها:

– تُعدُّ الجملةُ العربيةُ من أهمِّ القضايا الَّتي لفتت انتباهَ اللُّغويِّين قديمًا وحديثًا.

– اختلفَ النُّحاةُ القدامى في نظرتِهِم للجملةِ فمنهم مَنْ جعلها و الكلامَ مُصطَلَحَيْن يطلقان على مدلولٍ واحدٍ، ومنهم من فرَّقَ بينهُما واشتَرطَ الفائدةَ في الكلامِ دون الجملةِ وباتتْ قضيَّةُ الإسناد عند كِليْهِما أَمرًا واجبًا.

– الجملةُ مصطلحٌ اتَّخذَهُ النُّحاةُ لدراسةِ النصوصِ وتحليلِها وهي نوعان: (اسمية وفعلية).

– الإسناد مصطلح يرتبط بالجملة، فهو أساس بنائها وتركيبها مع ركنيه (المسند والمسند إليه) فهما يعتبران عمدة الجملة ووحدتها الأساسية، فكل منهما له مواضعه داخل الجملة.

– تزخُر أبياتُ القصيدةِ بجملةٍ من التراكيبِ الاسميةِ و الفعليةِ حيث بلغ عددُها الإجمالي مائة و ثلاثة وعشرون (123) تركيبًا إسناديًّا منها سبعةٌ وأربعون (47) جملةً اسميةً موزعةً بين المطلقةِ والمقيدةِ (عددُ الأولى واحدٌ وثلاثون(31) جملةً وعددُ الثانيةِ ستَّةَ عشرَ جملةً(16)، وستَّةٌ وسبعون(76) جملةً فعليةً، حيث كان الحضورُ الأوفرُ للجملةِ الفعليةِ مقارنةً بالاسميةِ ولعلَّ استعمالَهُ للتركيبِ الفعلـيِّ بكثرةٍ يرجِع الى كونه يحملُ دلالـــةَ التَّغيُّرِ والاستمراريةِ ممَّا ساعده على إخراجِ مكبوتاتِه و التعبير عمَّا يجولُ في نفسه تُجاهَ الفقيدِ أبي حمزةَ.

– والجملة الاسمية بما تحمله من دلالة الثبوت و الاستقرار، فقد وظفها الشاعر للتعبير عن موقفه بكل صمود على رأيه الذي يخالف الناس في نظرته للحياة و الموت.

– حافظ الشاعرُ على الترتيب الأصلي للتراكيب الإسنادية ففي الاسمية كانت الغلبة للنمط (مبتدأ +خبر مفرد) حيث وصل عددُه(11) تركيباً.

– وفي التركيب الفعلي احتل النمط(فعل+ فاعل+ مكمل) المرتبة الأولى من ناحية توافره في أبيات القصيدة، حيث وصل عدده أربعين(40) تركيبا.

– محافظته على هذا الترتيب النمطي المعياري للتراكيب لا يعني كون أبيات القصيدة خالية من الانزياحات النحوية، ففي الجملة الاسمية المطلقة كان عدد المواضع التي تقدم فيها

الخبر المفرد عن المبتدأ ستة(06) مواضع وموضعان اثنان تقدم فيهما الخبر شبه الجملة على المبتدأ وشاهد واحد كان قد قَدَّمَ فيه ما كان أصلُه الخبر على الأداة و اسمها وهو في الجملة المقيدة، وفي الجملة الفعلية أربعة(04) مواضع تقدم فيها المكمل على الفاعل.

– حوتْ أبياتُ القصيدةِ مجموعةً من العوامل اللفظية المقيدة للجملة الاسمية، وأكثرُها ورودًا النواسخ الفعلية(كان و أخواتها) والنواسخ الحرفية (إنَّ و أخواتها).

– الأفعالُ بطبيعتِها تدورُ بصيغِ الماضي و المضارع والأمر وأغلبها وروداً الزمن الماضي وعدده(43) ثلاثةٌ وأربعون فعلاً ماضياً، أمَّا المضارع فعدده (18) ثمانية عشرَ فعلاً مضارعًا و الأمر(15) خمسةَ عشرَ فعلَ أَمرٍ.

– انقسمت الأفعالُ الى متعديةٍ و لازمةٍ بلغ عدد الأولى(49) تسعةٌ وأربعون فعلاً متعديًا منها(46) ستةٌ وأربعون فعلاً متعديًا إلى مفعــول واحد وثلاثةُ أفعالٍ متعديةٍ الى مفعــولين وبلغ عدد الثانية سبعة وعشرون(27) فعلا لازمًا أمَّا من ناحية البناء للمعلوم و المجهول فالأفعال المبنية المعلوم هي الطاغية وعددها(71) فعلا و الأخرى(05) أفعال.

تلك أبرزُ ملامحِ هذا البحثِ، ومنتهى ما بلغناه بجهدنا المتواضع ،وما توصلنا إليه بإعمال فكرنا . فما كان من صواب فبتوفيق من الله ،وما كان من خطأ فمن النفس ومن الشيطان واللهَ نسأل خير الجزاء.

ملحـــــــــق

1- نص القصيدة:

هذه القصيدة كغرض شعري تصنف في المراثي فقد نظمها أبو العلاء المعري في رثاء الفقيه الحنفي أبي حمزة، وهي تصور فكره وفلسفته في نظرته العقائدية للحياة.

ضجعةُ الموتِ رقدةٌ

غَيْرُ مُجْدٍ في مِلّتي واعْتِقادي ... نَوْحُ باكٍ ولا تَرَنّمُ شادِ

وشَبِيهٌ صَوْتُ النّعيّ إذا قِيـ ... ـسَ بِصَوْتِ البَشيرِ في كلّ نادِ

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَةُ أَمْ غَنْـ ... ـنَت عَلى فَرْعِ غُصْنِها المَيّادِ

صَاحِ هَذِي قُبُورُنا تَمْلأ الرُّحْـ ... ـبَ فأينَ القُبُورُ مِنْ عَهدِ عادِ

خَفّفِ الوَطْء ما أظُنّ أَدِيمَ الـ ... ـأرْضِ إلاّ مِنْ هَذِهِ الأجْسادِ

وقَبِيحٌ بنَا وإنْ قَدُمَ العَهْـ ... ـدُ هَوَانُ الآبَاءِ والأجْدادِ

سِرْ إنِ اسْطَعتَ في الهَوَاءِ رُوَيداً ... لا اخْتِيالاً عَلى رُفَاتِ العِبادِ

رُبّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْداً مراراً ... ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحُمِ الأضْدادِ

وَدَفِينٍ عَلى بَقايا دَفِينٍ ... في طَوِيلِ الأزْمانِ وَالآباءِ

فاسْأَلِ الفَرْقَدَينِ عَمّنْ أحَسّا ... مِنْ قَبِيلٍ وآنسا من بلادِ

كَمْ أقامَا على زَوالِ نَهارٍ ... وَأنارا لِمُدْلِجٍ في سَوَادِ

تَعَبُ كُلّها الحَياةُ فَما أعْـ ... ـجَبُ إلاّ مِنْ راغبٍ في ازْدِيادِ

إنّ حُزْناً في ساعةِ المَوْتِ أضْعَا ... فُ سُرُورٍ في ساعَةِ الميلادِ

خُلِقَ النّاسُ للبَقَاءِ فضَلّتْ ... أُمّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ للنّفادِ

إنّما يُنْقَلُونَ مِنْ دارِ أعْما ... لٍ إلى دارِ شِقْوَةٍ أو رَشَادِ

ضَجْعَةُ المَوْتِ رَقْدَةٌ يُستريحُ الـ ... ـجِسْمُ فيها والعَيشُ مِثلُ السّهادِ

أَبَناتِ الهَدِيلِ أسْعِدْنَ أوْ عِدْ ... نَ قَلِيلَ العَزاءِ بالإسْعَادِ

إيه للّهِ دَرّكُنّ فأنْتُنّ اللّـ ... ـوَاتي تُحْسِنّ حِفْظَ الوِدادِ

ما نَسيتُنّ هالِكاً في الأوانِ الـ ... ـخَالِ أوْدَى مِنْ قَبلِ هُلكِ إيادِ

بَيْدَ أنّي لا أرْتَضِي مَا فَعَلْتُنْ ... نَ وأطْواقُكُنّ في الأجْيَادِ

فَتَسَلّبْنَ وَاسْتَعِرْنَ جَميعاً ... منْ قَميصِ الدّجَى ثيابَ حِدادِ

ثُمّ غَرِّدْنَ في المَآتِمِ وانْدُبْـ ... ـنَ بِشَجْوٍ مَعَ الغَواني الخِرادِ

قَصَدَ الدهر من أبي حَمزَةَ الأوْ ... وَابِ مَوْلى حِجىً وخِدن اقتصادِ
وفَقيهاً أفكارُهُ شِدْنَ للنّعْـ ... مانِ ما لم يَشِدْهُ شعرُ زِيادِ
فالعِراقيُّ بَعْدَهُ للحِجازِ ... ىْ يِ قليلُ الخِلافِ سَهْلُ القِيادِ
وخَطيباً لو قامَ بَينَ وُحُوشٍ ... عَلّمَ الضّارِياتِ بِرَّ النِّقَادِ
رَاوِياً للحَديثِ لم يُحْوِجِ المَعْـ ... ـرُوفَ مِنْ صِدْقِهِ إلى الإسناد
أَنْفَقَ العُمرَ ناسِكاً يَطْلُبُ العِلْـ ... ـمَ بكَشْفٍ عَن أصْلِهِ وانْتِقادِ
مُستَقي الكَفّ مِنْ قَليبِ زُجاجٍ ... بِغُرُوبِ اليَرَاعِ ماءَ مِدادِ
ذا بَنَانٍ لا تَلْمُسُ الذّهَبَ الأحْـ ... ـمَرَ زُهْداً في العَسجَدِ المُستَفادِ
وَدِّعا أيّها الحَفيّانِ ذاكَ الـ ... ـشَخْصَ إنّ الوَداعَ أيسَرُ زَادِ
واغْسِلاهُ بالدّمعِ إنْ كانَ طُهْراً ... وادْفِناهُ بَيْنَ الحَشَى والفُؤادِ
واحْبُوَاهُ الأكْفانَ مِنْ وَرَقِ المُصْـ ... ـحَفِ كِبْراً عن أنْفَسِ الأبْرادِ
واتْلُوَا النّعْشَ بالقِراءَةِ والتّسْـ ... ـبِيحِ لا بالنّحيبِ والتّعْدادِ
أسَفٌ غَيْرُ نافِعٍ وَاجْتِهادٌ ... لا يُؤدّي إلى غَنَاءِ اجْتِهادِ
طالَما أخْرَجَ الحَزينُ جَوَى الحُزْـ ... ـنِ إلى غَيْرِ لائِقٍ بالسَّدادِ
مِثْلَ ما فاتَتِ الصّلاةُ سُلَيْما ... نَ فَأنْحَى على رِقابِ الجِيادِ
وهوَ مَنْ سُخّرَتْ لهُ الإنْسُ والجِـ ... ـنُ بما صَحّ من شَهادَةِ صَادِ
خافَ غَدْرَ الأنامِ فاستَوْدَعَ الرّي ... حَ سَليلاً تَغْذُوهُ دَرَّ العِهَادِ
وَتَوَخّى لَهُ النّجاةَ وَقَدْ أيْـ ... ـقَنَ أنّ الحِمَامَ بالمِرْصادِ
فَرَمَتْهُ بهِ على جانِبِ الكُرْ ... سِيّ أُمُّ اللُّهَيْمِ أُخْتُ النّآدِ
كيفَ أصْبَحتَ في مَحلّكَ بعدي ... يا جَديراً منّي بحُسْنِ افتِقادِ
قد أقَرّ الطّبيبُ عَنْكَ بِعَجْزٍ ... وتَقَضّى تَرَدّدُ العُوّادِ
وَانْتَهَى اليأسُ مِنكَ وَاستشعَرَ الوَجْـ ... ـدُ بأنْ لا مَعادَ حتى المعادِ
هَجَدَ السّاهِرُونَ حَوْلَكَ للتمْـ ... ـريضِ وَيحٌ لأعْيُنِ الهُجّادِ
أنتَ مِن أُسْرةٍ مَضَوْا غَيرَ مَغْرُو ... رينَ مِنْ عَيشَةٍ بِذاتِ ضِمادِ
لا يُغَيّرْكُمُ الصّعيدُ وكونوا ... فيهِ مثلَ السّيوفِ في الأغمادِ
فَعَزيزٌ عَليّ خَلْطُ اللّيالي ... رِمَّ أقدامِكُمْ بِرِمّ الهَوَادي
كُنتَ خِلّ الصِّبا فلَمّا أرادَ الـ ... ـدّهرُ بَينَ وَافَقْتَ رأيَهُ في المُرادِ

ورأيتَ الوَفاءَ للصّاحِبِ الأ ... وَلِ مِنْ شيمَةِ الكَرِيمِ الجَوادِ
وَخَلَعْتَ الشّبابَ غَضّاً فَيا لَيْ ... تَكَ أَبْلَيْتَهُ مَعَ الأنْدادِ
فاذْهَبا خير ذاهبَينِ حقيقَيْ ... نِ بِسُقْيا رَوائِحٍ وَغَوَادِ
ومَراثٍ لَوْ أنّهُنّ ... دُمُوعٌ لمَحَوْنَ السّطُورَ في الإنْشادِ
زُحَلٌ أشرَفُ الكَواكبِ داراً ... مِنْ لِقاءِ الرّدَى على ميعادِ
ولِنارِ المِرّيخِ مِن حَدَثانِ الدّهْ ... رِ مُطْفٍ وَإنْ عَلَتْ في اتّقادِ
وَالثَرَيّا رَهينَةٌ بِافْتِراقِ الـ ... شَمْلِ حَتّى تُعَدّ في الأفرادِ
فليَكُنْ لِلْمُحَسَّنِ الأجَلُ المَمْـ ... دودُ رغماً لآنُفِ الحُسّادِ
وَلْيَطِبْ عَنْ أخيهِ نَفساً وأبْنا ... ء أخيهِ جَرائحِ الأكبادِ
وإذا البَحْرُ غاضَ عنّي ولم أرْ ... وَ فلا رِيّ بادّخارِ الثِّمادِ
كُلُّ بَيْتٍ للْهَدْمِ ما تَبْتَني الوَرْ ... قاءُ والسّيّدُ الرّفيعُ العِمادِ
والفَتَى ظاعِنٌ ويَكفيهِ ظِلُّ الـ ... سَدْرِ ضَرْبَ الأطْنابِ والأوْتادِ
بانَ أمْرُ الإلَهِ واختَلَفَ النّا ... سُ فَداعٍ إلى ضَلالٍ وَهَادِ
والّذي حارَتِ البَرِيّةُ فِيهِ ... حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِن جَمادِ
واللّبيبُ اللّبيبُ مَنْ لَيسَ يَغْتـ ... رُ بِكُوْنٍ مَصيرُهُ للفَسادِ[1]

[1]– أبو العلاء المعري، المصدر السابق ، ص 8–12.

التعريف بالشاعر أبي العلاء المعري:

هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري، ينسب إلى معرة النعمان من بلاد الشام، ولد في معرة النعمان يوم الجمعة من شهر ربيع الأول سنة 369هـ وأمه بنت محمد بن سبيكة .مرض أبو العلاء في أول سنة 363هـ فعمي من الجدري.

قرأ القرآن على جماعة من الشيوخ وقرأ اللغة والنحو بمعرة النعمان على والده أبي محمد عبد الله وأبي بكر بن الفرح النحوي، ودخل وهو صبي إلى حلب فقرأ بها على محمد بن سعد النحوي، سافر إلى بغداد سنة 399هـ للاستكثار من العلم فأخذ بها عن أبي الحسن، وأبي أحمد البصري وأبي علي السكري النحوي اللغوي.

بعد رجوعه من بغداد ألف كتابه " الفصول والغايات" وكتاب " السادن" و"إقليد الغايات" و"الأيك والغصون" ثم ألف كتب أخرى:" تضمين الآي" و " تاج الحرة" "سيف الخطية" وَ " خطب الخيل" و" خطبة الفصيح" و "رسيل الراموز" و " حماسية الراح" و " المواعظ الست" و"وقفة الواعظ" و " دعاء ساعة" و" دعاء الأيام السبعة" و" حرز الخيل" و"رسالة الصاهل والشاحج". ومن أشعاره التي نظمها: ديوان سقط الزند وتزيد أبيات المنظومة على ثلاث آلاف بيت، و" ولزوم ما لا يلزم" وله كتاب "زجر النابح" توفي ليلة الجمعة سنة 449هـ عن عمر يناهز 80 سنة[2].

[2]– ينظر: أبو العلاء المعري، سقط الزئد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص3–12.

قائمة المصادر و المراجع

*** القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع)**

*** قائمة المصادر والمراجع**

1. ابن آجروم، متن الآجرومية، دار الأصمعي، دط، 1419هـ/1998م.

2. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، 1966م.

3. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، دط، 2012م.

4. أبو اسحاق الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تح محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية و إحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، دط،1428هـ/2007م.

5. ابو العلاء المعري، سقط الزند، دار صادر، بيروت، دط، 1376هـ/1957م.

6. ابو العلاء المعري، سقط الزند، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت.

7. ابو علي الفارسي ،الإيضاح العضدي ،تح ،حسين شاذلي فرهور، كلية الآدب جامعة الرياض ،ط1389،1هـ 1969م 1ج.

8. أحمد عبد الستار الجوارى ،نحو القرآن مكتبة اللغة العربية مطبعة المجمع العلمي العراقي ،بغداد، دط، 1394هـ/1974م.

9. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1438هـ/2008م.

10. أحمد مختار عمر وآخرون، التدريبات اللغوية و القواعد النحوية، مجلس النشر العلمي ، كلية الاداب و قسم اللغة العربية مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1420هـ/1999م.

11. أحمد الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، دت.

12. أيمن أمين عبد الغني ،النحو الكافي دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ،دط،دت،ج1.

13. تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، 1420هـ/2000م

14. تمام حسان اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، دط، دت.

15. ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، (دت)، ج1.

16. ابن جني ،اللمع في العبية ،تح فائز فارس ،دار الكتب الثقافية الكويت ،دط ،دت

17. حسين على فرحات العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1971م.

18. حمدي كوكب، الافعال الناسخة، أخبار سوهاج، مصر، ط1، 1429هـ/2008م.

19. ابن الخباز، توجيه اللمع في شرح كتاب اللمع لابن جني، تح، فايز زكي محمد دياب، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ/2002م.

20. الزمخشري، أساس البلاغة، (تح)، محمد باسل، عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1419هـ/1998م، ج1.

21. الزمخشري، المفصل في صناعة الاعراب، (تح) علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، 1993م، ط1، ج1.

22. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 1424هـ/2003م.

23. السيرافي، شرح كتاب سيبويه، (تح) احمد حسن مهد لي و علي سيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1429هـ / 2008 ج1.

24. السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1998م، ج1.

25. الشريف الجرجاني، التعريفات، شركة مكتبة مطبعة مصطفى البابي، مصر، دط، 1357هـ/1938م.

26. الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الاجرومية، مكتبة الاسدي، مكة المكرمة، دط، دت.

27. طاهر بن احمد بابشاد، شرح المقدمة المحسبة،(تح) خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، دط، دت، ج1.

28. ابن طولون ،شرح ابن طولون عن ألفية ابن مالك، تح عبد الحميد جاسم دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ،ط1، ج1 ،1423هـ/2002م.

29. عباس حسن، النحو الوافي ، دار المعارف، ط5 ،دت .

30. عبد الر حمان الحنبلي النجدي، حا شية الآجرومية ، دط ،دت.

31. عبد الله بن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل، (تح) على حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق' 1392ه/1972م.

32. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2003م.

33. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، دت، ط1، 1420ه/1999م، ج.1

34. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (تح) محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، 1400ه/1980م، ج2.

35. علي أبو المكارم ،الجملة الاسمية ،مؤسسة المختار ،القاهرة ،ط1 1428ه/2007م

36. علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1428ه/2007م.

37. علي بن محمد الشريف، مبادئ قواعد اللغة العربية، مكتبة الفيصل ، اندرقلعة، شيتاغونغ، ط1، 1408 ه/ 1987 م

38. القاسم بن علي الحريري، ملحة الاعراب، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1426ه/2006م

39. ابن فارس، مقايس اللغة (تح) عبد السلام محم هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، دط، 1399ه/1979م، ج1، ج3.

40. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و اقسامها، دار الفكر، الاردن، عمان، ط1427،2ه/2007م.

41. فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1435ه/2014م، ج1.

42. الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، القاهرة، دط،1408ه/1988م.

43. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ط8،1446ه 2005م.

44. عبد القادر الجرجاني، كتاب المقتصد في شرح الايضاح، تح كاظم بحر المرجان، دار الرشد للنشر العراق، دط، 1982م.

45. المبرد، المقتضب(تح) محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، دط، 1415ه/1994م، ج1.

46. مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ، دط، دت .

47. محمد أحمد خضير، الادوات النحوية و دلالاتها في القران الكريم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، دط، دت.

48. محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية ،صيدا بيروت، ط2،1418ه/1997م

49. محمد الشريف الجرجاني، مبادئ قواعد اللغة العربية، مكتبة الفصيل، اندر قلعة، دط، 1408ه/1987م.

50. محمد عيد ،النحو المصفى مكتبة الشباب ،دط، دت

51. محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي و التطبيق في القران الكريم، مكتبة المنار الاسلامية، جامعة الكويت، دط، 1417ه/1996م.

52. مرعي بن يوسف الحنبلي، دليل الطالبين لكلام النحويين، ادارة المخطوطات،و المكتوبات الاسلامية، الكويت، دط، 1430ه/2009م.\

53. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط8، 1414ه/1993م.

54. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، مج11.

55. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ/1986م.

56. ابن هشام الانصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، دط.

57. عبد الله ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تح ، محمد محي الدين عبد الحميد ،القاهرة ، ط1 ،دت.

58. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (تح)مازن المبارك، محمد على محمد الله، دار الفكر، دمشق، ط1، 1384هـ/1994م، ج3.

59. ابن يعيش ،شرح المفصل، إدارة الطباعة ،مصر، د ط ،دت ،ج1.

*** المجـــــــــلات:**

1. حقي إسماعيل محمود السامرائي، دلالة الخطاب بالجملة الاسمية و الفعلية في القرآن الكريم– ذكر الجنة نموذجا–(مقال)، مجلة العلوم الاسلامية، كلية الامام الاعظم الجامعة، (ع11)، 2010.

*** الرسائـــــــــل:**

1. نضال فؤاد حسين الحلية، التراكيب النحوية في القصص القرآني، رسالة ماجستير، إشراف محمد رمضان محمود البع، قسم اللغة العربية، الجامعة الاسلامي ،غزة.

فهرس الموضوعات

فهـــرس الموضوعـــات

المحتوى	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ
مدخل: الجملة العربية	
1- مفهوم الجملة.	05
أ/ لغةً.	05
ب/ اصطلاحًا.	06
2- بين الجملةِ والكلامِ والكلمِ والقولِ.	10
3- التركيبُ الإسناديُّ.	11
أ/ مفهوم التركيب.	11
* لغة.	11
* اصطلاحًا.	11
ب/ مفهوم الإسناد.	13
* لغة.	13
* اصطلاحًا.	13
الملخص.	16
الفصل الأول: التَّراكيبُ الإسناديَّةُ	
المبحث الأول: الإسناد الاسمي(الجملة الاسمية)	19
الجملةُ الاسميةُ تعريفُها وصورُها وأنواعها.	19
* تعريفها.	19
الصور النمطية للجملة الاسمية.	19
أوَّلا: جملة مكونة من مبتدأ وخبر.	19

ثانيا: جملة مكونة من مبتدأ ومرفوع سدَّ مسدَّ الخبر.	22
ثالثا: جملة مكونة ممّا كان أصله المبتدأ والخبر.	23
رابعًا: جملة متعددة الاحتمالات	25
3- أنواع الجملة الاسمية.	25
أولا: الجملة الاسمية المطلقة.	26
* المبتدأ.	26
* حكمه.	26
* الخبر.	27
* أحكام الخبر.	28
4- الترتيب في الجملة الاسمية.	29
أ. يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في مواضع أهمها.	29
ب. تقدم الخبر وجوباُ.	30
ج. جواز تقديم الخبر وتأخيره.	31
د. حذف المبتدأ جوازاً.	31
هـ. حذف الخبر جوازاً	32
ثانيا: الجملة الاسمية المقيدة.	32
1)التقييد بالعوامل اللّفظية.	32
أ. ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر.	32
1- كان وأخواتها.	32
ب. أقسام كان وأخواتها باعتبار شروط عملها.	32
ج. أقسامها بالنسبة للتصرف.	33
الحروف العاملة عمل ليس.	34
* ما الحجازية النافية.	35
* لا النافية للوحدة.	35
* لات.	35
* إن النافية.	35

ب. ما ينصب المبتدأ و يرفع الخبر.	36
1- إن وأخواتها.	36
2- لا النافية للجنس.	38
ج. ما ينصب المبتدأ أو الخبر معا.	39
1- ظنَّ وأخواتها.	39
المبحث الثاني: الإسنادُ الفعليُّ (الجملةُ الفعليَّةُ).	42
1- تعريفها.	42
2- أركانُها.	43
3- الصُّوَرُ النَّمطيّةُ للجملة الفعليّة.	47
4- التَّرتيبُ وأحكامُه في الجملة الفعليّة.	48
ملخـــــص:	53
الفصل الثاني: التّراكيبُ الإسناديّةُ فِي قَصِيدَةِ "ضَجْعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ "	
أَوّلاً: الإسنادُ الاسميُّ(الجملةُ الاسميَّةُ)	55
ثانيًا: الإسنادُ الفعليُّ (الجملةُ الفعليَّةُ)	88
خاتمة	137
ملاحق	140
قائمة المصادر والمراجع	145
فهرس الموضوعات	151

ملخص:

هذه المذكرة موسومة بـ " التراكيب الإسنادية في قصيدة ضجعة الموت رقدة لأبي العلاء المعري؛ وهي عبارة عن دراسة وصفية تحليلية للتراكيب الإسنادية الاسمية والفعلية في أبيات هذه القصيدة.

تضمن البحث مقدمة ومدخلا وفصلين وخاتمة. تناولنا في المدخل الحديث عن ماهية الجملة وتعريف "التركيب الإسنادي" وعنونا الفصل الأول بـ "التراكيب الإسنادية"، قسمناه إلى مبحثين خصصنا الأول للإسناد الإسمي وتناولنا فيه التعريف بالجملة الاسمية ثم عرضنا أنماطها وصورها شرحا وتفصيلا، كما تم التطرق فيه إلى تحديد نوعي الجملة (إطلاقا وتقييدا)، وخصصنا الثاني للإسناد الفعلي عرفنا فيه الجملة الفعلية وبينا فيه مكوناتها ثم عرضنا أنماطها وصورها.

أما الفصل الثاني والموسوم بـ "التراكيب الإسنادية" في قصيدة ضجعة الموت رقدة لأبي العلاء المعري فقد تم فيه تناول أبيات هذه القصيدة دراسة وتحليلا لاستشفاف مظاهر الإسناد فيها.

الكلمات المفتاحية:

الإسناد – المسند إليه – المسند– التركيب الإسنادي.

Abstract:

This note is described as "the prophetic structures in the poem of death and death of Abu Ala al-Ma'arri; it is an analytical descriptive study of the nominal and actual participative structures in the verses of this poem.

The research included an introduction, an introduction, two chapters and a conclusion. In the introduction, we discussed the meaning of the sentence and the definition of the "associative structure" and the elements of the first chapter in the "associative structures." We divided it into two sections. The first was assigned to the nominal attribution and we dealt with the definition of nominal bulk, and then we presented its patterns and pictures in explanation and detail. And restriction), and our second assignment of the actual attribution we knew the actual sentence and illustrated the components and then presented the patterns and images.

The second chapter, which is called the "associative structures" in a poem of death, is a dance of Abu Ala al-Maari, in which the verses of this poem were studied and analyzed to explore the aspects of attribution.
key words:
Attribution - assignee - predicate - anchor structure.

تم بحمد الله